بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاثنين ٢٧ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ٢٥/١٢/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٤٥
London - Monday, 25 December 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4045
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم | العملات

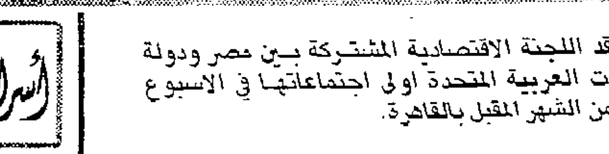
بالدولار الامريكي: الاسترليني: ١,٦٢٣٥، المارك: ١,٧٠٨٥، الين: ١٤٣,٠٠، الفرنك الفرنسي: ٥,٨٤٠٠، الريال السعودي: ٣,٧٤٩٥، الدينار الكويتي: ٠,٢٩٤٠٠

الطقس

شمال اوروبا: بارد مع احتمال امطار ثلجية.
منطقة البحر المتوسط: متقلب وممطر.
الجزيرة العربية: غائم في المرتفعات وصحو في المناطق الاخرى.



تعقد اللجنة الاقتصادية المشتركة بين مصر ودولة الامارات العربية المتحدة اولى اجتماعاتها في الاسبوع الاول من الشهر المقبل بالقاهرة.





أسرارنا

اتصالات تجري بين حكومة دولة عربية ومسؤول كبير سابق مقيم في الخارج مهدت الاجواء لعودة المسؤول الى بلاده.

عودة خادم الحرمين الشريفين للرياض بعد زيارتين لمسقط والمنامة

البحرين: زيارة الملك فهد تركت مردودات ايجابية

المنامة - الرياض - «الشرق الاوسط» من حلمي البتيان والوكالات:

جرت في المنامة امس مباحثات رسمية بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين تركزت حول القضايا التي تهم البلدين والعلاقات الثنائية. كما نالت المستجدات على الساحتين الخليجية والعربية اهتمام الجانبين في مباحثات القمة الثنائية التي حضرها مسؤولون على مستوى رفيع من كلا البلدين.

ووصف ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الزيارة الملكية والمحادثات بين الجانبين بأنها «مهمة».

وقال في تصريح عقب مغادرة الملك فهد الى الرياض ظهر امس «ان زيارة العاهل السعودي للبحرين سوف تظهر في مزيد من النتائج الايجابية البناءة على العلاقات المتميزة بين البلدين وتعزز من روح التعاون والتآخي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وأضاف «ان هذه الزيارة تأتي في اعقاب انجازات القمة العاشرة لقادة دول المجلس التي عقدت في مسقط الاسبوع الماضي».

واكد ولي عهد البحرين «ان لقاء المنامة

(التتمة على الصفحة ٢)



الملك فهد يتبادل حديثا باسماً مع الامير عبد الله في مطار الملك خالد الدولي. وبدا الى جانبهما الامير سلمان بن عبد العزيز.

بن جديد يدعو حزبه لمقاومة الجمود

الجزائر - وكالات الانباء. دعا الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد جبهة التحرير الوطني الجزائرية الى غرض وجودها على الساحة السياسية ومقاومة الجمود والمزايدات السياسية ايا كان مصدرها.

واكد الرئيس بن جديد خلال افتتاحه امس اعمال اللجنة المركزية للجبهة التي خصصت لانتخاب الأمين العام واعضاء المكتب السياسي على ضرورة اعلان موقف الجبهة بوضوح من كل المسائل المطروحة في البلاد والتميز بعمل سياسي دائم على الساحة.

وحذر من خطر الانفراد بالمواقف داعيا الى اقامة «انسجام تام في الرأي بين المناضلين والمسؤولين والى تحديد العدو بوضوح».

ومن المقرر ان تصادق اللجنة المركزية على بيان سياسي وعلى القانون الداخلي للحزب الذي نقح على أساس القانون الاساسي الذي اقره مؤتمر الجبهة الطارىء في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكانت صحيفة «الثورة الافريقية» لسان حال جبهة التحرير التي تصدر اسبوعيا باللغة الفرنسية قد قالت في عددها الاخير ان الحزب غائب عن الساحة السياسية في حين ان الاحزاب الجديدة لا تفوت اي فرصة للظهور واحتلال هذه الساحة.

واشنطن وباريس تشجعان تدخلاً سوفياتيا في رومانيا

معارك شوارع في بوخارست وسويسرا تجمد أموال تشاوشيسكو

بوخارست - لندن - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

احتدمت المعارك بضراوة بالغة في بوخارست وتيميشوارا ومدن رومانية اخرى امس بعد اختراق القوات الموالية للرئيس المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو خلال الليل لمبنى التليفزيون الذي تحتمي فيه الحكومة المؤقتة. لكن فرق الجيش الوطنية تمكنت من صد قوات تشاوشيسكو معلنة سيطرتها على جميع المواقع الاستراتيجية في البلاد.

وقد دعت الحكومة الى وقف اطلاق النار مطالبة جميع المسلحين من غير افراد الجيش بتسليم اسلحتهم في موعد اقصاه الثالثة من بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش.

واكدت جبهة الانقاذ الوطني (الحكومة المؤقتة) مرة اخرى انها القت القبض على تشاوشيسكو الذي سيقدم الى المحاكمة. وقالت تقارير غير مؤكدة ان معارك ليلة امس وحدها اسفرت عن سقوط خمسة آلاف قتيل في منطقة الوسط من العاصمة الرومانية.

وقالت جبهة الانقاذ الوطني الرومانية امس انها تمكنت من السيطرة على جميع المواقع الاستراتيجية في البلاد وان القوات الموالية لتشاوشيسكو بدأت في القاء سلاحها والاستسلام.

وجاء هذا الاعلان بعد معارك ضارية - ماتزال مستمرة في شوارع بوخارست ومدن اخرى. وهي المعارك التي تلت عملية اختراق لمبنى التليفزيون احدثتها خلال الليل القوات الموالية لتشاوشيسكو (قوات البوليس السري) التي راحت تطلق النار عشوائيا واشتبكت بالسلاح الابيض مع القوات الوطنية التي تتولى حماية الحكومة المؤقتة داخل المبنى.

وتزامن مع هذا التطور العسكري الخطير اعلانان يحملان مغزى كبيرا بالنسبة للحسابات الاستراتيجية العالمية صدر احدهما من واشنطن والآخر من باريس.

فقد صرح وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، بان باريس لن تعارض تدخلا عسكريا سوفياتيا في رومانيا، بل انها قد تزود القوات الوطنية في رومانيا بالدعم العسكري اذا ما تلقت طلبا بذلك من الحكومة المؤقتة في بوخارست.

ومضى دوما يقول ان فرنسا على استعداد للمساعدة في تشكيل فيالق من المتطوعين الرومانيين والفرنسيين للتوجه الى رومانيا للقتال ضد القوات الموالية لتشاوشيسكو.

وفي واشنطن اعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي، ان الولايات المتحدة على استعداد لتأييد التدخل العسكري السوفياتي في رومانيا لحساب القوات المطالبة بالديمقراطية ولدعمها في الحاق الهزيمة بالقوات الموالية للرئيس المخلوع.

ومضى يقول نحن على استعداد لأن نحذو حذو فرنسا.

ولدى سؤاله اذا كان يدعم التدخل العسكري من جانب حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفياتي رد بقوله: اجل، ندعم ذلك. لكن الرئيس السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف، استبعد من جانبه امكانية التدخل العسكري في رومانيا مكتفيا بالاعلان عن تأييد القوات الوطنية التي اطاحت بالرئيس تشاوشيسكو.

واذا ما حدث وتدخل السوفيات او قوات حلف وارسو في رومانيا فستكون تلك هي المرة الاولى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية التي تدعم فيها واشنطن تدخلا عسكريا سوفياتيا مباشرا في دولة من الدول.

وفي بيرن. اعلنت السلطات السويسرية انها قررت التجميد التحفظي لأي ارصدة ربما تكون لدى البنوك السويسرية لحساب تشاوشيسكو او اسرته.

جاء هذا القرار في بيان اذاعته وزارة العدل السويسرية استجابة لتقارير افادت ان تشاوشيسكو هرب ما تتراوح قيمته بين ٤٠٠ و٦٠٠ مليون دولار من سبائك الذهب واودعها في عدد من بنوك زيورخ.

(راجع صفحة الدوليات)

جندي روماني يقف قرب دبابة خلال صد الهجوم على القصر الامبراطوري في بوخارست امس

٣٠٠ شخصية عربية تختار الملك فهد شخصية عام ١٩٨٩

لندن - «الشرق الاوسط»:

اجمع اكثر من ٣٠٠ شخصية عربية - وزراء وساسة واقتصاديين ومثقفين - على اختيار خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ليكون شخصية العام ١٩٨٩.

واعلنت الشقيقة «المجلة» في عددها السنوي الذي يتضمن ترشيحات في مجالات عربية مختلفة ان اجماع الذين استفتتهم «المجلة» وهم نخبة على ان الجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين في مجال المصالحات العربية مثل الازمة اللبنانية والمصالحة المغربية - الجزائرية ونجدته لمساندة الجزائر والاردن والتزامه بدعم الانتفاضة الفلسطينية كانت تمثل حصيلة اعمال بارزة اعطته احقية صدارة شخصيات هذا العام عربيا.

وتضمنت قائمة شخصيات العام ايضا الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف كشخصية العام في الشؤون الدولية للتأثيرات الكبيرة التي احدثها في المعسكر الدولي ومبادراته الكبيرة في مجال الحد من التسلح الذري وانهاء الحرب الباردة.

وفي مجال الشؤون الاسلامية اعلنت «المجلة» عن اختيار الشيخ محمد الغزالي

(التتمة على الصفحة ٢)

الأمير عبد الله يستقبل سفيرا الفلبين وماليزيا

الرياض - واس: استقبل ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بعد ظهر امس السفير الفلبيني لدى السعودية ابراهيم رسول الحاج.

كما استقبل الأمير عبد الله بعد ذلك بمكتبه السفير الماليزي عدنان عثمان.

تشكيل لجنة مصرية سورية لبحث التعاون

الأسد يدعو مبارك لزيارة دمشق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ابلغت مصادر دبلوماسية مطلعة «الشرق الاوسط» في القاهرة امس ان السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري نقل للرئيس المصري حسني مبارك دعوة من الرئيس السوري حافظ الاسد لزيارة دمشق وذلك في اطار التطور الايجابي الذي تشهده العلاقات المصرية السورية.

وقالت المصادر ان زيارة السيد خدام للقاهرة امس الاول جاءت لتؤكد ان العلاقات المصرية - السورية قطعت شوطا بعيدا في طريق التطبيع.

وكان السيد خدام قد صرح عقب لقائه مع الرئيس مبارك بان الرئيسين المصري والسوري سيلتقيان قريبا ولكنه لم يشر الى موعد او مكان اللقاء قائلا ان ذلك متروك للرئيسين.

واكدت المصادر لـ «الشرق الاوسط» انه سيتم الاعلان عن تشكيل لجنة مصرية سورية مشتركة في كل من القاهرة ودمشق خلال الايام القليلة المقبلة تتولى بحث مجالات التعاون بين البلدين تمهيدا لاستئناف العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء وعقد القمة بين الرئيسين مبارك والاسد.

وذكرت المصادر ان اللجنة المشتركة سيرأسها من الجانب السوري السيد عبد الحليم خدام ومن الجانب المصري الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء وتضم وزراء الداخلية والخارجية والاعلام والنقل والسياحة والقوى العاملة والتأمينات والاقتصاد في كل من مصر وسورية.

واوضحت المصادر ان اول مجالات التعاون بين البلدين سيكون في الطيران المدني والنقل والاعلام حيث يتم يوم ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الحالي تشغيل الخط الجوي المنتظم بين القاهرة ودمشق عبر ٦ رحلات اسبوعيا، ثلاث لشركة مصر للطيران وثلاث لشركة الخطوط الجوية السورية ثم مشاركة سورية في معرض القاهرة الدولي للكتاب وسوق القاهرة الدولية في مارس (آذار) المقبل.

واشارت المصادر الى ان مصر حرصت على اطلاع دول مجلس التعاون العربي على التطورات الخاصة بتحسن العلاقات المصرية السورية والاتصالات الجارية بين القاهرة ودمشق والرسائل المتبادلة بين الرئيسين مبارك والاسد والتي حملها كل من صفوت الشريف وزير الاعلام المصري وعبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري.

وكان الرئيس حسني مبارك قد استقبل اخيرا السيد نبيل نجم السفير العراقي في القاهرة كما استقبله ايضا الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية. كما جرى اتصال هاتفي بين الرئيس حسني مبارك والرئيس العراقي صدام حسين تم خلاله الاعلان عن اعتزام الرئيس العراقي القيام بزيارة قريبة للقاهرة.

تقرير اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

برلين تشعل حروب الذاكرة والمارك جنرال أوروبا الوسطى

برلين الشرقية - «الشرق الأوسط» من غسان شربل

الالمان هم الالمان. قالها ورمى الجدار بنظرة استخفاف. وربما كان على حق. فسائق التاكسي دفتر المدينة. يعرف الهمس الدائر وراء النوافذ المقفلة ويطيب له فضح ما يجهد الجميع لاخفائه.

الالمان هم الالمان. ازعجتني هذه اللهجة الحازمة. وايقظت في بالي كتب التاريخ المبللة بالبنادق الطويلة والحروب الطويلة. وكأنه ادرك ما يجول في خاطري فسارع الى التفسير: اذا كانت اوروبا تتجه سريعا الى الوحدة واذا كانت ستتوحد بين فرنسا وبريطانيا برغم الذكريات فلماذا يسارع العالم الى اقناع الالمان وهم شعب واحد بارجاء موعد الوحدة. وقلت افسد ثقة هذا الشاب الذي ولد بعد الجدار بعامين فذكرته بتصريحات اهل الحكم والمعارضة في الشطرين ودعواتهم الى التمهل والتعقل فاجاب: لا تصدقهم. حين نزل الناس الى الشوارع واقتلعوا هيبة الجدار وحجارته لم يستأذنوا احدا. غدا حين تهب عاصفة الوحدة لن يتمكنوا من توقيتها. انهم يخافون من العودة الى قصة المانيا والعالم. ولكن كما اعتاد العالم على المانيا الضعيفة يعتاد على المانيا القوية. لا احد يستطيع الامساك بالمصير الالماني. المانيا امة وليست ورقة والالمان هم الالمان.

في شوارع برلين الشرقية وكذلك في لايبزج التي كانت الشرارة عاد حديث الوحدة الى الواجهة وان تظاهر كثيرون بوجود ما هو أكثر الحاحا.

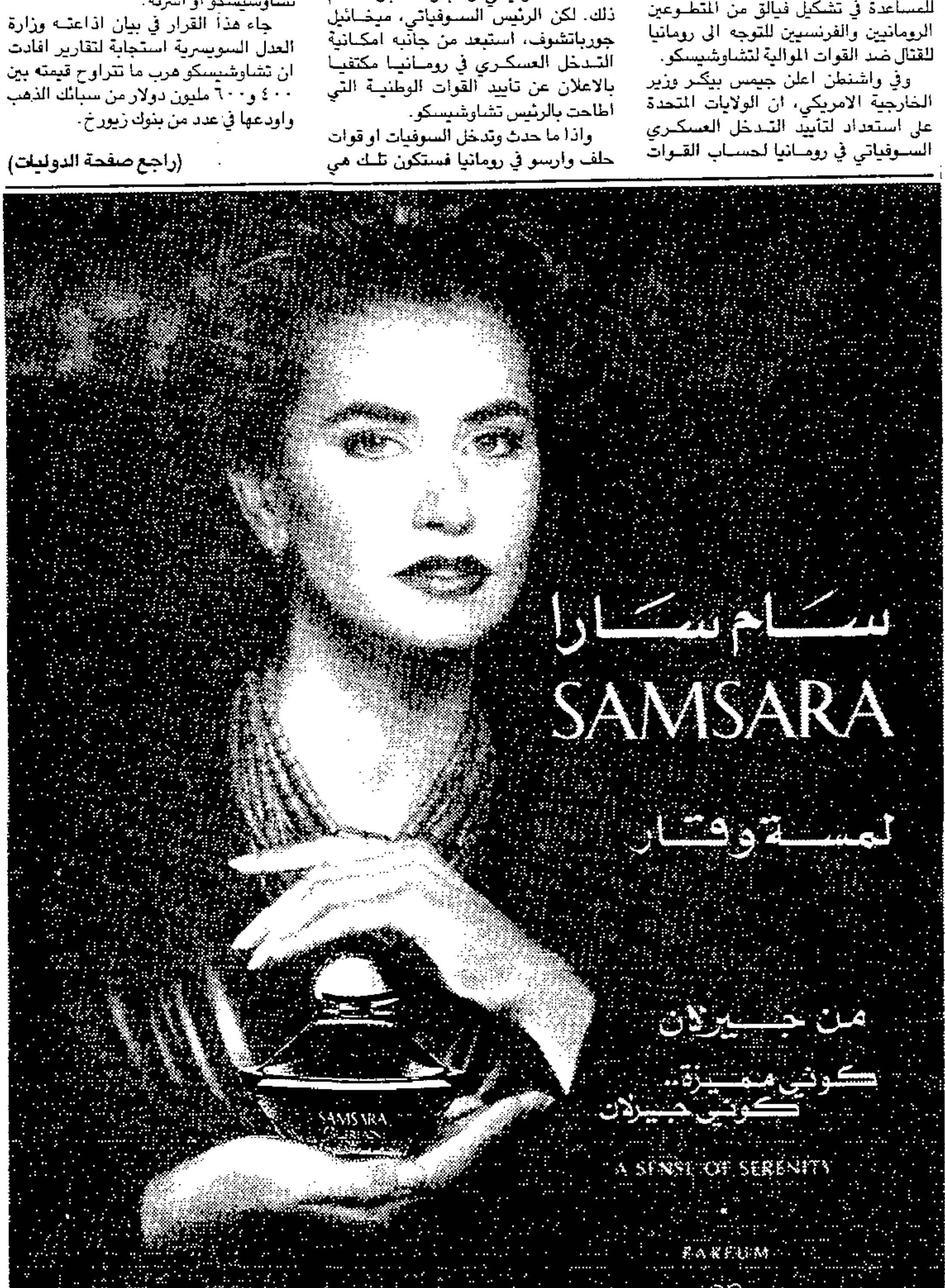
كل شيء الا المانيا. دائما للمنعطفات طعمها الالماني. وحدها تنهض كالبركان تنتحر وتنحر الآخرين وتغير الخرائط فيخرج من انتصارها او انتحارها عالم آخر. تكون غالبة او تكون مغلوبة. قدرها ان تنزف الموسيقى والافكار واعتى الجنود واشرس القادة. امة مصابة بلوثة المجد. لا تجيد الجلوس في الصف الثاني. يجثم الآخرون على صدرها او تجثم على اراضيهم وحريتهم وصدورهم. وهم يعرفونها. ليست سويسرا لتتسلى بدقة الساعات ومجد الشوكولا. وليست ايطاليا لتبدل الحكومات كالفساتين وتنهمك بالاضرابات واخبار المافيا. وليست النمسا لتغطي التاريخ بالموسيقى.

كل شيء إلا المانيا. حين تململت تحسس الجميع أوراقهم وحدودهم. فالمكان يتسع للجميع إلا للرقصة الالمانية الدامية. ولهذا حين ثقب جدار برلين ثقبت طمأنينة القارة القديمة. هبت الاسئلة واندلعت الذكريات.

فرنسوا ميتران مهندس التوازنات الاوروبية يعرف الالمان. جرب شخصيا قدرتهم على الظلم. يكون القيد في أيديهم أو يقتادون العالم اليه. والذكريات طازجة. باريس النائمة على المواعيد الكبيرة ومشعل الثورة ونهر الثقافة سقطت وفرّخ المتعاملون في ارجائها فحشر في تاريخها ملف مؤلم لا يندمل. والفوهرر نفسه جاء الى جادة الشانزيليزيه واطلق ابتسامة امام قوس النصر. قال انه لا يمانع في دور لفرنسا كأن تستقبل السياح وتنشر الكتب. كان يوزع الاختصاصات. اعطى فرنسا المطاعم والثقافة والثرثرة وترك لعبة القرار لالمانيا وحدها.

لن يقبل ميتران. فاذا كان شارل ديجول قد أخر دخول بريطانيا الى السوق المشتركة لانه لم يغفر لها ما فعلته في واترلو فكيف يغفر هو لمن ادمى وجه باريس ويديها. لهذا سارع الى استدعاء قادة المجموعة الأوروبية وطالب المستشار الالماني بتقديم الدليل على ولائه الأوروبي وعلى احترامه للحدود التي خلفتها الحرب. وللسبب نفسه خف الى كييف ليبحث مع القيصر في سبل احتواء العودة الالمانية وضبطها. وهو ما كان يقلقه حين مشى على شواطىء سان مارتان مع الرئيس جورج بوش. الالمان هم الالمان. لهذا يجب ان يعودوا الى الوحدة في اطار اوروبا الموحدة وان يرتبوا رقصتهم على الايقاع الأوروبي. ولكن حين جاء سيد الاليزيه الى لايبزج لم يستطع إلا الاعتراف بمشروعية التوق الالماني وان يكن حرص على تمرير رسالة عن

(التتمة على الصفحة ٢)





الشرق الأوسط
No. 4045 / Monday 25-12-1989 ● العدد ٤٠٤٥ / الاثنين ٢٥ـ١٢ـ١٩٨٩
الشؤون العربية

مطالبة أمريكا بأن يكون الحوار مرحلة في التسوية

مبارك وعرفات بحثا أمس اللقاء «الثلاثي» المقرر في واشنطن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
اجرى الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محادثات في القاهرة امس بشأن خطط لاجراء محادثات تمهيدية للسلام في الشرق الاوسط في واشنطن.
واستقبل الرئيس مبارك الرئيس عرفات في مقر اقامته في حي مصر الجديدة بالقاهرة. وصرح مصدر مسؤول بأن المحادثات ركزت على اقتراح واشنطن الخاص باجراء مفاوضات ثلاثية الشهر المقبل مع مصر واسرائيل.

وقال المصدر ان المحادثات بين الرئيس مبارك والسيد عرفات تمهد للخطوة المقبلة في مساعي السلام.

وصرحت مصادر فلسطينية مسؤولة في القاهرة بأن الرئيسين مبارك وعرفات استعرضا خلال اجتماعهما امس لمدة ساعتين آخر تطورات القضية الفلسطينية واجريا تقييما للموقف على الساحة فلسطينيا وعربيا ودوليا.

واكدت المصادر على العلاقات الوطيدة القائمة بين الشعبين المصري والفلسطيني.

وكان الرئيس عرفات قد وصل صباح امس الى مطار القاهرة وكان في استقباله مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية السيد اسامة الباز وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) وعبد الله حوراني وسفير فلسطين في القاهرة سعيد كمال وممثل حركة فتح زهدي القدرة الذين حضروا اجتماع الرئيسين.

واجتمع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مساء امس بالدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الذي سيتوجه قريبا الى واشنطن لحضور الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل في اطار خطة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر لاجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي.

من جانب آخر علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بالقاهرة ان مصر طالبت الادارة الامريكية خلال المشاورات التي جرت معها حديثا بشأن خطة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي بأن يجري تبادل خطابات مشتركة تشمل الاتفاق على الاسس التي سيجري في ضوئها اللقاء الثلاثي بين وزراء خارجية مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وان تكون تلك الخطابات جزءا مكملا للاتفاق التمهيدي الذي سيجري التوصل اليه.

وذكرت المصادر ان القاهرة تسعى للحصول على تأكيدات امريكية خلال الخطابات المتبادلة تنص على التزام امريكي بأن يكون الحوار الفلسطيني الاسرائيلي ثم الانتخابات مرحلة اولى من التسوية الشاملة وتمسك واشنطن بالمبادىء الاربعة للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط وعدم استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من المشاركة في مراحل التسوية.

واوضحت المصادر ان واشنطن اجرت مشاورات مع اسرائيل بشأن الاقتراح المصري والتعرف على موقف تل ابيب من الايضاحات الفلسطينية التي قدمتها المنظمة ردا على خطة جيمس بيكر والتي شملت ٧ نقاط خاصة بالنسبة للتمثيل الفلسطيني في الحوار ودور المنظمة في عملية الاختيار وجدول الاعمال المقترح لبدء الحوار.

واشارت هذه المصادر الى ان اسرائيل تمسكت خلال المشاورات مع الادارة الامريكية بضرورة اقتصار تشكيل الوفد الفلسطيني المرشح للمشاركة في الحوار على شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة وعدم ضم اي شخصيات فلسطينية من القدس المحتلة او المبعدين برغم تحفظ الادارة الامريكية على طلب اسرائيل حيث ترى اهمية ان يكون الوفد الفلسطيني اكثر تنوعا.


الرئيس مبارك لدى استقباله الرئيس عرفات في القاهرة امس.

ترحيب بتطور العلاقات المصرية السورية

لقاء فلسطيني ـ سوري الشهر المقبل في دمشق

الكويت ـ وكالات الانباء: رحب السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يزور الكويت حاليا بتطور العلاقات بين مصر وسورية. وقال اننا نامل ان تشهد الفترة المقبلة مزيدا من التعاون الشامل بين البلدين.

واضاف المسؤول الفلسطيني في مؤتمر صحفي عقده امس اننا نامل ان يزيل هذا التطور عقبة كانت قائمة امام التنسيق السياسي العربي خاصة بالنسبة لعقد اللقاء الخماسي بين دول المواجهة العربية المعنية بالمؤتمر الدولي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

وقال ان الاتجاه الجديد بين مصر وسورية من شأنه ان يعزز النضال الفلسطيني من اجل عقد المؤتمر الدولي ليكون الاطار الوحيد للتسوية والحل الشامل للقضية الفلسطينية.

واعرب عبد ربه كذلك عن امله ان يعقد لقاء قمة فلسطيني سوري في النصف الاول من الشهر المقبل في ضوء الاتصالات التي جرت بين الجانبين في الاسابيع الماضية.

وكان السيد عبد ربه قد وصل الى الكويت الليلة قبل الماضية في زيارة لها تستغرق عدة ايام.

رسالة من الملك حسين لصدام

بغداد ـ عمان ـ وكالات الانباء: عاد الى عمان بعد ظهر امس ولي عهد الاردن الامير حسن بعد ان نقل خلال زيارة لبغداد استمرت بضع ساعات رسالة شفوية من العاهل الاردني الملك حسين الى الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالتطورات الاخيرة على الساحتين الدولية والعربية والعلاقات الثنائية.

وكان الامير حسن قد اوضح لدى وصوله بغداد صباح امس ان زيارته تأتي في نطاق الاتصالات والمشاورات بين الملك حسين والرئيس صدام حسين تجاه كافة القضايا الاقليمية والدولية.

بدران يعلن عن قرارات جديدة أمام مجلس النواب

تسليم جوازات السفر المحتجزة في الاردن وتعيين الموظفين الجدد دون الرجوع للمخابرات

عمان ـ وكالات الانباء: اعلن السيد مضر بدران رئيس وزراء الاردن أمام مجلس النواب أمس ان تعيينات الموظفين ستتم من الآن فصاعدا دون الرجوع الى دائرة المخابرات العامة للوقوف على رأيها كشرط للتعيين حسب ما كان معمولا به في السابق.

وقال ان تعليمات بهذا الشأن صدرت للوزارات والدوائر الحكومية. واشار السيد مضر بدران في حديثه امام مجلس النواب الى اجراءات اخرى قررتها حكومته التي شكلت في السادس من ديسمبر (كانون الأول) الحالي في اعقاب الانتخابات البرلمانية التي جرت الشهر الماضي، ومنها تسليم جوازات السفر التي كانت محتجزة لدى الجهات الامنية الى أصحابها، والافراج عن المعتقلين السياسيين.

وقال انه بالنسبة للمحكومين سياسيا فهناك دراسة بشأنهم.

وكان رئيس الحكومة الاردنية قد قدم الى مجلس النواب آخيرا برنامج عمل حكومته من اجل نيل ثقة المجلس بالحكومة وتحدد يوم السبت المقبل موعدا لذلك. ويحضر السيد بدران واعضاء حكومته اجتماعات مجلس النواب للرد على استفسارات اعضائه بشأن مختلف القضايا ومنها ما ورد في بيان الحكومة تمهيدا للتصويت على الثقة بها.

واعتذر السيد مضر بدران للمجلس أمس عن عدم تلبية طلب نقل جلسة المجلس للتصويت على الثقة بالحكومة بالتليفزيون ووافق على النقل الاذاعي المباشر لوقائع الجلسة.

وطرح بعض النواب في جلسة الأمس موضوع المواطنين العاملين في الخارج الممنوع دخولهم والمطلوبين أمنيا، وطالبوا بالافراج عن جوازات هؤلاء المواطنين وتجديد المنتهي منها.

واحال مجلس النواب على لجانه المختصة ٥٨ قانونا مؤقتا كانت الحكومة قد أعدتها منذ فترة. وتشكل المجلس أيضا لجنتين لدراسة طعون مقدمة ضد الانتخابات النيابية الأخيرة في دوائر عجلون والزرقاء والكرك كما احال الى اللجان المختصة تقريرا لديوان المحاسبة حول مخالفات مالية وقانونية بالوزارات والدوائر الحكومية.

ويذكر أن بيان الحكومة الذي قدمته الى مجلس النواب وكذلك خطاب العرش أمام المجلس في جلسة افتتاحه يوم ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أكدا ان الحكومة لن تتساهل مع مرتكبي مثل هذه المخالفات.

٢١ قتيلا ضحايا الاشتباكات التي تجددت امس

الحص يدعو «امل» و«حزب الله» لوقف الاقتتال

بيروت ـ دمشق ـ وكالات الانباء: دعا الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة اللبنانية حركة «امل» و«حزب الله» الى الاحتكام الى العقل والضمير ووقف الاقتتال الذي تجدد امس بينهما اثر اتفاق لوقف اطلاق النار في الوقت الذي واصل فيه الطيران الاسرائيلي تحليقه فوق الاراضي اللبنانية.

واضاف الدكتور الحص ان الاقتتال الذي اودى بحياة ٢١ شخصا من الجانبين واصاب ٥١ آخرين بجراح في اقليم التفاح بجنوب لبنان حتى صباح امس «هو حرب بلا قضية بل حرب على القضية الوطنية».

واضاف ان هذا الاقتتال جريمة لا تغتفر بحق الانسان والشعب والوطن.

وذكرت مصادر امنية لبنانية امس ان الاشتباكات بين حركة «امل» و«حزب الله» تدور بعنف في محاور القتال باقليم التفاح الجبلي الواقع على بعد خمسة عشر كيلومترا الى الشرق من صيدا في جنوب لبنان.

وافادت الشرطة ان عدة بلدات في اقليم التفاح تعرضت لقصف مدفعي ودارت معارك في الشوارع في قريتي عين قانا وكفر فيلا اللتين كانت تحت سيطرة حركة «امل».

وكان «حزب الله» قد اعلن امس الاول وقف اطلاق النار بعد ان نجح اثر هجوم مفاجىء انطلاقا من معقليه في عين بوسوار وجباع في الاستيلاء على بلدتي عين قانا وكفر فيلا اللتين تسيطر عليهما «امل»، الا ان «امل» عادت وسيطرت عليهما مجددا.

وادى القتال الذي وقع بين الجانبين في اقليم التفاح الى اشتعال الحرائق في المباني والسيارات واجبر سكان نحو ١٣ قرية على القرار حاملين كل ما امكنهم حمله.

وقال المواطن علي درويش: اصابت قذيفتان بيتي، وحملت اطفالي وبعض الاغطية وفررت. ان البقاء هناك موت محقق.

وقالت المصادر ان حركة «امل» تعزز مواقعها بالرجال والدبابات ومدافع المورتر.

وتستمر الاتصالات لوضع حد لهذه المعارك التي اندلعت منذ فجر امس الاول. وعقد لهذه الغاية اجتماع في مدينة صيدا ضم نزيه البزري وزير الاقتصاد والتجارة والمهندس مصطفى سعد رئيس التنظيم الشعبي الناصري وعددا من الشخصيات في المدينة ويذكر ان نبيه بري رئيس حركة «امل» يشغل منصب وزير الموارد المائية والكهرباء والاسكان في حكومة الوحدة الوطنية برئاسة الدكتور سليم الحص.

وفي دمشق جرت اتصالات مكثفة صباح امس الاحد لاعادة الهدوء. والتقى نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي الذي كان قد وصل امس الاول الى العاصمة السورية محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان ومع عدد من مسؤولي «حزب الله» ونبيه بري زعيم حركة «امل» قبل ان يجتمع مع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري لبحث امكانية قيام جهود مشتركة سورية ايرانية لوقف الاشتباكات والالتزام باتفاق دمشق الذي كان قد جرى التوصل اليه في مطلع العام الحالي بين التنظيمين بحضور الشرع وعلي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران.

ودارت معارك امل وحزب الله امس بينما واصل الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته حيث اخترق جدار الصوت فوق العاصمة اللبنانية بيروت وصولا الى مدينة صيدا ومخيماتها.

وقد اطلقت باتجاه المقاتلات التي حلقت على ارتفاعات متوسطة المدفعية المضادة للطيران ففرت هاربة غربا باتجاه البحر ثم اتجهت جنوب لبنان مكملة طيرانها فوق الاراضي الفلسطينية المحتلة.

البحرين: مردودات ايجابية لزيارة الملك فهد

تتمة المنشور ص ١

بين خادم الحرمين الشريفين واخيه الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بعد استمرارا للمباحثات الثنائية التي اجراها الزعيمان خلال قمة مسقط وتعميقا للحوار المتصل بينهما في شتى الامور والمستجدات التي تهم شعوب المنطقة». واعرب عن اعتزاز بلاده اميرا وحكومة وشعبا بهذه الزيارة وقال «انها تدعم وشائج الصلات واواصر القربى بين شعبي السعودية والبحرين وتعبر عن مشاعر الاخوة الصادقة والمتبادلة بين قائدي البلدين». ووصف المردودات التي اسفرت عن زيارة الملك فهد للبحرين بانها «خيرة».

وقد حضر جلسة المباحثات من الجانب السعودي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والسيد هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية والدكتور غازي القصيبي سفير السعودية في البحرين. وحضرها من الجانب البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع والشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وزير الخارجية والشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية والشيخ علي بن خليفة والشيخ سلمان بن خليفة والشيخ عبد الرحمن بن فارس ال خليفة مدير الشؤون الادارية والمالية والقنصلية في وزارة الخارجية.

وكانت قد التقطت قبيل جلسة المباحثات الصور التذكارية للعاهلين السعودي والبحريني في المكان نفسه الذي التقطت فيه الصور التذكارية منذ ٥١ عاما للملك عبد العزيز مؤسس المملكة العربية السعودية والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. وقدم الشيخ عيسى للملك فهد الصورة التذكارية التي تجمع الملك عبد العزيز بالشيخ حمد بن عيسى هدية لخادم الحرمين الشريفين.

وقد غادر الملك فهد المنامة بعد ظهر امس عائدا الى عاصمة بلاده الرياض وجرت له مراسم توديع حافلة في مطار البحرين حيث تقدم المودعين امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة.

وفي الرياض جرى للملك فهد استقبال حاشد لدى وصوله الى مطار الملك خالد الدولي بعد ظهر امس وكان في مقدمة المستقبلين الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير محمد بن سعود الكبير والامير محمد بن عبد الله بن جلوي والامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير مشاري بن عبد العزيز والامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ونائبه الامير سطام بن عبد العزيز والامراء والوزراء وكبار المسؤولين.

وكان الملك فهد قد قام بزيارتين خاصتين لسلطنة عمان والبحرين بعد ان تراس وفد بلاده الى القمة العاشرة لدول مجلس التعاون الخليجي وقبل ذلك تفقد احوال المواطنين في المنطقة الغربية والمدينة المنورة واطلع عن كثب على سير مشروعات التطوير في المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة وخاصة ما يتعلق منها بتوسعة المسجد الحرام والساحات المحيطة به ومشروع الملك فهد لتوسعة المسجد النبوي الشريف.

وقد بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بعد مغادرته اراضي دولة البحرين برقية للشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين في ما يلي نصها:

«يطيب لي في ختام زيارتي لبلادكم الشقيقة ان اعرب لسموكم الكريم وحكومتكم الرشيدة والشعب البحريني الشقيق عن بالغ الشكر والتقدير على ما لقيته والوفد المرافق من كرم الضيافة العربية الاصيلة وحفاوة الاستقبال الاخوي الحار ولقد كانت هذه الزيارة القصيرة مناسبة مباركة للقاء سموكم وتبادل الآراء معكم في مختلف القضايا التي تهم بلدينا الشقيقين وامتنا العربية والاسلامية والله اسأل ان يمدنا بعونه وتوفيقه لتحقيق ما نصبو اليه جميعا من رخاء واستقرار مع اطيب تمنياتي لسموكم واسرتكم الكريمة بدوام الصحة والسعادة وللشعب البحريني الشقيق بالتقدم والازدهار في ظل قيادتكم الحكيمة.

والله يحفظكم ويرعاكم

اخوكم
خادم الحرمين الشريفين
فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية».

كما تلقى الملك فهد من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان ردا على البرقية التي بعثها له خادم الحرمين الشريفين اثر مغادرته سلطنة عمان جاء فيه:

«تلقينا بالفخر والاعتزاز برقيتكم الكريمة التي بعثتموها الينا وانتم تغادرون بلدكم الثاني سلطنة عمان. اننا نشكركم على ما جاء فيها من عبارات الود والاخوة الصادقة وان ما قمنا به من واجب ما هو الا شعور صادق لما نكنه لشخصكم وللاخوة الاشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي مع خالص تمنياتنا لكم بدوام الصحة والهناء ولشعب المملكة العربية السعودية الشقيق بقيادتكم الحكيمة واستمرار النعماء والازدهار.

نسأل الله سبحانه ان يوفقكم في رحلتكم والوفد المرافق وعودا حميدا وتقبلوا ايها الاخ العزيز اسمى اعتبارنا.

اخوكم قابوس بن سعيد

الملك فهد شخصية عام ١٩٨٩

تتمة المنشور ص ١

الذي اثنت على الجدل الايجابي الذي احدثه في الدائرة الاسلامية وتمثيله للوسط الاسلامي بعيدا عن التطرف.

وجاء ادمون نعيم محافظ بنك لبنان المركزي كشخصية العام الاقتصادية لقدرته على المحافظة على وضعية البنك المركزي في وسط المتغيرات اللبنانية الدموية ومحايدته طوال هذه الفترة ووصوله بالبنك الى مرحلة استقلالية حفظت للبلاد حدا ادنى من الاستمرارية الاقتصادية.

كما اختارت الدكتور المصري نبيل الشريف ليكون شخصية العام الطبية وهو طبيب قلب متخصص في فسيولوجيا القلب ويعتبر مرجعا في ذلك على المستوى العالمي، واشادت «المجلة» بانجازاته في مجال علاج الذبحة الصدرية وجوانب اخرى. وفي التطوير العلمي برز برنامج العراق التقني خاصة في الميدان العسكري ليحصل على السبق.

وفي المجالات الثقافية اعلنت عن اختيار الوزير المغربي محمد بن عيسى لرعايته للشؤون الثقافية في بلاده والتي حققت تقدما مميزا جعل من المغرب احد مراكز الابداع والنشر في العالم العربي، كما انه حول مدينته الصغيرة اصيلة الى محطة خاصة بالمهرجانات الثقافية يؤمها الادباء والمثقفون من انحاء العالم العربي. وعن افضل شاعر لهذا العام فقد وقع الاختيار على الشاعر الفلسطيني محمود درويش، وفي دائرة المقالة اختارت الكاتب الدكتور زكي نجيب محمود. وحصلت صحيفة «الايام» البحرينية التي صدرت لأول مرة في صدر هذا العام على شخصية العام الاعلامية.

وفي الشؤون النسائية والانسانية برزت المناضلة الفلسطينية حنان عشراوي. وفي مجال الموسيقى والغناء جاء الفنان محمد عبد الوهاب فنان عام ١٩٨٩، وفي الرياضة اختارت مجلة «المجلة» فريق منتخب دولة الامارات لكرة القدم الذي دخل نهائيات كأس العالم وكان مفاجأة الموسم الرياضي.

برلين تشعل حرب الذاكرة

تتمة المنشور ص ١

الثوابت والضوابط.

وجورباتشوف نفسه لا يحتاج الى من يذكره. فدروس التاريخ لا تحتاج الى كبير عناء لادراكها. كلما انجبت أوروبا قويا تطلع الى تأديب روسيا النائمة تحت الثلوج وتاريخها الغامض. خيول نابوليون رجعت مثقلة بالجثث والخيبات. غرق حلم الامبراطور في الثلوج الموحلة ومع ذلك كرر الالمان المحاولة. جاءت جحافل الفوهرر وكانت ستالينجراد. ملايين من الشبان السوفيات دفعوا حياتهم لرد جنونه الذي انجب لروسيا القوهرر الأحمر الذي نافسه في روح الانتقام وعدد الضحايا بين السوفيات أنفسهم.

يعرف جورباتشوف. المانيا الموحدة ستجد نفسها أمام امبراطورية مهزومة تبحث عن ورثة. أوروبا الوسطى ستسقط لقمة سائغة. لن يحتاج المستشار الى ارسال فرقة الصاعقة. يكفيه ارسال المارك الألماني الغربي لترضخ تشيكوسلوفاكيا وتسقط بولندا العنيدة. لم تعد ثمة حاجة لارسال الفيالق وقرع الطبول.

والرئيس الامريكي يتذكر الحرب العالمية الثانية. اسقط طائرتين ولامس الموت ثيابه. دول القارة القديمة تساقطت كورق الخريف امام الحلم الجرماني. ولولا ما حقنته الولايات المتحدة في عروقها من الدم والدولارات لامضت عقودا تحت القبعة الالمانية. انها ساعة الحقيقة.

وحدة المانيا تدفع «الجيش الأحمر» الى الوراء لكن مع المانيا الموحدة لن يبقى مكان للقبعة الامريكية المنصوبة فوق بلدان حلف الأطلسي. لا مفر من سقوط الجدار لكن شرط ان لا تتحول المانيا الى جدار في وجه الجميع.

عادت الساعة الأوروبية الى التوقيت الالماني. وامام الرياح المنبعثة من شوارع برلين بدت صغيرة هذه الحروب التي تقودها مارجريت تاتشر ضد احلام جاك دولور. لا بل ان سيدة ١٠ داونينج ستريت بدت مفتقرة الى هذا الخوف الكبير وهو أول دروس التاريخ الأوروبي.

قبل يوم واحد من وصول ميتران الى المانيا الشرقية جاء المستشار كول. ربما اراد تذكير رئيس المجموعة الأوروبية بانه بات للبيت الألماني مرجع لا بد من المرور عبره. صحيح ان كول تحدث عن المانيا الحرة الموحدة في اطار اوروبا الموحدة الحرة. لكن الصحيح ايضا ان سامعيه اهتموا بالشرط الأول. وربما لهذا السبب سارع سفراء الدول الحليفة الى الاجتماع في برلين بعد طول غياب لتذكير المانيا بانها خسرت الحرب ولتذكيرها بأن «الاستقرار» أهم من الحلم الألماني. لكن الألمان هم الألمان.

بعد النجاح الكبير الذي حققه

تكريم المشاركين في معرض «المملكة بين الامس واليوم» بدالاس

دالاس ـ واس: اقامت السفارة السعودية في واشنطن حفلا تكريميا للمشاركين في معرض «المملكة بين الامس واليوم» الذي اختتم نشاطاته في مدينة دالاس ثالث محطاته بالولايات المتحدة الامريكية، الليلة قبل الماضية.

والقى القائم باعمال السفارة السعودية في واشنطن بالنيابة والمشرف العام على المعرض السيد بدر عثمان بخش كلمة نقل فيها نيابة عن جميع المشاركين تهنئته لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز على نجاح المعرض وتحقيق الاهداف المتوخاة من اقامته واللذين كان لتوجيهاتهما الاثر الكبير في تحقيق هذا النجاح.

ونقل السيد بخش شكر الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرض «المملكة بين الامس واليوم» والامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن للمشاركين في المعرض على ما قدموه من جهود متواصلة طيلة ايام المعرض والتي اسهمت بشكل كبير في انجاح المعرض.

وعبر السيد بدر بخش عن شكره لاعضاء لجنة المعرض ولجميع العاملين في المعرض على مختلف تخصصاتهم على ما قدموه من تفان وحماس في خدمة وطنهم.

واثنى القائم باعمال السفارة السعودية على التغطية الاعلامية التي حظي بها المعرض في مدينة دالاس.

بعد ذلك القى الطالب في مرحلة الدكتوراه محمد صالح الواكد كلمة اعرب فيها نيابة عن الطلبة المشاركين في المعرض عن شكره للامير بندر بن سلطان على ثقته في الطلاب وتكليفهم بمهمة ارشاد الزوار في المعرض.

وفي نهاية كلمته قدم اسماء الطلبة المثاليين في كل جناح من اجنحة المعرض حيث قام السيد بدر بخش بتسليمهم الجوائز.

وكان معرض «المملكة بين الامس واليوم» قد لقي اهتماما كبيرا من سكان ولاية تكساس والمسؤولين فيها. وحضر افتتاحه مع الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن حرم الرئيس الامريكي السيدة باربرا بوش اضافة الى ابرز الشخصيات في الولاية.

ومن المقرر ان يواصل المعرض في محطاته الامريكية القادمة ما تحقق من نجاح عقب محطته الثالثة دالاس حيث ستكون محطته القادمة مدينة نيويورك ثم ينتقل بعدها الى لوس انجليس.

وكان المعرض قد افتتح في دالاس في الثامن من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي واستمر حتى الثالث والعشرين منه.

وبلغ عدد زواره منذ افتتاحه وحتى اختتام نشاطاته ١٦٣٫٨٥٣ زائرا، وشهد يوم السبت الاخير وحده ١٢٠٦١ زائرا. ونال المعرض تغطية اعلامية واسعة النطاق عبر الاجهزة المرئية والصحافة المكتوبة في مدينة دالاس.

الرئيس الصيني بدأ زيارته للكويت بعد محادثات في الامارات

الكويت ـ ابوظبي ـ وكالات الانباء: بدأ الرئيس الصيني يانج شانجكون امس زيارة رسمية للكويت هي الاولى لرئيس صيني منذ اقامة العلاقات الديبلوماسية بين البلدين عام ١٩٧١.

وقد وصل الرئيس شانجكون الى الكويت قادما من دولة الامارات العربية المتحدة التي دعت بلاده في ختام المحادثات بين الجانبين الى القيام بدور اكثر فعالية من اجل احلال السلام والاستقرار العالمي.

ومن المقرر ان تبدأ اليوم المفاوضات الرسمية بين امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح والرئيس شانجكون والتي تتناول اوجه التعاون الاقتصادي والاستثماري الى جانب المسائل موضع الاهتمام المشترك.

واكد مجلس الوزراء الكويتي امس الذي رحب بالرئيس الصيني اهمية الزيارة في توطيد العلاقات الطيبة بين البلدين الصديقين.

واعلن امس السفير الصيني لدى الكويت فوان تسي هواي ان محادثات الرئيس الصيني مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح وكبار المسؤولين تتناول تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها.

واضاف ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ ٢٣٤٫٤ مليون دولار عام ١٩٨٨ مرتفعا ٦٦٫٤ في المائة عما كان عليه عام ١٩٨٧.

وكان وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية سعود العصيمي قد اعرب لوفد صحفي صيني زار الكويت الاسبوع الماضي عن ارتياحه للانجازات التي حققها التعاون الاقتصادي بين الكويت والصين ولتبادل الزيارات المتكررة على المستوى الحكومي منذ اقامة العلاقات قبل ١٨ عاما.

وفي ابوظبي صرح مصدر مسؤول في دولة الامارات المتحدة في ختام اجتماع عقد صباح امس بين الرئيسين زايد وشانجكون ان الامارات دعت جمهورية الصين بوصفها احدى الدول الكبرى القيام بدور اكثر فعالية من اجل احلال السلام والاستقرار العالمي.

وذكر المصدر ان الرئيسين استعرضا الوضع في الشرق الاوسط وتحركات السلام الحالية من اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا اضافة الى الوضع في منطقة الخليج وضرورة تكثيف الجهود الدولية من اجل تسوية النزاع العراقي الايراني سلميا.

وقال المصدر ان المحادثات تناولت ايضا التعاون المشترك في ظل الرغبة المشتركة للبلدين في زيادة وتطوير التعاون بينهما في مختلف المجالات.

يذكر ان العلاقات الديبلوماسية بين دولة الامارات العربية والصين اقيمت في عام ١٩٨٤.

وتعتبر جولة الرئيس يانج في الشرق الاوسط التي بدأت الاسبوع الماضي في القاهرة هي الاولى التي يقوم بها للخارج منذ يونيو (حزيران) الماضي.

ومن المقرر ان يختتم الرئيس الصيني جولته العربية الحالية بزيارة سلطنة عمان.

تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

السجن اصبح امرا عاديا للفلسطينيين في الاراضي المحتلة

القدس المحتلة ـ خاص بـ «الشرق الاوسط»:
بين الحين والآخر تعلن وزارة الحرب الاسرائيلية ارقاما عن عدد المعتقلين لا تكون شاملة فاما ان يتحدثوا عن المعتقلين المحكومين وينسوا الاداريين او يتطرقون لفترة محصورة زمنيا.

والثابت انه منذ احتلال الضفة والقطاع جرى اعتقال فلسطيني من بين كل ثلاثة، وهذا يعني ان معظم الشباب اعتقلوا لفترة او اخرى.

مثل هذه الحقيقة يمكن اثباتها بمجرد متابعة حالة اسرة فلسطينية واحدة. فقد جرى اعتقال الشاب اكرم شعبان عطا الله (٢٩ عاما) آخر مرة يوم ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ اثر كمين نصبه رجال المخابرات الاسرائيلية قرب مخيم الدهيشة.

وينتمي اكرم عطا الله لاسرة فقيرة مناضلة من مخيم الدهيشة، انهى دراسته الاعدادية في مدارس وكالة الغوث وانتقل الى مدارس بيت لحم الحكومية لينهي دراسته الثانوية ثم التحق بجامعة بيت لحم حيث تراس مجلس اتحاد طلبتها.

في عام ١٩٨٢ حكم عليه بالسجن لمدة عام ونصف وبعد الانتهاء من محكوميته عاد لمزاولة الدراسة في الجامعة قسم ادارة الاعمال. ولكن السلطات حالت دون ذلك حين سلمته امرا عسكريا يقضي بغرض الاقامة الجبرية عليه في منزله في مخيم الدهيشة لمدة عام كامل.

في عام ١٩٨٤ اصيب بعيار ناري في فخذه مع اربعة آخرين من ابناء المخيم كانوا يستقلون ثلاثة باصات في رحلة ترفيهية اشرفت عليها لجنة العمل التطوعي التي كان اكرم احد اعضاء هيئتها الادارية البارزين، وقد نقل الى مستشفى بيت جالا الحكومي حيث داهمته قوات الاحتلال واعتقلته جريحا واودعته سجن الفارعة.

اطلق سراحه بعد شهرين، وفي عام ١٩٨٥ اعتقل اداريا لمدة ٦ اشهر واعيد اعتقاله اداريا مرة اخرى في عام ١٩٨٦ واودع سجن جنيد.

تزوج مع بداية الانتفاضة. ولم يمض على زواجه اسابيع قليلة حتى اعتقلته السلطات اداريا لمدة عشرة اشهر قضاها في معتقل انصار ٣ مع اشقائه الثلاثة برهان ٢٦ عاما، ناصر ٢٢ عاما، ومحمد ١٩ عاما وهم كل اسرته وبقيت والدته وحيدة في البيت دون اي ولد من اولادها يخفف عنها عناء الوحدة ودون ان تتمكن من زيارة احد منهم.

اطلق سراحه في بداية العام الحالي حيث ما لبثت قوات الامن ان طاردته من جديد، ولم يمض اسبوع دون ان يتعرض منزله لداهمة او كمين.

رزق بطفل اسمته امه نضال اثناء وجود والده اكرم في السجن. ولم تكتف سلطات الاحتلال باعتقاله في حي الدوحة، بل قامت في ساعات الصباح الباكر بمداهمة منزل والدته واعتدت بالضرب عليهما وعلى زوجته وعاثوا في البيت فسادا، بحجة البحث عن شقيقه المطارد الاصغر محمد، ولكنهم لم يجدوه وقبل ان يغادروا فجروا قنبلة غاز في داخل المنزل، وخرجوا.

وقصة اكرم عطا الله مع الاعتقالات قد لا تكون حالة فريدة من نوعها في الارض المحتلة، ولكنها قطعا تعكس اوضاع شباب فلسطين في ظل القمع الاسرائيلي.





ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

وزير الإعلام اللبناني لـ «الشرق الأوسط»

لم نهدد باجتياح «الشرقية» ولكننا مصممون على بسط الشرعية
عدم ممارسة وزيرين لمهامهما سببه الحالة التقسيمية الحالية

باريس - «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الاعلام اللبناني السيد ادمون رزق ان حكومة الوفاق الوطني اللبنانية لن تنتظر طويلا حتى تبسط سلطتها على جميع الاراضي والمناطق اللبنانية. وقال ان المنطقة الشرقية من بيروت الخاضعة ستلتحق بالسلطة اللبنانية الشرعية قريبا. ونفى الوزير رزق ان تكون حكومة الرئيس سليم الحص قد هددت او توعدت باجتياح المنطقة الشرقية.

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» انه نسب خطأ الى الرئيس الياس الهراوي كلام بهذا المعنى وجرى استغلاله لاثارة الرأي العام واستدراء عطفه وارباك الشرعية. وأضاف: «ان التهديد بالعنف لم يحصل على رغم اننا سنحتفظ بحقنا المطلق في التعامل مع التمرد بالوسائل التي تضمن خلاص الشعب وتحفظ وحدة البلاد».

وقال السيد رزق ان الشعب سيكتشف قريبا ان وحدته وولاءه يجب ان يكونا للشرعية الجديدة المتمثلة بالرئيس الهراوي وحكومته، والتي نالت اعتراف العالم كله وتشجيعه. وعن بقاء وزيرين من وزراء الحكومة اللبنانية خارجها قال السيد رزق ان ذلك عائد الى الحالة التقسيمية التي يفرضها العماد ميشال عون، لكن الوزيرين لم يستقيلا من الحكومة. وأشار الى ان ازمة لبنان كانت محورا رئيسيا داخل جلسات مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي الذي اختتم اعماله في باريس مساء الجمعة الماضية. وقال ان اجتماع الرئيس سليم الحص باعضاء اللجنة الوزارية العربية كان مفيدا واعطى زخما جديدا لمسيرة الوفاق الوطني التي نص عليها اتفاق الطائف. وفي ما يلي نص الحديث مع وزير الاعلام اللبناني:

● الى اي مدى تستطيع حكومة الوفاق الوطني انتظار الحل السلمي في لبنان؟

- لقد اعلنا كثيرا ان المهم بالنسبة لحكومتنا هو توفير الدماء لا توفير الوقت. ولكن هذا لا يعني ترك الحبل على غاربه لظاهرة التمرد والعصيان. فثمة وسائل لدى المؤسسة العسكرية اللبنانية تمكنها من معالجة التمرد من الداخل ودون تعريض الابرياء للأذى على غرار ما يحصل في الدول جمعاء وعلى مستوى الجيوش النظامية، لأن الجيش اللبناني مشهود له بالانضباط وله تقاليد مستمرة في التقيد بالحكم الشرعي.

ولقد باشرت حكومتنا في ممارسة صلاحياتها الدستورية والقانونية الهادفة الى احياء مؤسسات الدولة والادارات الخاصة، ووضعت حدا للازدواجية الوزارية لأن الوحدة الحكومية تاكدت منذ الخامس والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) بعد صدور مرسوم تشكيل حكومة الوفاق الوطني برئاسة الدكتور سليم الحص.

واننا نؤمن بالنهج الديمقراطي والخيار السلمي، ولن نلجأ الى العنف ضد شعبنا. فنحن اشبه بفريق عمل مسؤول عن انقاذ طائرة مخطوفة يبذل وسعه من أجل تخليص الطائرة وانقاذ الرهائن دون تعريض سلامتهم للخطر، وبأقل ما يمكن من الاضرار. ولا شك في انه يحق لمن يحاول انقاذ المنطقة المخطوفة اليوم في لبنان ان يعتمد على وعي اهل هذه المنطقة وتعاونهم الايجابي لانهاء العملية بسلام وتجنب وقوع كارثة لا سمح الله.

● هل تمكن العماد اميل لحود من استقطاب الجيش اللبناني كله؟

- لقد كان لاختيار العماد اميل لحود من بين كبار القادة في الجيش اللبناني، وهو يحظى باحترام رفاقه في السلاح وتقديرهم لما يتمتع به من كفاءات عسكرية ووطنية وما عرف عنه من شجاعة ونصاعة كف. وقد تم اختياره بعد استمزاج زملائه كبار القادة وبعد أن ابدى الكثيرون من الضباط تأييدهم لتعيينه باعتباره عنصرا توحيديا وقياديا. ونحن نتوقع ان ينضم الضباط الى قائدهم وينفذوا اوامره.

● لماذا لايزال بعض الوزراء محتجبين عن المشاركة في الحكومة؟

- تتألف حكومتنا من ١٤ وزيرا. باشر اثنا عشر منهم ممارسة مهماتهم دون اي تأخير، وهم مستمرون فيها بلا اي تردد. اما الوزيران اللذان لم يتسلما حقائبهما بعد، فقد اعلنا دعمهما للحكومة باعتبارها حكومة الوفاق الوطني الشرعية التي تألفت بروح وثيقة الطائف، تلك الوثيقة التي وافق عليها الوزيران (جورج سعاده وميشال ساسين) وأعلنا مرارا تمسكهما بها باعتبارها مدخلا الى الوفاق وضمانا لوحدة الوطن والدولة. ولم يحصل ابدا ان اعتذر اي منهما عن المشاركة في الحكومة، ولا قدم اي منهما استقالته منها. وبالطبع، فان عدم مبادرتهما الى تسلم مهامهما الوزارية عائد الى الحالة التقسيمية السائدة في جزء من المنطقة الشرقية من العاصمة، ووضع اليد بالقوة على بعض المراكز الرسمية. وفي هذه الاثناء فان الاعمال تسير في صورة منتظمة، ويتولى وزراء آخرون مهمات الوزيرين سعادة وساسين بالوكالة.

● اذا بقي العماد عون على اصراره، والعالم على رفضه الحلول العسكرية فماذا ستفعلون؟

- اكرر ان حكومتنا هي حكومة سلام لا حكومة حرب والبيان الوزاري الذي نالت على اساسه ثقة المجلس النيابي بالاجماع ليس فيه الا كلام الوفاق والمصالحة والوحدة الوطنية والسلام واحياء المؤسسات. وقد اسيء تفسير كلام منسوب الى فخامة رئيس الجمهورية وجرى استغلاله لتهييج الرأي العام، واعطاء انطباع عن اقتراب حصول اجتياح او عملية عسكرية خارجية ضد المنطقة الشرقية وذلك بغية استغلال خوف الناس لتجميعهم حول العناصر المتمردة واستعمالهم تغطية ومتاريس لحماية العصيان وارباك الشرعية، ولاستدرار عطف الرأي العام الخارجي، مع العلم انه لم يرد ولا مرة بالنسبة لحكومتنا ان تلجأ الى العنف ضد اي فئة معينة من الشعب اللبناني او منطقة بالذات، وذلك دون ان تتخلى حكومتنا عن حقها في التعامل مع التمرد بالوسائل التي تضمن خلاص الشعب وتحفظ وحدة البلاد.

وأكرر ان حكومتنا لم تطرح ابدا مسألة الحرب وانما طرحت وتطرح باستمرار خيار السلام فيكون اي اعتراض على الحرب غير ذي موضوع. وأشدد هنا على ان من حق الحكومة الشرعية القيام بما تعتقده مناسبا لحماية المصلحة العامة.

● حتى اذا دام ذلك طويلا؟

- من الواضح ان لبنان يواجه خطر القبرصة، ولكن ذلك يبقى من الناحية النظرية، لأنه على الصعيد العملي لا يمكن ابقاء الحالة على ما هي عليه مدة طويلة، وعلى هذا الاساس فان الدول العربية والاوروبية وجميع دول العالم دون استثناء وعلى رأسها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن تقف الى جانب حكومة الشرعية في لبنان وتبذل الجهود لانهاء حالة التمرد سلميا. والحكومة اللبنانية - وان كانت ترفض العنف - لا تتردد في استعمال القوة الذاتية للحفاظ على وحدة البلاد.

● ماذا كانت نتائج مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي بالنسبة للبنان؟

- لقد كانت الازمة اللبنانية نقطة محورية في مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي الذي كان التظاهرة الاولى من نوعها بحضور كامل للدول العربية والمجموعة الاوروبية التي تضم اثنتي عشرة دولة. وقد عبر الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ووزراء الخارجية الذين تكلموا عن دعمهم لحكومة الوفاق الوطني في عملها التوحيدي، وجهودها لاحياء المؤسسات واحلال السلام في لبنان وبسط سيادة الدولة اللبنانية بقواتها الذاتية على جميع الاراضي اللبنانية ضمن حدودها المعترف بها دوليا. كما اكد الفريقان الاوروبي والعربي تعهدهما تقديم المساعدات اللازمة لاعمار لبنان وتنمية مرافقه واعادة تأهيل بنيته التحتية المدمرة.

وقد اجرى الوفد اللبناني ضمن اعمال المؤتمر، وعلى هامشه اتصالات مكثفة شملت جميع الوفود وعقد لقاءات ثنائية وجماعية مع رؤساء الوفود والشخصيات المشاركة، كما كانت له جلسة عمل مع اللجنة الوزارية العربية بحضور اركانها الثلاثة ومندوبها الدائم المشرف على متابعة آلية الحل السفير الاخضر الابراهيمي. وقد ابدى الرئيس الحص ارتياحه التام لما تجلى في هذه الجلسة من تصميم على الاستمرار في اعطاء الدفع الضروري لتطبيق آلية الحل اللبناني.

ومن دواعي الاطمئنان التحرك الاخير الذي قامت به اللجنة في الفاتيكان.

ادمون رزق

فكرة

مصطفى امين

بحت اصواتنا في المطالبة بانصاف ضحايا شركات توظيف الاموال. وقيل لنا ان هؤلاء ليسوا ضحايا وانما مغفلون لانهم وضعوا اموالهم في هذه الشركات، وقلنا لهم انهم مجني عليهم لان الحكومات تركت هذه الشركات تعمل ثماني سنوات دون ان تتنبهنا الى مشاكلها. فهي التي اعطتهم التصريح بالعمل وهي التي تركت تليفزيون الحكومة واذاعات الحكومة وصحف الحكومة تدعو لهم وتبشر بهم وتصورهم في صورة طلعت حرب واحمد عبود، وانها لم تكتشف طوال هذه السنين انهم يخالفون القانون، بل كان كبار رجال الدولة يزورون منشآتهم ويتصورون معهم في صور تنشر بعرض صفحة كاملة.

ولقد حدث في انجلترا ان افلست شركة للمقاولات اسمها شركة كلاوس وفقد ١٨٠٠ شخص اموالهم، وبينها تحويشة العمر واموال الارامل واليتامى. وطالب الضحايا بان تعوضهم الحكومة عن هذه الخسارة الفادحة لانها مكثت عامين تركت خلالهما هذه الشركة تعبث وتخسر دون ان تتدخل ودون ان تنبه الجمهور، فمهمة الحكومة ان تراقب هذه الشركات لمصلحة الجمهور.

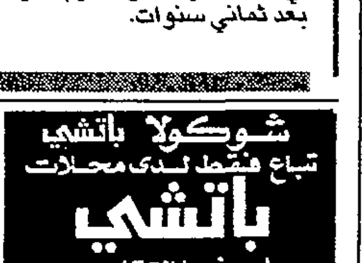
وألف ديوان المحاسبة لجنة تحقيق وضعت تقريرا قالت فيه ان الحكومة مسؤولة وانها يجب ان تدفع للمساهمين ما خسروه.

واعترضت وزارة التجارة على اتهام الوزارة وحدها بانها مسؤولة عن هذه الكارثة.

ووقف وزير التجارة في مجلس العموم يعلن ان الحكومة قررت صرف مبلغ ١٥٠ مليون جنيه استرليني اي حوالي ٦٠٠ مليون جنيه مصري للمساهمين والذي دفع ٥٠ الف جنيه مساهمة في هذه الشركة سوف يأخذ ٩٠٪ مما دفعه والذين توفوا سيأخذ ورثتهم كل ما دفعوا.

وقال وزير التجارة في حكومة الظل بلسان المعارضة ان الشعب سيدفع ثمن غفلة الحكومة واهمالها وطالب بعض الصحف بمحاكمة وزراء التجارة الثلاثة الذين حدث هذا الاهمال في عهودهم.

ونحن لم نفكر حتى الآن في ان نحقق لنعرف المسؤولين الذين تركوا الشركات التي افلست ترتكب هذه الحماقات او تعقد الصفقات المريبة او تحول هذه المبالغ الطائلة الى الخارج بلا حسيب ولا رقيب ونكتفي بان نلوم المغفلين الذين وضعوا اموالهم في هذه الشركات ولا نلوم الذين لم يكتشفوا امر هذه الشركات الا بعد ثماني سنوات.

















شخصية العام ١٩٨٩ : الملك فهد بن عبد العزيز



محاكمة ٤ متهمين آخرين خلال أيام

الحكم على طيار سوداني بالاعدام لمتاجرته في العملات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

اصدرت المحكمة الخاصة رقم واحد في السودان ظهر امس حكمها باعدام مساعد الطيار الجوي جرجس القس بسطوس المتهم في قضية تهريب العملات الاجنبية، وهي قضية شغلت الرأي العام طويلا. وادانت المحكمة الطيار امس تحت المواد ٧٨ عقوبات و٣٦ج والمادة ١٤١ قانون الطوارىء.

وكان الطيار جرجس قد ضبط وهو يقوم بتهريب عملات اجنبية للخارج مستغلا عمله كمساعد طيار في الخطوط الجوية السودانية.

واشارت التحقيقات الى انه عثر بحوزته على ٩٤٧٥٠ دولارا امريكيا و٣٨٤٠ جنيها مصريا وشيكات متنوعة بقيمة ١٠٥٠ دولارا امريكيا. واصدرت نفس المحكمة حكمها بالاعدام على المتهم الثاني في نفس القضية وهو السائق محمد الرشيد محمد ولكن تم تعديل العقوبة الى السجن ٢٠ عاما.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان محامي المتهم جرجس القس، وهو الوزير الاسبق عمر عبد العاطي سيتقدم بطعن في الحكم وباستئناف.

وكانت المحكمة قد عقدت جلسة قبل جلسة النطق بالحكم تطرقت فيها لوقائع الاتهام واعتراف المتهم الاول وكذلك تراجع المتهم الثاني من اعترافه. وقررت المحكمة ادانة المتهمين.

وستواصل المحكمة في الايام المقبلة النظر في قضية اربعة متهمين في نفس القضية كانت قد قررت فصل قضيتهم من قضية المتهمين الاول والثاني.

ومن جهة اخرى عقد مجلسا الثورة والوزراء اجتماعا امس صرح بعده لـ «الشرق الاوسط» السيد علي شمو وزير الثقافة والاعلام والمتحدث الرسمي باسم مجلس الوزراء بان الاجتماع ناقش الاستراتيجية الاعلامية والثقافية التي تم اعدادها وكذلك صادق المجلسان على مشروع المنحة اليابانية لاعادة تأهيل تلفونات العاصمة القومية.

وعلى صعيد آخر تعقد اللجنة الوزارية الليبية السودانية المشتركة اجتماعها الثالث غدا في العاصمة السودانية.

وستناقش اللجنة خلال اجتماعها الذي يستمر ثلاثة ايام دعم وتطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية والسياسية.

عقب وصوله الى صنعاء امس

البيض: تحقيق الوحدة اليمنية يتطلب منا المزيد من الجهد

صنعاء ـ وكالات الانباء: اعلن السيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية في جمهورية اليمن الديمقراطية الذي وصل الى صنعاء امس في زيارة للجمهورية العربية اليمنية ان وحدة اليمن ستتم خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل ١٩٩٠.

ونسبت وكالة الانباء الرسمية في صنعاء «سبأ» الى السيد البيض قوله فور وصوله للاجتماع مع العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية ان الاجواء خلال الاسابيع الثلاثة الماضية التي اعقبت اتفاقية الوحدة في عدن كانت «وحدوية».

واضاف ان الاتفاقية تتطلب منا المزيد من الجهود الثابتة لاكمال وضمان تنفيذ الاتفاق في وقته المحدد. وقال «هذه المسؤولية مسؤوليتنا مع الرئيس صالح وكل الوطنيين الشرفاء كي نهيء الظروف من اجل ان نضمن تنفيذ الاتفاق في وقته».

وكانت عدن وصنعاء قد وقعتا على دستور دولة الوحدة تمهيدا للاستفتاء عليه في الشطرين في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

احتجاج عربي على زيارة مدير عام اليونسكو لاسرائيل

باريس ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

اثارت زيارة المدير العام لمنظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة للأمم المتحدة (اليونيسكو) فريديريك مايور الى اسرائيل في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) الحالي تلبية لدعوة من معهد وايزمان غضبا شديدا في الاوساط العربية في باريس، وفي اوساط الوفود العربية لدى اليونيسكو خصوصا وانه كان قد التزم امام الوفود العربية بأنه لن يزور اسرائيل الا بعد استشارته للمجموعة العربية، الا ان هذه الاستشارة لم تتم، حيث لم يسمع المندوبون العرب بالزيارة الا من اجهزة الاعلام، في وقت لم يحضر فيه مايور الاحتفال الذي نظم في اليونيسكو بمناسبة الذكرى الثانية للانتفاضة كما كان مقررا، ولم يحضر ايضا مؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو) الذي عقد في تونس كما كان منتظرا، بل جاءت زيارته لاسرائيل في نفس تاريخ الحدثين.

واثر ذلك اجتمعت المجموعة العربية برئاسة السفير اليمني احمد الصياد وقررت توجيه رسالة احتجاج لمايور جاء فيها:

السيد المدير العام:

نود اعلامكم بأن المجموعة العربية لدى اليونيسكو قد دهشت للزيارة التي قمتم بها لاسرائيل يوم ١٩٨٩/١٢/٩ حيث سبق للمجموعة أن اوضحت لكم موقفها من الموضوع كالتالي:

١ـ ان القرار رقم ٤٢٧ـ٣ الصادر عن الدورة الثامنة عشر للمؤتمر العام والذي اكدته قرارات الدورة الاخيرة الخامسة والعشرين ينص على ما يلي: «يدعو المدير العام الى عدم تقديم اي عون في ميادين التربية والعلم والثقافة الى اسرائيل وذلك الى ان تتقدم بدقة القرارات المشار اليها انفا». ونحن نرى ان اي اسهام علمي وفكري يقدمهما المدير العام لليونيسكو لاسرائيل لا يتوافق مع روح هذا القرار ومحتواه.

٢ـ ان العالم كله يتناقل اخبار القمع اليومي الوحشي الذي تمارسه سلطات الاحتلال في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، واغلاق الجامعات والعديد من المدارس الفلسطينية، ولذلك فان مثل هذا الظرف غير مناسب لأية زيارة لاسرائيل رسمية او غير رسمية يقوم بها مدير عام اليونيسكو عدا انها قد توحي بأنها نوع من القبول بما تقوم به.

٣ـ ان اسرائيل تواصل انتهاك قرارات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام عن القدس وعن المؤسسات التعليمية والثقافية في الاراضي المحتلة وهي تضرب بجميع القرارات الدولية عرض الحائط ولذلك فان زيارة يقوم بها مدير عام اليونيسكو لاسرائيل في هذا الوقت قد يشجعها على مواصلة الاستهتار بالمجتمع الدولي ورفض قراراته.

٤ـ ان الكثيرين من المفكرين والعلماء في العالم يدينون للممارسات الاسرائيلية ويرفضون التعامل مع سلطات الاحتلال في ميادين تخصصهم، بل يرفضون زيارتها لهذه الاسباب. ولا ننسى يا سعادة المدير العام انك انت ايضا عالم ومفكر. هذا باختصار هو تقييم المجموعة العربية وموقفها، وقد شرحته لكم رسميا اكثر من مرة، وقد التزم بعد الحوار معكم بأن لا تتخذوا قراركم النهائي الا بعد مشاورتنا، وقد خرجنا بانطباع عام بأنكم تشاركوننا في تقييم مدى حساسية الموضوع وخطورته وفي جدوى المشاورة معنا بشأنه. وعلى هذا الاساس فاننا لم نثره مع السادة الوزراء العرب لا اثناء المؤتمر العام لليونيسكو ولا للمؤتمر العام لمنظمة اليسكو.

وبناء على ما تقدم فاننا نشعر بمرارة وخيبة امل في ان تتقنوا الزيارة بصورة مباغتة لنا وبدون علمنا المسبق ولا مشاورتنا حسب الاتفاق معكم، وقد سمعنا بأخبارها من الصحف الدولية. وواضح هنا ان المسألة بالنسبة لنا تتعلق اساسا بالابعاد الاخلاقية والمعنوية لهذه الزيارة.

ونظرا لأن مجموعتنا شديدة الحرص على استمرار وتعزيز علاقات التعاون والثقة مع السيد المدير العام فانها ترى ان من المناسب ان يبادر الى تقديم ما لديه من تفسير وايضاحات عن الموضوع امام مجموعتنا بكامل اعضائها وبأسرع وقت ممكن، ولا نشك بأنكم ستشاطروننا القناعة بضرورة ذلك.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه فور انتهاء المدير العام عبر قنواته الخاصة برسالة الاحتجاج، استدعى رئيس المجموعة العربية ومندوبي فلسطين وموريتانيا للاجتماع بهم، ولكن المجموعة العربية رفضت هذه الصيغة، واعلن الدكتور الصياد بأنه غير مخول وغير قابل بها، الامر الذي اضطر الى تنظيم موعد آخر لاجتماع المدير العام بالمجموعة العربية. ولكن الغريب في الامر ان الاجتماع لم يعقد استجابة لرسالة الاحتجاج العربية بل محاولة للالتفاف عليها، وقبرها. وقد برر مايور زيارته الى اسرائيل بالرغبة في الدفاع عن القضية الفلسطينية، وقال انه لم يكن ذاهبا، ولكنه في الطائرة قال لنفسه: لم لا انهب فذهب. كذلك فان مايور لم يشرح للمندوبين العرب ما قام به في اسرائيل، ولم يبرر عدم زيارته لجامعة بير زيت كما كان قد وعد من قبله الامر الذي زاد من مشاعر الاستياء العربي على تصرفه.

بطريرك الكنيسة اللاتينية ميشيل صباغ يقود المسيرة السنوية من القدس المحتلة الى مدينة بيت لحم بمناسبة موسم الاعياد المسيحية وذلك رغم محاولات السلطات الاسرائيلية عرقلة احتفالات المسيحيين الفلسطينيين في مدينة بيت لحم تحسبا من المظاهرات لدعم الانتفاضة.

اضراب عام في الاراضي المحتلة امس حدادا على الشهداء

القوات الاسرائيلية تمنع المسيحيين الفلسطينيين من الاحتفال بالاعياد

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ساد الاراضي المحتلة امس اضراب عام حدادا على شهداء الانتفاضة الفلسطينية فيما منعت قوات الاحتلال الاسرائيلي التي جرى تعزيزها خصوصا في بيت لحم احتفالات المسيحيين الفلسطينيين بالاعياد المسيحية.

وكان سبعون مواطنا فلسطينيا قد اصيبوا بجروح وحالات اختناق وتسمم خلال مقاومتهم لقوات الاحتلال الاسرائيلي في المواجهات التي تواصلت امس الاول في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واشارت الانباء امس الى ان السلطات الاسرائيلية واصلت فرض حظر التجول والحصار العسكري على مناطق رفح وحي صبرا بغزة وجبع وبيت فوريك بنابلس ومخيم طولكرم ومدينتي رام الله والبيرة. كما كثفت هذه السلطات من وجود قواتها في منطقة بيت لحم بمناسبة الاعياد المسيحية حيث اغلقت المحال التجارية القريبة من كنيسة المهد واحتلت اسطح المنازل والمباني المرتفعة وعززت الدوريات الراجلة والآلية والحواجز العسكرية على مداخل بيت لحم وبيت ساحور والقدس المحتلة.

واغلقت سلطات الاحتلال امس تسع عشرة مدرسة في قطاع غزة المحتل بدعوى مشاركة طلابها في اعمال ونشاطات الانتفاضة الفلسطينية ضد القوات الاسرائيلية.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان ما يسمى بمحكمة عسكرية اسرائيلية بدأت امس بمحاكمة ثمانية فلسطينيين بدعوى تنفيذ هجمات قتالية ضد مواقع ودوريات قوات الاحتلال الاسرائيلي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مشيرة الى ان محاكمة الشيخ احمد ياسين مسؤول حركة «حماس» ستبدأ في نهاية الشهر الحالي.

واكدت التقارير قيام سلطات الاحتلال باعتقال ٣٤ مواطنا فلسطينيا من نابلس والخليل وبيت ساحور ورفح وطولكرم وقباطية ويعبد وجنين.

وذكر تقرير مترجم عن صحيفة «حداشوت» الاسرائيلية ان جنديين اسرائيليين اطلقا النار على ارجلهما وذلك للتهرب من الخدمة العسكرية في الاراضي المحتلة.

من جانب آخر جاء في تقرير من بيت لحم ان السلطات العسكرية الاسرائيلية اتخذت منذ فجر امس اجراءات عسكرية مشددة في المدينة التي بدأت الاحتفالات السنوية بمناسبة اعياد العام الميلادي الجديد.

ومع ساعات الصباح الاولى اقامت القوات الاسرائيلية حواجز تفتيش عند بعض مداخل المدينة واخرى في وسطها وسدت ثمانية مداخل تؤدي الى ساحة كنيسة المهد. واوقف الجنود الاسرائيليون المواطنين امام حواجز بعيدة عن كنيسة المهد ولم يسمحوا باجتيازها.

وذكر عدد من ابناء الطائفة اللاتينية في بيت لحم ان القوات المرابطة عند تلك الحواجز مزقت نحو ٣٥ بطاقة شخصية لشبان مسيحيين فلسطينيين.

وخلت ساحة كنيسة المهد تماما من ابناء مدينة بيت لحم. وظهر في الساحة وحولها مئات من الجنود الاسرائيليين ورجال الشرطة بملابس مدنية وطافت طائرة مروحية فوق المدينة التي بدت شوارعها خالية تماما من المارة والسيارات.

وذكر عدد من السكان ان قوات الجيش الاسرائيلي داهمت الليلة قبل الماضية عشرات المنازل في وسط المدينة واجبرت سكانها على ازالة الشعارات المؤيدة للانتفاضة الفلسطينية وتنظيف الشوارع.

وفي بيت لحم وبالقرب منها فرض حظر التجول فجر امس على ثلاثة مخيمات للاجئين هي الدهيشة وعايدة والعزة.

تحرك ارتري لشرح التطورات الاخيرة والتحذير من التواجد الاسرائيلي في اثيوبيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم محمد علي القاضي ممثل جبهة تحرير ارتريا (التنظيم الموحد) بالمغرب وافريقيا الغربية بزيارة الى تونس حاملا رسائل من رئيس التنظيم الموحد السيد عمر محمد البرج الى كل من الرئيس زين العابدين بن علي والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الهدف من الزيارة شرح التطورات التي حدثت في الساحة الارترية بشأن التفاوض مع الحكومة الاثيوبية اثر اللقاء الذي تم بين الوفد الارتري والرئيس المصري حسني مبارك رئيس منظمة الوحدة الافريقية الذي يسعى الى ايجاد ارضية الحوار بين الجانب الارتري واثيوبيا من اجل حل سلمي وعادل لقضية الشعب الارتري.

وسألت «الشرق الاوسط» السيد القاضي عن موضوع اعادة العلاقات الاثيوبية الاسرائيلية واثرها على كفاح شعب ارتريا فأوضح ان العلاقات الاسرائيلية الاثيوبية اتخذت بعدا جديدا وتجاوزت العلاقات التقليدية الى تصور مشترك بين اسرائيل واثيوبيا حول دورهما في منطقة البحر الاحمر

واضاف ان اسرائيل قدمت مساعدات عسكرية تتمثل في ايفاد خبراء عسكريين لمواجهة الثورة الارترية حلوا محل الكوبيين للقيام بعمليات التدريب وصيانة المنشآت العسكرية، بالاضافة الى تواجد مكثف للاتصال بالدول الافريقية باعتبار ان اديس ابابا هي مقر منظمة الوحدة الافريقية.

الموجز

رسالة للشيخ زايد من صالح والبيض

ابوظبي ـ وكالات الانباء: تلقى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة مشتركة من العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والسيد علي سالم البيض الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية تتعلق بالخطوات الوحدوية بين شطري اليمن التي تمت اخيرا.

وقام بنقل الرسالة الدكتور محمد علي مقبل وزير الصحة في الجمهورية العربية اليمنية والسيد سالم محمد جبران وزير الثروة السمكية بجمهورية اليمن الديمقراطية خلال استقبال الشيخ زايد لهما بعد ظهر امس حيث جرى استعراض عام للخطوات الوحدوية بين شطري اليمن اضافة الى العلاقات الثنائية بين الامارات والشطرين.

وكان المبعوثان اليمنيان قد وصلا الى ابوظبي امس الاول قادمين من الدوحة في نطاق جولة لهما على عدد من دول المنطقة.

رسالة لمبارك من البشير

القاهرة ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس المصري حسني مبارك رسالة امس من الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان.

وقام بتسليم الرسالة العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني خلال استقبال الرئيس مبارك له امس.

وكان العقيد محمد الامين قد وصل الى القاهرة في وقت سابق امس.

وزير شؤون حكومة الامارات يزور القاهرة

دبي ـ وكالات الانباء: توجه السيد سعيد الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة على رأس وفد الى القاهرة امس في زيارة رسمية لمصر تستغرق خمسة ايام بدعوة من وزير شؤون مجلس الوزراء والتنمية الادارية المصري الدكتور عاطف عبيد.

ويجري الغيث خلال الزيارة مباحثات تتعلق بتدعيم التعاون بين البلدين في مجال التنمية الادارية والاستفادة من الخبرات المصرية في التنظيم والادارة والتنمية الادارية.

مباحثات مصرية كويتية حول التعاون العسكري

القاهرة ـ وكالات الانباء: بحث الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري امس مع السيد عبد الرزاق الكندري سفير الكويت بالقاهرة علاقات التعاون بين البلدين في المجالات العسكرية على ضوء نتائج زيارة الشيخ نواف الاحمد الجابر وزير الدفاع الكويتي للقاهرة اخيرا.

يذكر ان الكويت وقعت صفقات لشراء اسلحة من الانتاج الحربي المصري بينها نظام الدفاع الجوي المصري «امون».

بيريز يزور موسكو الشهر المقبل

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: ذكر راديو اسرائيل امس ان وزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز سيقوم بزيارته للاتحاد السوفياتي اعتبارا من الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل لاجراء مباحثات تستهدف تحسين العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين.

وسيكون بيريز الذي يشغل ايضا منصب نائب رئيس الوزراء اعلى مسؤول اسرائيلي يزور موسكو منذ قطع الكرملين الروابط الدبلوماسية مع الدولة العبرية في عام ١٩٦٧.

وقد قدمت لجنة السلام السوفياتية شبه الرسمية الدعوة لبيريز لزيارة الاتحاد السوفياتي ولكن لم يتضح ما اذا كان بيريز سيجتمع مع اي مسؤول سوفياتي.

وكان ابراهام كاتس اوس وزير الزراعة الاسرائيلي قد زار موسكو اخيرا لتوقيع اتفاقية قيمتها ثلاثين مليون دولار لبيع الفواكه والخضروات الاسرائيلية للاتحاد السوفياتي.

وصول اول قافلة اغاثة لملكال السودانية

الخرطوم ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء السودانية امس ان قافلة نهرية وصلت الى ملكال عاصمة مديرية النيل الاعلى في جنوب السودان وانزلت ٤٥ الف طن من المواد الغذائية.

وهذه هي القافلة الغذائية الحكومية الاولى التي تصل الى ملكال منذ فبراير (شباط) الماضي. وكانت القافلة التي رافقتها وحدات من الجيش السوداني قد انطلقت في ٤ ديسمبر (كانون الاول) من كوستي على بعد نحو ٢٠٠ كلم جنوب الخرطوم عند النيل الابيض، وهي تنقل السكر والذرة والزيت والصابون.

وقالت الوكالة ان القافلة وقعت في الطريق في كمين نصبه الجيش الشعبي لتحرير السودان عند شمال ملكال لكن القوات الحكومية المرافقة صدت المهاجمين.

موسكو وواشنطن «تتشاوران»

المعارك تحتدم بعد اختراق مقر الحكومة الرومانية
٥ آلاف قتيل في ليلة وجبهة الانقاذ تسيطر

لندن - «الشرق الاوسط» بوخارست - وكالات الانباء:
دخل القتال في رومانيا يومه الثالث امس بضراوة لم تكن منتظرة واحتدمت المعارك بشكل خاص في منطقة الوسط من العاصمة بوخارست حيث نجح المتشيعون للرئيس الروماني المخلوع، نيكولاي تشاوشيسكو، في اختراق مبنى التلفزيون الذي يحتمي فيه قادة الحكومة المؤقتة الجديدة. لكن قوات الجيش الموالية للثورة تمكنت من الاجهاز على المتسللين. في هذه الاثناء اعلنت «جبهة الانقاذ الوطني» (الحكومة المؤقتة التي تتخذ من مبنى التليفزيون مقرا لها) ان الديكتاتور المخلوع قد القي القبض عليه وسيقدم الى المحاكمة. واوضحت الجبهة ان خمسة آلاف شخص سقطوا قتلى ليلة امس حول مبنى التليفزيون ودعت الجبهة الى وقف اطلاق النار طالبة من جميع الافراد غير العسكريين تسليم اسلحتهم في موعد اقصاه الساعة الثالثة بتوقيت جرينتش بعد ظهر اليوم. واكدت الجبهة ان الجيش يسيطر حاليا على جميع المواقع الاستراتيجية.

● على الصعيد الاستراتيجي الدولي اعلن في موسكو عن مشاورات امريكية سوفياتية تجري حاليا مع واشنطن بخصوص الوضع في رومانيا. وقد استبعد الرئيس السوفياتي ارسال قوات الى رومانيا.

● وعلى الصعيد المصرفي، قررت السلطات السويسرية تجميد جميع الارصدة التي ربما يكون تشاوشيسكو واعضاء اسرته قد اودعوها في البنوك السويسرية. وجاء القرار السويسري استجابة لتقارير افادت ان الرئيس الروماني المخلوع قد كدس ما يتراوح في قيمته بين ٤٠٠ و٦٠٠ مليون دولار من السبائك الذهبية في بنوك زيوريخ.

فقد امطرت دبابات الجيش والبنادق الالية الاحياء السكنية في بوخارست امس بينما حاولت القوات الثورية انهاء المقاومة العنيدة من جانب قوات الشرطة الموالية لنظام تشاوتشيسكو الذي اطيح به.

وحاصرت النيران وسط العاصمة بعد ليلة جرت فيها اشتباكات ضارية بين الجنود وعدد غير معروف من قوات الشرطة التي تختفي في فنادق واحياء سكنية.

وقال اللفتنانت كولونيل جورجي يونسكو وهو احد ضباط الجيش لوكالة رويتر ان قوات الشرطة تبدي مقاومة اكثر مما كان متوقعا.

وقال شهود عيان ان قوات الشرطة تطلق النيران باستمرار من اسطح المنازل والمباني الشاهقة.

وقالت تقارير غير مؤكدة للتلفزيون المجري ان اكثر من ٥٠٠٠ شخص قتلوا في اشتباكات حول مقر التلفزيون ليلة امس.

وتردد ان المعارك تدور ايضا بين الجانبين في ثلاث مدن اخرى هي تيميشوارا وسيبيو وبراسوف.

الا ان المكان الفعلي الذي يوجد فيه تشاوشيسكو وزوجته ايلينا لايزال غير مؤكد. وكانت وسائل الاعلام الرومانية قد ذكرت انه تم القاء القبض على تشاوشيسكو وزوجته الا انهما لم يظهرا حتى الان على شاشات التلفزيون.

وظل الحصول على صورة شاملة وواضحة للوضع في بوخارست مستحيلة تقريبا امس.

وقد اغلق العديد من طرق العاصمة اما بسبب القتال او بسبب نقاط التفتيش التي اقامها الجيش النظامي ووحدات الميليشيا التابعة للقوات المناهضة لتشاوشيسكو.

وتردد انهم يسيطرون على النقاط الرئيسية في المدينة غير ان قوات «البوليس السري» الموالية لتشاوشيسكو والافضل تسليحا وتدريبا مازالت تقاوم وقد لجأت الى استخدام نفس اساليب رجال حرب العصابات الحضرية حيث تتحرك كثيرا من اجل خلق انطباع بان قوتهم اكبر من حقيقتها.

وكان اطلاق النار اكثر كثافة كما ذكرت وكالة الانباء المجرية بالقرب من مبنى وزارة الخارجية ومحطة السكك الحديدية التي تقع في شمال المدينة.

ومما يذكر ان وحدات البوليس السري كانت تطلق النار من مبنى لايزال تحت الانشاء يضم اثني عشر طابقا ويقع في ميدان فيكتوريا بالقرب من مبنى وزارة الخارجية.

الهجوم على التلفزيون

كما شنت قوات البوليس السري هجوما جديدا في ساعة مبكرة من صباح امس على محطة تليفزيون المدينة غير انها ردت على اعقابها. وامتد القتال ايضا الى الحي الدبلوماسي حيث تعرض مبنى سفارة المانيا الغربية لرصاص القناصة لفترة قصيرة.

كما ان الوضع في مطار اوتوبيني الدولي لايزال غامضا. وعلى الرغم من ان القوات المناهضة لتشاوشيسكو قد استولت على المطار الا انه لا يزال مغلقا امام الطائرات بسبب القتال الذي يدور بالقرب من المطار.

وذكرت وكالة الانباء اليوغسلافية (تانيوج) ان حدة القتال قد تصاعدت في مدينة تيميشوارا في الوقت الذي تحاول فيه قوات البوليس السري على ما يبدو شق طريقها بصعوبة للخروج من وسط المدينة.

مشاورات امريكية سوفياتية

● استراتيجيا استبعد الزعيم السوفياتي، ميخائيل جورباتشوف، ارسال قوات سوفياتية الى رومانيا.

وافادت وكالة الانباء تاس ان السفير الامريكي في موسكو جاك ماتلوك زار امس بناء تاس ان السفير الامريكي في موسكو جاك ماتلوك زار امس بناء على طلبة وزارة الخارجية السوفياتية ليبحث بصورة خاصة الوضع في رومانيا.

والتقى ماتلوك نائب وزير الخارجية السوفياتي ليفان ابوسوف. وذكرت تاس ان الرجلين «تبادلا وجهات النظر» حول الاماكن الاكثر مؤثرا في العالم ولا سيما حول الاحداث الجارية في رومانيا الان».

واكد الرجلان قرار بلديهما «تقديم مساعدة انسانية» لرومانيا.



تعزيزات جديدة من الدبابات والمدفعية الثقيلة وصلت الى قلب بوخارست امس بناء على طلب قادة الجيش لمواجهة الضغط المتزايد من جانب قوات البوليس السري الموالي لتشاوشيسكو.

مزاعم عن قوات عربية في رومانيا

بودابست - أ. ف. ب: زعمت الاذاعة المجرية امس ان من وصفتهم بـ «ارهابيين عرب» يتحصنون في مبنى في وسط بوخارست في حين ان «مجموعات من الفلسطينيين حسب زعمها اتخذت مواقع «في الجبال الرومانية».

ونقلت الاذاعة عن مراسلها في بوخارست ان العرب احتلوا منزلا في جوار السفارة المجرية في بوخارست. واضاف ان الجيش الموالي للسلطة الجديدة في رومانيا وجه اليهم انذارا يقول «استسلموا قبل الساعة الثانية (بعد ظهر أمس) أو ستبادون».

ولم تحدد الاذاعة مكان «الجبال الرومانية» حيث يحتشد العرب مكتفية بالاشارة الى ان هذه «المجموعات تستعد ربما للقيام بعمل غير منتظر».

ناستاسي يطلب ذخائر للجيش

لندن - رويتر: ناشد نجم التنس الروماني السابق ايلي ناستاسي الدول الأوروبية ارسال ذخيرة الى قوات الجيش التي تقاتل قوات الأمن الموالية للرئيس المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو.

وقال ناستاسي في مقابلة مع صحيفة «صنداي تليجراف» البريطانية انه كان يزور أمه في بوخارست يوم الخميس الماضي وانه ارتعد عندما رأى الدبابات تطلق النار في الشوارع.

وقال «انها مذبحة. انهم لا يحتاجون الى مساعدة بالدواء والغذاء فقط. انهم يحتاجون الى ذخيرة».

وقد غادر ناستاسي (٤٣ عاما) رومانيا ليلة أمس.

وناستاسي حامل لقب بطولة فرنسا المفتوحة للتنس وقد فاز مرتين ببطولة ويمبلدون.

بعد سقوط الديكتاتور الروماني نيكولاي تشاوشيسكو

ألبانيا تبقى آخر معاقل الستالينية في الفلك السوفياتي

لندن - «الشرق الاوسط» - من تايلر مارشال:
يترك سقوط تشاوشيسكو البانيا وحدها كاخر ما تبقى من الاقطار الستالينية في اوروبا، ولكن الذين يعرفون هذا البلد الصغير المنعزل على البحر الادرياتيكي يتكهنون بان الاصلاح يصعب تحقيقه هناك. وفي الحقيقة كانت هذه الدولة خلال اغلب سنوات ما بعد الحرب الأخيرة تبدو انها تتمتع وتلتذ بعزلتها السياسية والطبيعية عن جيرانها الأوروبيين.

في تصريح مهم أدلى به في الشهر الماضي الزعيم الشيوعي الألباني المتصلب رامز أليا، قال ان مسؤولية انهيار الأنظمة الشيوعية في المنطقة تقع على عاتق الساعين نحو اصلاحات غير مدروسة وغير ناضجة وبذلك عرضوا الاشتراكية للخطر. ان هؤلاء المصلحين يستعيدون قوانين الرأسمالية للمجتمع مع كل النتائج التي تنجم عنها.

وقال ذلك بصدد التغييرات التي حدثت في الدول التي كانت متصلبة سابقا وهي المانيا الشرقية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا.

ينسجم هذا التصريح كل الانسجام مع حزب كان منذ الستينات يجد ان المجهودات الساعية لازالة الستالينية والتي بذلها الزعيم السوفياتي السابق خروشوف مجهودات تبعث على الاشمئزاز بحيث ان ألبانيا قطعت علاقاتها مع موسكو ووجدت في «صين» ماو تسي تونج رفيقة ايديولوجية لها تناظرها في فهم الماركسية فهما صحيحا حسب رأيها.

وأضاف أليا في كلمة أخرى يوم السبت الماضي يقول «هناك أجانب يتساءلون، هل تمر ألبانيا بما مرت به بلدان اوروبا الشرقية الأخرى؟ وجوابنا واضح وقطعي: كلا.. لن تمر ألبانيا بهذه التجارب.

وقد قال ارثر ليولين احد رجال الدين الامريكيين بعد أن عاد في هذا الشهر من زيارة الى البانيا اشتملت على مقابلة مع اليا انه تلمس رغبة في التغيير بين الكثيرين الذين التقى بهم ولكنه يعتقد ان العزلة الطويلة الان عن العالم المحيط بألبانيا تشكل حاجزا قويا لها يصعب اختراقه. وبناء على ما شاهدت ليس هناك بديل ولا قوة تحريكية للسلطة في هذا الوقت لأن ألبانيا كانت ومازال مجتمعا محكم الاغلاق».

اما نيلنكو بابيش رئيس وكالة الأنباء اليوغوسلافية، خدمة تانيوج الاذاعية العالمية، فقد لاحظ وجود أنباء تفيد باضطرابات صغيرة الحجم معادية للحكومة في ثاني اكبر مدينة ألبانية وهي شكودر، خلال الأيام الأولى من هذا الشهر، ولكنه يشك في ان تكون هذه التململات تنبىء عن بداية تذمرات اوسع نطاقا.

واضاف يقول «جاءتنا بعض المعلومات حول أناس اجتمعوا وهتفوا هتافات وأطلقوا شعارات معادية للحكومة ولكنني أشك ان تكون نتيجتها حدوث انفجار شعبي. وقال في مقابلة هاتفية من بلغراد «ان الحزب الألباني والشرطة الألبانية اشد قوة من ان يتزعزعا. ولا يستطيع اي مواطن الباني الافلات من القبضة المحكمة عليه».

وعلق دبلوماسي امريكي قائلا: «مع حدوث التغييرات في رومانيا تبقى ألبانيا اسوأ بلد ينتهك حقوق الانسان في اوروبا كلها. فالهجرة منها محدودة جدا إذ لا يكاد يسمح لأحد بالسفر الى الخارج ولو ان بعض المجموعات السياحية ذات الأصول الألبانية مسموح لها بزيارة البلاد».

عوامل مؤثرة

ويؤكد الدبلوماسيون والمحللون العارفون بشؤون ألبانيا على عدد من العوامل التي تعمل لمصلحة حكامها. فان مواقف زعامتها المعادية تاريخيا لجيرانها عززت من عزلتها، يضاف الى ذلك التشديد على منع السفر منها واليها. ان البانيا دائمة النزاع مع جارتها الشمالية يوغوسلافيا وكانت في حالة حرب مع جارتها الجنوبية اليونان لمدة ٤٧ عاما ولم ترفع هذه الحالة معها الا قبل سنتين فقط.

تجعل مثل هذه السياسات العالم الخارجي مكانا مرعبا لغالبية المواطنين الألبان البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة.

كما انه لا توجد أعراق غريبة في ألبانيا تقوم بدور الجسر مع البلدان المجاورة كما فعلت الأقلية المجرية في رومانيا. أما الراديو والتلفزيون الأجنبيان فكانا خاضعين لتشويش حاد حتى وقت قريب، وذلك ما قلص فرص دخول الأفكار الجديدة. وبينما غيرت البلدان الشيوعية الأخرى أنظمتها الستالينية بعد موت الدكتاتور السوفياتي، فان ألبانيا لم تفعل ذلك مطلقا، ولم تجد سببا يدعوها لذلك.

قال احد رؤساء تحرير احدى الصحف السوفياتية مازحا في احدى الحفلات في موسكو عندما سألوه حول مصير البانيا «يجب أن نحتفظ بها متحفا لكي يعرف الناس ما هي الشيوعية».

ان سكان ألبانيا الذين غالبيتهم ريفيون يجعلون اي تعبئة سياسية امرا عسيرا جدا. وأغلب المدن هناك لا يزيد سكانها على خمسة الاف شخص.

ظلت ألبانيا البعيدة المتأخرة عن الركب الأوروبي جزءا من الامبراطورية العثمانية لخمسة قرون حتى استقلت عام ١٩١٢ ولم يمض وقت طويل حتى غزاها الدكتاتور الايطالي موسوليني عام ١٩٣٩.

ثم انشأ شيوعي متحمس اسمه انور خوجة حكومة مستقلة عام ١٩٤٤ وحكم البلاد بيد من حديد وفكر عنيد حتى وفاته عام ١٩٨٥.

نجا خوجة من عدة مؤامرات على حياته بما فيها اقتحام المنفيين عام ١٩٨٢ وقبل ذلك بعام قيل ان مواجهة بالمسدسات حدثت بينه وبين رئيس وزرائه محمد شيخو الذي حاول ان يغتاله. فقتل محمد شيخو نفسه او نفذ حكم الاعدام فيه. أما المنافسون الأخرون فقد تم التخلص منهم بالطريقة الستالينية القاسية ذاتها.

لم تبدأ ألبانيا الا في منتصف الثمانينات في انشاء الصلات مع الأقطار المجاورة، معيدة علاقات دبلوماسية آسنة مع الذين كانوا يوما ما حلفاءها ولكن ألبانيا تجتنب الاتحاد السوفياتي تجنبا بمنتهى العناية.

أداميك يدين تشاوشيسكو

فيينا - رويتر: أدان الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا الرئيس الروماني المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو لاعمال القمع الوحشية التي ارتكبت في عهده.

وقال البيان الذي أصدره لاديسلاف أداميك زعيم الحزب الشيوعي وفاسيل موهوريتا السكرتير الأول للحزب «اننا نعرب عن تأييدنا الكامل للكفاح العادل للشعب الروماني العامل في مواجهة دكتاتورية السلطة الفردية التي لم تتردد في اللجوء الى القتل الجماعي لتمديد وجودها الذي يدينه التاريخ».

ونقلت وكالة الانباء البولندية عن الرئيس البولندي فويتشيخ ياروزلسكي قوله ان صانعي المأساة الرومانية لم يتعلموا من الدول الاخرى التي تحولت الى الديمقراطية بصورة سلمية.

وقال الرئيس ياروزلسكي للتلفزيون البولندي «لم يستخلصوا للاسف أي نتائج من تجارب دول وأمم اخرى كان هدفها تحقيق الديمقراطية».

كوريا الشمالية تقطع صمتها تجاه رومانيا

طوكيو - أ. ف. ب: تحدثت كوريا الشمالية (الشيوعية) للمرة الأولى أمس عن بعض الاحداث العنيفة التي هزت رومانيا في الأيام الأخيرة من دون أن تشير الى سقوط الديكتاتور نيكولاي تشاوشيسكو أو ضحايا الانتفاضة.

ونقلت وكالة الانباء الكورية الشمالية الملتقطة في طوكيو الانباء التي نشرتها وكالة الانباء الرومانية حول اضطرابات معادية للحكومة في تيميشوارا في ١٥ و١٦ ديسمبر (كانون الأول) اضافة الى تجمعات وتظاهرات في بوخارست يوم الخميس ٢١ الجاري.

وأشارت الوكالة الكورية الى ان تظاهرات مماثلة جرت في مناطق أخرى من رومانيا حيث وقعت أعمال عنف ونقلت عن الوكالة الرومانية ان «هذا الوضع يهدد بشكل خطير النظام الاجتماعي».

فلسطين تنفي التدخل في رومانيا

تونس - ق. ن. أ: نفى مصدر في منظمة التحرير الفلسطينية الانباء التي تحدثت عن اشتراك فلسطينيين في القتال الدائر حاليا في رومانيا.

واكد المصدر في تصريح أدلى به لوكالة الانباء الفلسطينية ان ما يجرى في رومانيا هو شأن داخلي تماما يخص الشعب الروماني الصديق وحده مشيرا الى ان نشر مثل هذه الاخبار الكاذبة والمغرضة مقصود بها زج منظمة التحرير في أمور لا علاقة لها بها.

الولايات المتحدة تؤيد نظام الحكم الجديد في بوخارست

واشنطن - رويتر: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية تأييد الولايات المتحدة للحكومة الجديدة في رومانيا وقالت انها تتشاور مع حلفائها الغربيين ومع الاتحاد السوفياتي بشأن الاشتباكات بين قوات الجيش وقوات الأمن الموالية للرئيس المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو.

وفي الوقت الذي دار فيه قتال ضار في بوخارست اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا ليلة أمس قالت فيه «ان الولايات المتحدة تؤيد الحكومة الرومانية التي شكلت حديثا والتزامها باجراء اصلاحات ديمقراطية».

ودعت الوزارة الرومانيين الى القاء سلاحهم.

وكان روبرت كيميت وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية قد قال في وقت سابق في برنامج اذاعته شبكة «كيبل نيوز» التلفزيونية ان الولايات المتحدة خولت سفيرها في رومانيا سلطة استخدام أموال طوارىء لتقديم «مساعدات انسانية لمن اصيبوا في المعارك».

واضاف كيميت قوله «نحن مستعدون لتقديم تأييد سياسي» للقوات الرومانية. ولم يذكر تفاصيل بشأن نوع أو حجم التأييد الذي قد تعرضه الولايات المتحدة.

ملك رومانيا السابق يطلب المساعدة ضد «العدوان الخارجي»

لندن - رويتر: ناشد الملك ميخائيل العاهل الروماني السابق بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي مساعدة بلاده في محاربة ما اسماه «بالعدوان الخارجي».

وقال الملك السابق في رسالة الى رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف «ان قوات اجنبية تقاتل ضد شعب بلادي».

واضاف قوله ان قوات سورية وليبية تساند القوات الموالية للرئيس المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو على الرغم من ان الدولتين نفتا ان رعاياهما يقاتلون هناك.

ودعا الدول الثلاث وبقية دول حلف وارسو الى «التدخل ضد هذا العدوان».

تنديد بحكومة طهران

تشاوشيسكو هرب ارصدة الذهب الى بنوك ايرانية

نيقوسيا - بيرن - وكالات الانباء: انتقدت صحيفتان ايرانيتان حكومة طهران لاستقبالها الديكتاتور الروماني المخلوع، نيكولاي تشاوشيسكو في زيارة لايران قبل الاطاحة به في الوقت الذي ذكرت مصادر رومانية ان الديكتاتور المخلوع اودع ارصدة من الذهب في بنوك لدى ايران خلال الاشهر القليلة الماضية.

فقد انتقدت صحيفة «اطلاعات» وزارة الخارجية على دعوة الديكتاتور الروماني المخلوع الى طهران قبل قليل من خلعه.

وقالت ان على الوزارة ان توضح لماذا رتبت زيارة تشاوشيسكو لطهران في وقت غير مناسب لم يكن من الصعب فيه توقع ان يطاح به من السلطة.

وكان الرئيس المخلوع قد بدأ زيارة رسمية لطهران يوم ١٨ ديسمبر (كانون الاول) وهو اليوم التالي لليوم الذي اطلقت فيه قوات الامن الرومانية النار على المتظاهرين في مدينة تيميشوارا الغربية، وأطيح به يوم الجمعة بعد يومين من انتهاء زيارته لايران.

وقالت الصحيفة انه كان على وزارة الخارجية ان تضع في اعتبارها علاقات الرئيس المخلوع مع اسرائيل وسجله «كديكتاتور فرض اقاربه على الرومانيين».

كما انتقدت صحيفة «ايران تايمز» في مقال افتتاحي لها لمس سلوك وزارة الخارجية متسائلة كيف يمكن للشعب الايراني ان لا يشارك الشعب الروماني شعوره وهو يثور على حكم مستبد.

وقالت الصحيفة انه يجب على وزارة الخارجية الايرانية ان تقدم تفسيرا لاسباب سماحها لتشاوشيسكو بزيارة طهران بعد بدء الانتفاضة في رومانيا.

واضافت قولها: الزيارة الرسمية في هذا الوقت الحساس للغاية قد تضر بمستقبل العلاقات بين الشعبين.

ارصدة الذهب المهرب

وقد ذكرت الانباء الصحفية في بيرن (سويسرا) امس ان نيكولاي تشاوشيسكو هرب ما قيمته مئات الملايين من الدولارات من الذهب وأودعها في البنوك السويسرية.

وقالت صحيفة «تسونتاجز بليك» ان الايداعات تصل الى ٦٠٠ مليون دولار. وقالت صحيفة «تريبيون دي جنيف» ان المبلغ هو ٤٠٠ مليون دولار.

وقدم موريتز ليونبيرجر المحامي في زيوريخ طلبا للسلطات السويسرية باسم الرومانيين في المنفى لتجميد حسابات تشاوشيسكو في البنوك حتى يتم تقديم طلب رسمي من جانب الحكومة الجديدة في بوخارست.

وقالت مصادر رومانية نقلا عن احد المنشقين عن شرطة الامن الخاصة بالرئيس السابق ان تشاوشيسكو اودع ذهبا كذلك في بنوك في ايران خلال الاشهر القليلة الماضية.

السفارات الرومانية تعلن تأييدها لجبهة الانقاذ الوطني

عواصم - وكالات الانباء: اعلن النائب الاول لرئيس الوزراء الروماني الزائر في تركيا تأييده للنظام الجديد في بلاده، وفعلت الامر نفسه مجموعة من سفارات رومانيا في الكويت وبكين وطوكيو ونيودلهي وعواصم اخرى.

فقد ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان النائب الاول لرئيس الوزراء الروماني جورج اوبريا اعلن تأييده لمجلس جبهة الانقاذ الوطني وهو في اسطنبول حيث انهى زيارة رسمية استغرقت ٤٨ ساعة الى تركيا.

وكان اوبريا قد صرح بعد علمه بسقوط نيكولاي تشاوشيسكو انه «يريد العودة الى بلاده».

ونائب رئيس الوزراء الروماني الذي كان يفترض ان يعود الى بلاده صباح السبت كان لايزال موجودا حتى امس في قنصلية رومانيا في اسطنبول التي اعلن اعضاؤها انضمامهم لمجلس جبهة الانقاذ الوطني.

وقبل سقوط نظام تشاوشيسكو كان اوبريا قد صرح يوم الجمعة في انقرة ان دولا عديدة «تحسد» رومانيا على المستوى الذي وصلت اليه، وقال ان بلاده «سبقت الاتحاد السوفياتي في الوصول الى مستواها الحالي بقيادة نيكولاي تشاوشيسكو».

● وفي انقرة اعلن سفير رومانيا دراغوت لوسيانو بنفسه تأييد سفارته لمجلس جبهة الانقاذ الوطني.

● في الكويت اعرب السفير الروماني جيورجي سيرياتشكو امس عن تأييده للثورة الشعبية التي خلعت الدكتاتور نيكولاي تشاوشيسكو.

وقال سيرياتشكو انه يساند جبهة الانقاذ الوطني التي شكلت لتولي السلطة في رومانيا والتي تساندها حركة شعبية ضخمة وقوات حكومية انقلبت على الزعيم المخلوع.

واضاف قوله في بيان وزعه امس على الصحافة انه وجميع موظفي السفارة الرومانية في الكويت يعلنون «تأييدنا وتضامننا مع جبهة الانقاذ التي ستحافظ على وحدتنا وتضامننا».

● وفي بغداد صرح الناطق باسم سفارة رومانيا ان السفارة انضمت امس الى مجلس جبهة الانقاذ الوطني واضاف ان السفارة واعضاءها وجهوا رسالة تأييد الى جبهة الانقاذ الوطني.

● وفي بكين، أعلنت سفارة رومانيا التي اشيع يوما انها المكان الذي سيفر اليه الرئيس الروماني المخلوع تأييدها للقوات التي اطاحت به.

وقالت السفارة في بيان مقتضب ان جميع العاملين بها متضامنون مع جبهة الانقاذ الوطني التي تقوم بدور الحكومة المؤقتة في رومانيا.

● وفي طوكيو، عبرت سفارة رومانيا في بيان سلمته الى وزارة الخارجية اليابانية عن تأييدها للسلطات الجديدة في رومانيا واكدت ان «كل اعضاء السفارة في اليابان يؤيدون مجلس جبهة الانقاذ الوطني منذ سقوط الحكومة القمعية لتشاوشيسكو.

● وفي نيودلهي، اعلن سفير رومانيا في الهند نيكولاي فينانتو امس ان اعضاء السفارة الثلاثة يدعمون «الشعب» وانضم بذلك الى الانتفاضة الشعبية في رومانيا.

● وفي لندن عبر السفير الروماني ستان سوار واعضاء البعثة الدبلوماسية الرومانية عن «اتفاقهم مع مجلس جبهة الانقاذ الوطني في رومانيا وتأييدهم التام لبرنامجها».

واضاف البيان الذي سلم لوكالة فرانس برس «اننا ندين بشدة تدخل المجموعات الارهابية ضد الشعب الروماني الحر».

● في بنغلاديش صرح القائم بالاعمال الروماني لوسيان بيتريسكو بأن السفارة تساند بقوة البرنامج السياسي لمجلس جبهة الانقاذ الوطني.

تشاوشيسكو فشل في اقامة ترسانة نووية

نيودلهي - رويتر: قال اندراس بالوج سفير المجر لدى الهند ان بلاده كانت تخشى من اقامة الرئيس الروماني المخلوع نيكولاي تشاوشيسكو ترسانة نووية في بلاده.

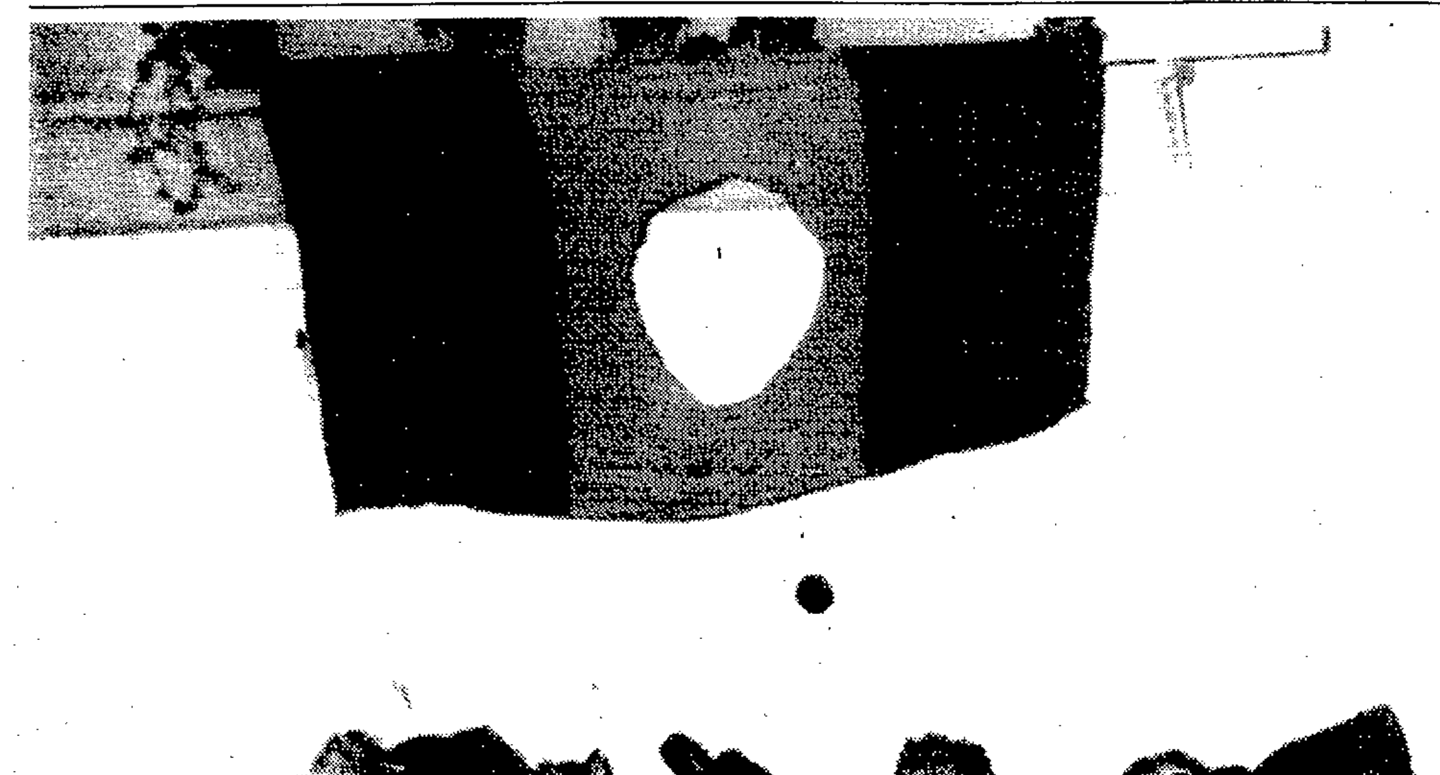
وقال بولوج «لقد تلقينا تقارير في الاعوام القليلة الماضية تفيد بان رومانيا تريد اقامة ترسانتها النووية ولا يعلم احد الى اي حد نجحت في ذلك».

وقال ايضا «هناك بعض الدلائل على ان رومانيا فشلت حتى الان في اقامة ترسانة نووية».

وقال بولوج في تصريحات للصحفيين ان الجنرالات الرومانيين انضموا للثورة الشعبية على تشاوشيسكو بعد ان تلقوا تأكيدات من المجر بانها لن تغزو رومانيا.

وأضاف لقد أكدت لهم المجر انها لن تتدخل ونتيجة لذلك انضم معظم الجيش الى الثورة.

واستبعد السفير المجري أي احتمال لتدخل حلف وارسو في رومانيا ولكنه قال انه حتى اذا حدث ذلك فلن تتدخل بلاده.





«معرض» الموتى في بوخارست

اقامت السلطات الرومانية «معرضاً» موقتاً لجثث الضحايا الذين سقطوا في معارك منطقة الوسط من بوخارست. تكومت الجثث تحت العلم الروماني الذي نزع منه شعار الحزب الشيوعي.

فيتو في مجلس الامن

التدخل الأمريكي في بنما يتفاعل على صعيد الدول اللاتينية

نيويورك - الامم المتحدة - الوكالات «الشرق الاوسط»:

استخدمت الولايات المتحدة الامريكية يوم السبت حق الفيتو (النقض) ضد مشروع قرار لمجلس الامن يأسف بشدة للتدخل الامريكي في بنما.

ويدعو مشروع القرار الذي وافق عليه ١٠ من اعضاء المجلس الـ ١٥ مقابل اربعة وامتناع عضو عن التصويت الى وقف التدخل فورا وانسحاب القوات المسلحة الامريكية من بنما وقد صوتت فرنسا وبريطانيا وكندا ضد مشروع القرار الذي يستنكر التدخل العسكري الامريكي في بنما ويدعو الى انسحاب القوات الامريكية منها وقد ايدت القرار عشر دول اعضاء في مجلس الامن بينها الصين والاتحاد السوفياتي. وقد طلبت نيكاراجوا بطرح الموضوع للمناقشة في الجمعية العامة للامم المتحدة في جلسة تعقد الاسبوع المقبل.

وصرح اليهاندروا كالديرا مندوب نيكاراجوا في الامم المتحدة بان بلاده طلبت عرض موضوع التدخل العسكري الامريكي على الجمعية العامة لأن المناقشة في الجمعية العامة اكثر ديمقراطية وبعيدة عن الفيتو الامريكي.

وكانت وزارة الدفاع (البنتاجون) قد اعلنت امس ان الفي جندي وصلوا الى بنما سيتي لتعزيز القوات الامريكية هناك ومساعدتها في حفظ الامن والنظام في العاصمة التي تعرضت لعمليات نهب واسعة.

وبهذه التعزيزات يرتفع عدد القوات الامريكية في بنما الى ٢٦ الف رجل وبذلك تصبح هذه العملية اكبر عملية عسكرية تقوم بها القوات الامريكية في الخارج منذ حرب فيتنام.

وقد ارتفعت خسائر القوات الامريكية في اليوم الرابع لتدخلها في بنما إذ ادت الى مصرع ٢٤ جنديا واثنين من المدنيين واصابة ٢٤١ آخرين والى فقد جندي واحد.

ومن ناحية اخرى افرج يوم السبت عن اثنين من الامريكيين كانا قد احتجزا رهينتين في بنما سيتي يوم الاربعاء.

وفي موقع يخضع لحراسة مشددة في كورونو وهي منطقة ايواء عمال امريكيين على مشارف بنما سيتي يجري اختبار مئات من العاطلين من اعضاء قوة الدفاع البنمية للعمل في القوة الجديدة التي اطلق عليها اسم «قوات بنما الشعبية» وفي قوة شرطة اخرى للمرور.

وقال الجنرال ماكسويل ثورمان قائد القوات الامريكية في المنطقة ان الفا من اعضاء قوة الدفاع البنمية تطوعوا في القوة الجديدة.

وقال مسؤولون عسكريون امريكيون ان المجندين سيرسلون الى الشوارع مع شرطة عسكرية امريكية لتعزيز حظر على التجول واعادة الهدوء.

وكانت حكومة الرئيس جيليرمو اندارا التي نصبتها الولايات المتحدة في بنما قد الغت قوة الدفاع البنمية «الجيش» الذي كان يقوده الجنرال نورييجا.

ومن ناحية اخرى تسلم جنود امريكيون قصر الرئاسة في بنما سيتي امس دون ان تطلق رصاصة واحدة.

وقال جنود امريكيون ان نحو ٥٠ من جنود قوة الدفاع البنمية كانوا يحرسون القصر القوا اسلحتهم وخرجوا الى خارج القصر في هدوء وسلموا مفاتيحه وجلسوا يتجاذبون اطراف الحديث وهم ينتظرون سيارات تنقلهم الى معسكر اعتقال لاستجوابهم، في وقت ذكرت فيه انباء اخرى ان ٨٠٪ من قوات الدفاع البنمية الموالية للجنرال مانويل نورييجا اعترفت بالرئيس الجديد لبنما هيليرمو اندارا الذي اعلن في التلفزيون البنمي تحويل قوات الدفاع البنمية الى قوة شعبية اقسمت الدفعة الاولى منها المؤلفة من ٤٠٠ عنصر اليمين يوم السبت.

واكد اندارا في ختام اول اجتماع لحكومته في مقر وزارة الخارجية المحروسة بكثافة من القوات الامريكية ان حكومته ستشكل قوة شعبية جديدة لا تقمع.

وبين الاعضاء الجدد في القوة الشعبية الكولونيل روبرتو ارميخو والكولونيل ادواردو هيريرا اللذان اديا اليمين بصفتهما قائد ورئيس اركان القوة الجديدة.

وكان الكولونيل ارميخو قائدا للبحرية والشرطة في النظام القديم. اما الكولونيل هيريرا فكان ممثلا لبنما في اسرائيل.

اما القائد السابق للشرطة الرئاسية الميجور ريكاردو رييس فسيكلف شرطة السير في التنظيم الجديد.

وفي هذا الوقت اتهم الجنرال مانويل نورييجا الولايات المتحدة بارتكاب مجزرة لا فائدة منها في بنما وبالعمل على اخفاء عدد الضحايا الامريكيين وقد عمم في تسجيل سلمه يوم السبت الى وكالة فرانس برس مسؤول كبير في الحزب الثوري الديمقراطي الذي يتزعمه نورييجا.

ودعا نورييجا المجتمع الدولي والشعب الامريكي الى النظر بـ «قلق» الى التدخل الامريكي في بلاده الامر الذي يتنافى مع كل المعاهدات والاعراف الدولية.

من جهة ثانية ذكر متحدث باسم الحزب الثوري الديموقراطي ان ١٥٠٠ جندي بنمي و٢٠٠ عسكري امريكي قتلوا خلال المعارك التي تسببت اثر التدخل الامريكي.

واكد ماريو رونيوني المستشار السابق لنورييجا ووزير التجارة والصناعة السابق ان الولايات المتحدة تجمع جثث جنودها وتسحبها على الفور.

وقال ان الرئيس بالوكالة فرانسيسكو رودريجيز الذي عينه نورييجا في اول سبتمبر (ايلول) الماضي وكارلوس دوكي رئيس الحزب الثوري الديموقراطي يديران من المخبأ الحكومة البنمية ويقودان المقاومة ضد القوات الامريكية.

وقد تفاعلت احداث بنما في اوساط دول امريكا اللاتينية خصوصا بعد استعمال واشنطن حق النقض في مجلس الامن. وقد قال الرئيس دانييل اورتيجا رئيس نيكاراجوا ان امريكا اللاتينية لها الحق في ارسال جنود الى بنما لحماية رعاياها هناك واضاف ان امام الوف من مؤيديه في شينانديجا الى الشمال من ماناجوا يوجد في بنما مواطنون لنيكاراجوا ومواطنون من امريكا اللاتينية ... اننا في امريكا اللاتينية لنا الحق في ارسال جنود الى بنما لحماية ارواح مواطني امريكا اللاتينية الذين في بنما. موضحا ان الامر ليس اعلان حرب على الولايات المتحدة ولكن اعلان حرب على سياسة التدخل التي تنتهجها الولايات المتحدة.

وناشد البنميين مقاومة الغزو الامريكي قائلا «اقول لكم قاوموا ونحن معكم وشعوب العالم معكم».

وحث الرئيس اورتيجا ايضا دول امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي على الاتحاد للدفاع عن مصالح بنما.

وقد وضعت نيكاراجوا قواتها المسلحة في حالة تأهب لمواجهة غزو محتمل من جانب الولايات المتحدة بعد ان ذكر الرئيس اورتيجا ان جنودا نيكاراجويين في دبابات طوقوا مبنى السفارة الامريكية في ماناجوا مرتين منذ الغزو الامريكي لبنما انتقاما من قيام جنود امريكيين بتطويق سفارة نيكاراجوا في بنما سيتي مرتين.

وفي هافانا لم يحفل الوف من الكوبيين بالامطار الغزيرة وخرجوا الى الشوارع يوم السبت مرددين هتافات معادية للولايات المتحدة وملوحين بالعلمين البنمي والكوبي احتجاجا على الغزو الامريكي لبنما.

وابقت كوبا لليوم الرابع على التوالي حملة اعلامية شاملة تستخدم فيها المظاهرات والصحف والتلفزيون والراديو في انتقاد الرئيس الامريكي جورج بوش وشجب التدخل العسكري الامريكي في بنما.

وفي ليما ذكر مصدر رسمي يوم السبت ان كونغرس البيرو لم يعترف بالحكومة البنمية الجديدة وطالب في ختام جلسة استثنائية استمرت يومين بتطبيق اتفاقات كارتر - توريخوس.

وكان الرئيس الان جارسيا دعا الكونجرس للاجتماع خصوصا لمناقشة اتخاذ اجراءات ازاء التدخل العسكري الامريكي في بنما.

وطلب البرلمانيون من جارسيا ان يقترح على مجموعة الثمانية (البيرو والارجنتين والبرازيل وكولومبيا والمكسيك والاوروغواي وفنزويلا بعد ان علقت عضوية بنما) اتخاذ اجراءات تؤدي الى قيام حكومة منتخبة بحرية وبدون تدخل خارجي.

وطالب الكونجرس من جهة اخرى بتطبيق اتفاقات كارتر - توريخوس الموقعة عام ١٩٧٨ بين بنما والولايات المتحدة والتي تنص على تولي بنما الاشراف على القناة حتى العام ١٩٩٩ قبل عودة سيادتها الكاملة على هذه المنطقة والجدير بالذكر ان هذه الاتفاقات تنص ايضا على تدخل الولايات المتحدة العسكري اذا لم تستطع بنما ضمان امن منطقة القناة.

عائلة بنمية تخلي منزلها في احدى ضواحي العاصمة «بنما سيتي» اثناء محاولة جنود امريكيين اسكات قناص يحتل المبنى المواجه لمنزل العائلة البنمية

قطعة من البلاستيك تكشف

تورط عناصر جديدة في حادثة لوكربي



طائرة «بان امريكان» في لوكربي: ادلة جديدة في التحقيق البريطاني

لندن - الوكالات - و«الشرق الأوسط»:

ذكرت مصادر بريطانية مطلعة في تقرير لها من ديفيد ليبارو أن فريق الشرطة الذي يطارد مفجري طائرة «بان امريكان» التي تفجرت قبل حوالي العام فوق قرية لوكربي في اسكوتلندا، أكتشف ادلة مهم جديدة تربط مجموعة من المتهمين الفلسطينيين في المانيا الغربية بحادثة التفجير.

ويعتقد خبراء وزارة الدفاع البريطانية الآن ان تبين من قطعة البلاستيك الأبيض التي حصلوا عليها من الموقع الذي تفجرت فوقه الطائرة. انها من نوع مادة ساعة المنبه التي اشترتها المجموعة من محل في نيوس الغربية من دورزلدروف الألمانية قبل شهرين من وقوع الحادثة.

وكانت الشرطة الالمانية قد احتجزت الساعة المنبه وصواعق ومتفجرات ومسدسات وذخيرة، اثناء اغارتها على مصنع متفجرات تديره الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة - وذلك في شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٨٨. ويعتقد أيضا بأن أشياء أخرى عثر عليها في موقع الحادثة، تعطي ادلة عن وجود علاقة مع خلية الجبهة الشعبية والقيادة العامة في ألمانيا الغربية.

وذكرت هذه المصادر انه منذ وقوع الحادث أدين عضوان من القيادة العامة هما حافظ الدلقموني مسؤول الجبهة في أوروبا وعبد الضمضنفر، بتهمة القيام بمهجمات ضد القوات الامريكية عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨.

ويعتقد بأن هذه المجموعة تلقت مبلغاً يقدر بعشرة ملايين دولار من علي أكبر محتشمي وزير الدلخلية الايراني السابق، للقيام بهجوم انتقامي لحادثة الطائرة المدنية الايرانية التي اسقطتها سفينة أمريكية فوق منطقة الخليج في شهر يوليو (تموز) عام ١٩٨٨.

ولكن زعيم الجبهة - القيادة العامة - أحمد جبريل نفى أي علاقة بحادثة لوكربي. إلا ان المصادر البريطانية تقول ان الأدلة الجديدة تأتي بعد أن عجز رجال الشرطة الاسكتلندنيين عن العثور على بيان أبو طالب وهو فلسطيني تصدر اسمه قائمة المشتبه بهم في حادثة لوكربي ويقضي الآن حكما في السجن في السويد.

ويعتقد بأن أبو طالب كان في مالطا في الثالث والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٨ وهو التاريخ نفسه الذي اشتريت فيه الثياب التي كانت تلف القنبلة بها، من محل «بوتيك» في العاصمة المالطية، وجدير بالذكر ان مفكرة وجدت في شقته ساعة اعتقاله، كانت تحمل دائرة مسجلة حول تاريخ ٢١ ديسمبر (كانون الأول) وهو التاريخ الذي فجرت فيه الطائرة.

وكان أبو طالب قد خضع يوم الثلاثاء الماضي الى استجواب فريق من رجال الشرطة الاسكتلندية ولكنه رفض الاجابة على أي من الاسئلة التي وجهت اليه بشأن حادثة لوكربي. وقد صدر بحقه يوم الخميس الماضي حكم بالسجن مدى الحياة بتهمة اخرى لها علاقة بعملية تفجير في جرت هولندا والدنمارك عام ١٩٨٥.

وتقول المصادر البريطانية ان رجال الشرطة الالمانية كانوا، بعد حادثة لوكربي، غير مستعدين لاجراء اختبارات على متفجرات موضوعة داخل راديو من نوع توشيبا لمعرفة ما اذا كانت قطعة البلاستيك التي عثر عليها في مكان الحادث، مرتبطة بتلك المتفجرات، مما اضطر رجال المباحث الاسكتلنديون الى تعقب تحركات المسؤولين عن الحادث في المحلات التجارية في بلدة نيوس، من أجل شراء العينات الضرورية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان الدليل الوحيد المتوفر حتى الآن، على تورط خلية الجبهة الشعبية - القيادة العامة - في المانيا بحادثة لوكربي، ما يزال دليلا ظرفيا. وكان الخبراء قد اثبتوا ان قطعة من مسجل «كاسيت» وجدت في مكان الحادث، وهي فعلا جزء من مسجل كاسيت من نوع توشيبا (٨٠١٦) بسماعتين، وكان هذا الجهاز الذي يحتوي على ٤٥٠ جراما من مادة سيمتكس البلاستيكية المتفجرة، ملفوف بثياب تم شراؤها من مالطا.

وقالت المصادر نفسها ان السلطات الالمانية الحريصة على التقليل من أهمية أي علاقة بين الخلية الفلسطينية في فرانكفورت وحادثة لوكربي، ذكرت ان جهاز الكاسيت التي جرى الاستيلاء عليه في اثناء الغارات التي شنتها الشرطة الالمانية في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٩، كان من طراز توشيبا ٤٥٣ وبسماعة واحدة.

غير ان الشرطة الاسكوتلندية تعتقد ان قنبلة نيوس كانت تحتوي على مادة «سيمتكس» وهي المادة التي استخدمت في قنبلة الطائرة الامريكية وتعتقد ايضا ان قطعة البلاستيك تعطي «دليلا قويا» على وجود علاقة وثيقة بين القنلبتين التين وجدتا في نيوس وفرانكفورت وبين قنبلة طائرة «بان امريكان» في لوكربي.

وكانت أدلة اخرى على تورط الجبهة الشعبية القيادة العامة في حادثة لوكربي، قد تكشفت في محكمة في فرانكفورت في مطلع الشهر الجاري وذلك عندما قدمت زوجة هاشم عباسي وهو ايضا من المشتبه بهم، دليلا في جلسة استماع الشهود في قضية الدلقموني على انه خلال الايام التي سبقت الغارات في ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٨، كانت توجد لدى مروان فريسات - وهو مواطن أوروبي كان ينزل في بيتهم حقيبة «سمسونايت» بنية اللون وجدير بالذكر ان قنبلة لوكربي كانت موجودة في حقيبة من النوع نفسه واللون نفسه وكان الدلقموني قد ابلغ الشرطة ان حريسات وهو صانع قنابل معروف، مسؤول عن تجميع اربع قنابل جرى الاستيلاء عليها اثناء الاغارات في المانيا، وقد قام بتجميع قنبلة خامسة استخدمت فيما بعد لتفجير طائرة «بان امريكان»

بوابة «براندبورج» رمز الوحدة والتجزئة معا:

فتح باب العبور عقد مشكلة برلين عوض حلها

برلين - «الشرق الاوسط» - احمد كمال حمدي:

على الرغم من انهيار جدار برلين وفتح الحدود الفاصلة بين الدولتين الألمانيتين وازالة الاسلاك الشائكة وابراج المراقبة واجهزة اطلاق النار الآلية من الخطوط الفاصلة بين قطاعات العاصمة الألمانية القديمة برلين، وانقضاء عدة أسابيع على اطلاق حرية الانتقال لمواطني المانيا الشرقية الى المانيا الغربية، فقد اتخذ فتح «بوابة براند بورج» الشهيرة في برلين وهدم الجدار الذي كان يخترقها ويفصل بين قطاعي برلين الشرقية والغربية، معنى خاصا لدى المواطنين الألمان بالنظر لتاريخ هذه البوابة الشهيرة.

ومن المعروف ان تاريخ بوابة براندبورج يرتبط الى حد كبير بتاريخ المانيا فقد أقيمت هذه البوابة الضخمة ذات الأعمدة الستة المزدوجة التي تحمل رمز المانيا بمثل عربة نصر كبيرة تجرها الجياد، في القرن السابع عشر، وعندما انتصر الامبراطور الفرنسي نابليون بونابرت على البروسيين الألمان في معركة ينيا عام ١٨٠٦ ودخل برلين نقل الى باريس عربة النصر التي كانت تتوج البوابة كرمز لهزيمة الالمان ولرغبته في اذلالهم، ولكن هذه العربة لم تبق في فرنسا فترة طويلة، إذ بعد سنوات قليلة من انتصار الفرنسيين على الألمان، اعاد القائد الألماني المارشال بلوخر الذي انتصر على بونابرت في معركة واترلو الشهيرة بالقرب من بروكسل عربة النصر الى برلين كي تتوج من جديد بوابة براند بورج.

وكذلك كانت هذه البوابة الكبيرة شاهدا على امجاد الزعيم الالماني النازي هتلر وانتصارات قواته التي كانت تمر عبرها في مطلع الثلاثينات والأربعينات قبل ان تنهزم تماما في وجه زحف القوات السوفياتية التي احتلت برلين عام ١٩٤٥ حين انهارت المانيا بكاملها واحتلتها قوات الدول الأربع الكبرى التي فرضت التجزئة عليها، وكان ان ارتفع العلم السوفياتي الأحمر فوق البوابة بعد اقتسام برلين، واصبح خط تقسيم العاصمة الالمانية القديم يمر على بعد امتار قليلة منها في حين بقيت البوابة نفسها في الجزء السوفياتي من برلين.. ولم تمض سنوات طويلة حتى شهدت البوابة انتفاضة العمال الألمان ضد الحكم الشيوعي في برلين الشرقية وزحف عشرات الألوف من الألمان في تظاهرات شعبية ضد السوفيت في ظل البوابة نفسها قبل ان تتدخل الدبابات السوفياتية للقضاء على هذه الانتفاضة التي قامت في ١٧ يونيو (حزيران) وهو اليوم الذي اتخذته المانيا الغربية عيدا وطنيا لها وتحول رسميا الى اليوم الوطني لجمهورية المانيا الاتحادية.

وعلى مقربة من بوابة براندبورج اطلق نيكيتا خروتشوف في اواخر عام ١٩٥٨ انذاره الذي عرف باسم «انذار برلين» وطالب فيه بسحب القوات الغربية من القطاع الغربي للمدينة، مهددا باعادة حصار برلين الذي فرضه ستالين على المدينة مدة تزيد عن سنة ونصف السنة عام ١٩٤٩ بغية اجبار الغرب على التخلي عن هذا الموقع المتقدم داخل المعسكر الشيوعي ليتراجع فيما بعد وتدخل برلين دوامة الحرب الباردة بين الشرق والغرب، وتتحول الى «مدينة مجابهة» بينهما الى ان يبزغ فجر الوفاق الدولي في مطلع السبعينات. وفي ظل هذا الوفاق تحول القطاع الشرقي للمدينة الى عاصمة رسمية للجمهورية الألمانية الديمقراطية، بينما ظل القطاع الغربي خاضعا لسلطة قادة القوات الغربية الثلاث المرابطة فيه. وفي هذه المرحلة شهدت المدينة لعبة شد الحبل بين بون من جهة والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من جهة ثانية حول سلطة القادة الغربيين الثلاثة على هذه المدينة التي تعتبرها المانيا الغربية الولاية الحادية عشرة داخل الجمهورية الاتحادية، بينما يتمسك الغرب، وخاصة فرنسا وبريطانيا، بوضعها الاستثنائي وكيانها الخاص المستمر منذ خمسة وأربعين عاما.

وأمس أزيل الجدار الذي كان ينتصب أمام بوابة براندبورج بعد ان ظل يرمز الى التجزئة الألمانية مدة ٤٥ سنة.

وعلى الرغم من فتح معابر الأعمدة الستة المزدوجة في وسط العاصمة الألمانية القديمة وزوال الجدار الذي كان يطوق بوابة براندبورج رمز الوحدة الألمانية والتجزئة الألمانية - فان مشكلة برلين كجزء من المشكلة الألمانية لم تحل، بل ازدادت تعقيدا، فالى جانبي هذه البوابة الرمزية الضخمة يقف نظامان سياسيان واجتماعيان مختلفان تماما ينتمي كل منهما الى معسكر دولي وتحالف سياسي وعسكري يتناقض والمعسكر الآخر، وبينما ترتفع اصوات الألمان والبوليفيين بالأناشيد والأهازيج، يعيد الساسة في الشرق والغرب، التفكير بمنطق سياسي بارد بمصير المانيا ومستقبل النظام الذي سيقوم فيها في القرن المقبل، وهل تقوم وسط اوروبا المانيا موحدة ام اتحاد الماني، ام دولتان المانيتان مستقلتان تربطهما روابط سياسية واهية ويدور الحديث الان في عواصم اوروبا الشرقية والغربية حول وضع برلين وهل ستكون عاصمة المانيا الواحدة او عاصمة دولتي الشرق والغرب، واذا استعادت برلين مجدها كعاصمة لالمانيا فهل ستتجه «مركبة النصر» التي تقف فوق بوابة براندبورج نحو الشرق او نحو الغرب؟

أسئلة كثيرة تصعب الاجابة عليها في الوقت الحاضر، فالتاريخ لا يكتب في اسابيع او شهور قليلة.. ثم انه من العبث طرح مثل هذا السؤال الان، إذ ان الجميع مشغولون بالأهازيج والرقص تحت اعمدة بوابة براندبورج وعدد كبير من الشباب الألمان يحمل مطارق صغيرة لاقتطاع اجزاء صغيرة من جدار برلين والاحتفاظ بها ذكرى لأبنائهم في المستقبل عندما يروون لهم قصة «جدار العار» وأمجاد «بوابة براند بورج».. وهل هي بوابة السلام والوحدة، أم بوابة التجزئة والانفصال.

بوابة براندبورج: طرحت مشكلة توحيد المانيا على الجميع

اقتصاديات سريعة

التجارة الصينية ـ الكورية

● سيول ـ اصبحت الصين الشريك التجاري الرئيسي لكوريا الجنوبية بعد الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية في عام ١٩٨٨ المنصرم. وقد ذكر تقرير لمجلس التخطيط الاقتصادي في سيول ان حجم تجارة كوريا الجنوبية مع الصين بلغ ٣ مليارات و١٩٠ مليون دولار العام الماضي أي ٨٧.٥ في المائة من تجارة كوريا الجنوبية مع الدول الشيوعية وان قيمة واردات الصين من كوريا بلغت ملياري دولار في العام المذكور.

ندوة خليجية

● الرياض ـ تعقد في جامعة الخليج العربي في مارس (آذار) المقبل ندوة تدريب على ادارة وتوطين التكنولوجيا تناقش النقل الأفقي والرأسي للتكنولوجيا في الوطن العربي والحلول المثلى لمشاكلها.

ديون الدول النامية

● لندن ـ دعا تقرير أعده المعهد العالمي لتطوير الابحاث الاقتصادية «وايدر» الدول الغربية الى الخروج من دائرة الاهتمام بتقليص ديون الدول النامية الى مرحلة ارحب تعتني فيها باستخدام الجزء المتبقي من الديون المنخفضة في تحقيق مشاريع التنمية الاقتصادية في هذه الدول.

الميزانية اللبنانية

● بيروت: حث صندوق النقد الدولي مصرف لبنان على ازالة الخلل القائم حاليا في الاقتصاد اللبناني، واقترح خفض العجز في الميزانية العامة والغاء الدعم عن الخبز ومواد الوقود والكهرباء وتجيير المدخرات المحلية للانفاق الانمائي.

نفط تركي

● انقرة: ذكرت مصادر تركية رسمية ان آبار النفط والغاز المكتشفة حديثا قرب ادیامان وكركلاري سوف تؤمن للخزينة التركية دخلا يوميا مقداره ٤٠ الف دولار.

كوريا ـ أوروبا

● سيوول: ارتفع بشكل ملحوظ عدد الشركات الكورية الجنوبية التي تستثمر رساميلها في مشاريع داخل دول المجموعة الاوروبية قبل حلول العام ١٩٩٢. وفي آخر احصاء أوروبي يتبين ان الشركات الكورية الجنوبية تملك ٦٩ مشروعا في أوروبا تبلغ قيمتها الاجمالية ٤٩ مليون دولار.

تطور التبادل التجاري العربي ـ الاوروبي بين ١٩٨٠ و ١٩٨٨
الدول العربية الشريك التجاري الثالث للمجموعة الاوروبية والقيود خفضت حصة دول مجلس التعاون الخليجي ٥٠٪

بروكسل ـ «الشرق الاوسط» من عبدالحميد البحياوي:

على الرغم من تراجع موقع دول الجامعة العربية من شريك تجاري اول لدول المجموعة الاوروبية خلال الاعوام ١٩٨٠ و٨١ و١٩٨٢ الى الشريك الثاني في عام ١٩٨٣ ثم الى الشريك الثالث عام ١٩٨٨ بعد مجموعة دول «الافتاء» والولايات المتحدة الامريكية. الا انها تبقى كمجموعة اقليمية واحدة من اهم الشركاء التجاريين للسوق الاوروبية. وقد بلغ الحجم الاجمالي للتبادل التجاري بين المجموعتين خلال العام الماضي (١٥٩ . ٦٠) مليون «ايكو» وهذا الحجم يعادل ٧.٨٪ من اجمالي التبادل التجاري للجماعة الاوروبية مع العالم الخارجي. وقد استأثرت دول الجامعة العربية الاعضاء في التجمعات العربية الاقليمية (مجلس التعاون الخليجي ـ مجلس التعاون العربي ـ اتحاد المغرب العربي) بالحصة الكبرى من حجم المبادلات التجارية مع اوروبا. الا أن النصيب الأوفر، أي ٤٥.٩٪ كان لدول اتحاد المغرب العربي تليها دول مجلس التعاون الخليجي بحصة بلغت ٣٥٪ من اجمالي التبادل التجاري بين دول الجامعة العربية والجماعة الاوروبية، ثم في آخر القائمة دول مجلس التعاون العربي وبحصة بلغت ٢٠٪ فقط.

ومن المتوقع خلال عقد التسعينات، وفي ظل ظروف انتعاش اقتصادي عام، ان تتزايد حجم المبادلات التجارية بين المجموعة الاوروبية والمجموعات العربية الاقليمية مما سيؤدي في النهاية الى تطوير العلاقات التجارية بين دول الجامعة العربية كافة والأسرة الاوروبية بصفة عامة.

الاجمالي العام للتبادل التجاري

سجل الاجمالي العام للتبادل التجاري بين دول المجموعة الاوروبية ودول الجامعة العربية أعلى مستوياته في عام ١٩٨١ ليبلغ ما قيمته (١٢٠ . ١٣٣) مليون «ايكو» اي ما يوازي ٢٢.٨٪ من اجمالي التبادل التجاري الخارجي للمجموعة الاوروبية الذي بلغ في السنة نفسها (٦٠٣ . ٥٨٣) مليون ايكو. ثم عاد الى الانخفاض تدريجيا الى ان وصل الى (١٥٩ . ٦٠) مليون «ايكو» في عام ١٩٨٨، أي ما يوازي ٧.٧ فقط من اجمالي التبادل التجاري الخارجي للمجموعة الاوروبية الذي بلغ (٨٩٩ . ٧٧٤) مليون «ايكو». ويعود السبب الرئيسي في هذا التراجع الى تدهور حصة دول مجلس التعاون الخليجي من الاجمالي العام للتبادل التجاري بأكثر من ٥٠٪ لتصبح (٤٩٩ . ٢١) مليون «ايكو» في عام ١٩٨٨ بالمقارنة مع (٩١٢ . ٦٩) مليون «ايكو» في عام ١٩٨١، يضاف الى تلك انخفاض حصة تجارة دول مجلس التعاون العربي من (٢٨٧ . ٢٤) مليون «ايكو» في عام ١٩٨٥ الى (٠٩٢ . ١٢) مليون ايكو في عام ١٩٨٨ وكذلك انخفاض حصة تجارة دول اتحاد المغرب العربي من (٨٤٠ . ٤٣) مليون ايكو في عام ١٩٨٥ الى (٦١٢ . ٢٤) مليون ايكو في عام ١٩٨٨.

والجدير بالذكر ان حصة تجارة دول مجلس التعاون الخليجي من اجمالي التبادل التجاري بين دول الجامعة العربية والجماعة الاوروبية قد تدنت بشكل حاد لتصل الى نسبة ٣٥٪ فقط من التبادل الاجمالي في عام ١٩٨٨، مقارنة بنسبة ٥٢٪ تقريبا من التبادل الاجمالي في عام ١٩٨١. وعلى العكس من ذلك نجد ان هناك ثبات نسبي واتجاه تصاعدي لحصة دول اتحاد المغرب العربي التي مثلت ما نسبته ٤٥.٩٪ من الاجمالي في عام ١٩٨٨ لتحل بذلك محل دول مجلس التعاون الخليجي كاهم شريك تجاري للمجموعة الاوروبية ضمن دول الجامعة العربية.

واردات وصادرات المجموعة الاوروبية

سجلت واردات المجموعة الاوروبية من دول الجامعة العربية أعلى قيمة لها في عام ١٩٨١ عندما بلغت (٠٢١ . ٧٩) مليون «ايكو» أي ما نسبته ٢٤.٨٪ من اجمالي وارداتها من العالم الخارجي، الا أن هذا المستوى لم يستمر طويلا فبدأت واردات المجموعة في الانخفاض تدريجيا الى ان بلغت في عام ١٩٨٨ ما نسبته ٢.٢٪ فقط مقارنة بـ (٥٥٢ . ٥٢) مليون «ايكو» في عام ١٩٨١ او بنسبة ١٦.٥٪، في حين سجلت واردات دول المجموعة الاوروبية من المغرب العربي افضل مستوى لها في عام ١٩٨٥ وباجمالي بلغت قيمته (٥٧٨ . ٢٧) مليون «ايكو» او ما يعادل ٦.٨٪ من الاجمالي. وعلى الرغم من ان دول المغرب العربي لم تتمكن من الاحتفاظ بهذه المرتبة خلال السنوات الثلاث التي تلت العام ١٩٨٥ الا انها اصبحت في عام ١٩٨٨ المصدر الاكبر بين دول الجامعة العربية الى دول المجموعة الاوروبية وباجمالي بلغ (٦٤٧ . ١٣) مليون «ايكو» او ما نسبته ٣.٦٪ متقدمة بذلك على المجموعات العربية الأخرى (دول مجلس التعاون العربي: ٦٨٧ . ٤ مليون «ايكو»، اي ما نسبته ١.٢٪) ودول مجلس التعاون الخليجي: (٦٢١ . ٨) مليون «ايكو» أي ما نسبته ٢.٢٪ من اجمالي واردات الجماعة هذا وقد كان البترول الخام ومشتقاته المصنعة والزيوت المعدنية والغاز اهم المنتوجات التي استوردتها المجموعة الأوروبية من دول الجامعة العربية حيث بلغت نسبتها حوالي ٤٢.١٪ في عام ١٩٨٨م (١٨.٩٪ من دول اتحاد المغرب العربي ـ ١٤.١٪ من دول مجلس التعاون الخليجي ـ ٨.١٪ من دول مجلس التعاون العربي).

اما صادرات دول المجموعة الأوروبية الى دول الجامعة العربية، فبعد ان بلغت قيمتها (٩٥٥ . ٥٩) مليون «ايكو» في عام ١٩٨٢ أي ما نسبته ٨.٥٪ من اجمالي صادرات دول المجموعة الاوروبية للعالم الخارجي، انخفضت هذه الصادرات بشدة في عام ١٩٨٨ الى ما قيمته (٦٧٤ . ٣٢) مليون «ايكو» أي ما نسبته ٩٪ فقط من الاجمالي. وقد استأثرت المعدات الثقيلة والسيارات بالنسبة الأعلى من المنتوجات التي صدرتها دول المجموعة الأوروبية الى دول الجامعة العربي في عام ١٩٨٨ حيث بلغت (٥١٦ . ١١) مليون «ايكو» أي ما يعادل ٢.٨٪ من الاجمالي الذي تصدره المجموعة الأوروبية من هذه السلع، تليها البضائع المصنعة باجمالي قيمته بلغت (٢٩٥ . ٩) مليون ايكو أي ما يعادل ٢.٨٪ من التبادل الاجمالي ثم المنتوجات الزراعية باجمالي بلغت قيمته (٩٢٠ . ٤) مليون ايكو، أي ما يعادل ١٨.٥٪ من الاجمالي. ثم المنتوجات الكيمياوية باجمالي بلغت قيمته (٨٦٣ . ٣) مليون ايكو، أي ما يعادل ٨.٧٪.

الميزان التجاري

تتبع حجم التبادل التجاري بين دول الجماعة الأوروبية ودول الجامعة العربية على نحو ما تقدم نجد ان هناك تحولا في الميزان التجاري منذ عام ١٩٨٣ لصالح دول المجموعة الأوروبية.

فبعد ان استمر الميزان التجاري في تسجيل فائض لصالح الدول العربية في الأعوام ١٩٨٠ و١٩٨١ و١٩٨٢ وبأرقام وافرة (٣٦.٥ و١٤.٩ و١١.١ مليار ايكو على التوالي)، اصبح الفائض في صالح دول المجموعة الأوروبية اعتبارا من عام ١٩٨٣ (ما عدا عام ١٩٨٥) ليصل الى (٥.١) مليار ايكو في عام ١٩٨٨، ويعود السبب الرئيسي في ذلك الى تحول الفائض في الميزان التجاري بين دول المجموعة الاوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي لصالح الأولى وبفارق ضخم فبعد ان كان لصالح دول مجلس التعاون الخليجي في عام ١٩٨١ وبما قيمته (٣٥) مليار ايكو انعكس الوضع وسجل الميزان بين المجموعتين فائضا لصالح الدول الأوروبية بلغ (٤.٢) مليار ايكو في عام ١٩٨٨.

وفي الوقت نفسه نجد انه من بين دول الجامعة العربية استطاعت دول المغرب العربي ان تحافظ على فائض لصالحها في الميزان التجاري خلال الفترة بين ١٩٨٠ و١٩٨٨ وان كان قد حدث انخفاض في حجم هذا الفائض من ١١.٣ مليار ايكو في عام ١٩٨٥ الى ٢.٦ مليار ايكو في عام ١٩٨٨.

أهمية دول الجامعة العربية كشريك تجاري

كانت دول الجامعة العربية الشريك التجاري الأول للمجموعة الأوروبية خلال الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٢ باجمالي بلغت قيمته (١٢٠ . ١٣٣) مليون ايكو في عام ١٩٨١ ومثلت حصة بلغت نسبتها ٢١٪ من اجمالي التجارة الخارجية لدول الجماعة الأوروبية ثم تراجعت في عام ١٩٨٣ الى المركز الثاني بعد دول «الافتاء» لتصل في عام ١٩٨٨ الى مرتبة الشريك التجاري الثالث باجمالي قيمته (١٥٩ . ٦٠) مليون ايكو تمثل حصة تبلغ نسبتها ٧.٨٪ مقارنة بـ ٢٥٪ لدول «الافتاء» التي اصبحت الشريك التجاري الأول و١٨.٧٪ للولايات المتحدة التي أصبحت الشريك التجاري الثاني.

واردات الجموعة الاوروبية (نسبة مئوية من الاجمالي)

نسبة مئوية: ٠ – ١٠ – ٢٠ – ٣٠

من دول الجامعة العربية
من دول مجلس التعاون الخليجي

١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨

جدول اجمالي الصادرات والواردات الاوروبية بمليون «ايكو»

السنة	مع الدول العربية	مع التعاون الخليجي	مع التعاون العربي	مع المغرب العربي	مع الدول الباقية
١٩٨٠	٤٩٩,٢٠٢	٥١,٩٨٩	٢٠,٠٩٨	٢٨,٠٣٠	٤,٧٨٧
١٩٨١	٥٨٣,٦٠٨	٦٩,٩١٢	٢١,٠٥٢	٣٦,٦٠٢	٥,٥٥٤
١٩٨٢	٦١٩,٤٣٥	٦١,١٢٢	٢٣,٤٨٣	٢٨,٨١٠	٥,٦٨٩
١٩٨٣	٦٤٢,٣٢٠	٤٨,٢٨٧	٢٠,٤٤٢	٣٩,١٦٣	٥,٦٦٦
١٩٨٤	٧٤١,٤٩٩	٤٤,٥٣٤	٢٢,٢١٦	٤١,١٣٠	٥,٩٤٤
١٩٨٥	٧٨٥,٠٦٩	٣٦,٣٥٣	٢٦,٢٨٧	٤٣,٨٤٠	٥,٧٧٥
١٩٨٦	٦٧٦,٤٩٨	٢٧,١٦٠	١٤,١٧٥	٢٧,٠١٤	٣,٦٣٩
١٩٨٧	٦٧٩,٣٩٥	٣٣,٣٧٧	١٢,٧٥٥	٢٤,٣٥٠	١,٩٣١
١٩٨٨	٧٧٤,٨٩٩	٢١,٤٤٩	١٢,٠٩٢	٢٤,٦١٢	٢,٠٠٦

«الايكو» يساوي ١,١ دولار امريكي

تنسيق سياسات الحوافز في رأس المواضيع
ندوة التنمية الصناعية في الخليج تبدأ اعمالها اليوم في مسقط

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب:

يفتتح السيد ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الشخصي للسلطان قابوس بن سعيد صباح اليوم اعمال مؤتمر الصناعيين الثالث في دول الخليج العربية والذي يحضره وزراء الصناعة ويشارك فيه مجموعة من كبار المسؤولين الصناعيين ورجال الاعمال ونخبة من المختصين والخبراء في التنمية الصناعية بدول الخليج.

يعقد المؤتمر الذي تنظمه منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة الكويت تحت شعار «من اجل دور اساسي للقطاع الخاص في تنمية الصناعة» وستقدم خلال المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين ٦ اوراق عمل تتناول الاولى وهي مقدمة من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية دور القطاع الخاص في التنمية الصناعية. وتتناول بصورة خاصة واقع الملكية في الصناعة الخليجية واستراتيجيات وخطط التنمية وما افرزته من انماط تصنيع في كل من القطاعين العام والخاص.

كما تتناول مبررات تنمية القطاع الخاص وادائه والابعاد الاقتصادية والاجتماعية لذلك. اما ورقة العمل الثانية والمقدمة من بنك الكويت الصناعي فتناولت السياسات والوسائل الملائمة لتنشيط دور القطاع الخاص في التنمية الصناعية. وهي تعرضت بصورة خاصة الى واقع سياسات الدعم والحوافز الصناعية في دول الخليج في مجالات الاستثمار والانتاج والتسويق ودور وفعاليات هذه السياسات في تدعيم دور القطاع الخاص في التنمية الصناعية، وامكانية التنسيق على المستوى الخليجي بين سياسات الحوافز. وتعالج الورقة أيضا واقع السياسات الاقتصادية الاخرى المؤثرة على التنمية الصناعية مثل سياسة العمالة والاستثمار والسياسات التجارية. وتغطي ورقة العمل الثالثة مقدمة من غرفة عمان مبررات وحقوقات ومستلزمات تحويل الملكية في الصناعة الخليجية من القطاع العام الى القطاع الخاص ـ خاصة على مستوى تكوين الكادرات ـ ومحاولة صياغة برنامج لعملية تحويل الملكية في الصناعة الخليجية. ورقة العمل الرابعة مقدمة من الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وتركز على بعض تجارب تحويل ملكية مؤسسات الانتاج الصناعي من القطاع العام الى القطاع الخاص.

وستتناول ورقة عمل مقدمة من اتحاد الغرف العراقية تجربة بيع المشروعات الصناعية الى القطاع الخاص في العراق.



التقليد والاصل

يدعي تجار الساعات في تايلاند ان اكثر الساعات رواجا في اسواقهم هي الساعة المصنوعة خصيصا للقوات السوفياتية، وان شعبيتها بلغت حدا حمل بعض الصناعيين في تايلاند على تقليد هذه الساعة وبيع التقليد بسعر أرخص في السوق. وفي الصورة اعلاه الساعة «المزورة» معروضة فوق اعلان للساعة الحقيقية والشبه واضح بين الاصل والتقليد.

١١٦.٥ مليار درهم الميزانية المجمعة لمصارف الامارات

تحرك النشاط التجاري في الامارات انعكس بزيادة في التسليفات

ابو ظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:

انعكس تحرك النشاط الاقتصادي في الامارات بوضوح في أرقام الميزانية المجمعة للمصارف، إذ أظهرت التسليفات الاجمالية زيادة قدرها ٤.٧٪ في السنة المنتهية في اكتوبر (تشرين الأول) في عام ١٩٨٩.

وسجلت الميزانية المجمعة للمصارف في دولة الامارت ارتفاعا طفيفا مقداره ٥٠٠ مليون درهم في نهاية اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بالغة ١١٦.٥ مليار درهم، وذلك في مقابل ١١٦ مليار درهم في نهاية سبتمبر من هذا العام.

وذكر تقرير أصدره المصرف المركزي في الامارات امس بأن الزيادة في الميزانية توزعت على جانبي الأصول والخصوم.

وارتفعت الميزانية بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي بمقدار ٤ مليارات درهم، حيث بلغ حجم الميزانية في تلك الفترة ١١٢.٥ مليار درهم.

وبتحليل العناصر الرئيسية التي كان لها تأثير على الزيادة في جانب الأصول، فان بند المستحقات على القطاع الخاص زادت بمقدار ٣.٣ مليار درهم لتصل الى ٤٥.٣ مليار درهم مقابل ٤٢ مليار درهم لفترة المقارنة.

وفي جانب الخصوم أظهرت الميزانية تغيرات ملحوظة حيث سجلت الودائع النقدية ارتفاعا قدره ٣ مليارات درهم لتصل الى ٤٩.٣ مليار درهم مقابل ٤٦.٣ مليار درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

وازداد بند رأس المال والاحتياط بمقدار مليار درهم ليرتفع من ١٣.٢ مليار درهم الى ١٤.٢ مليار درهم.

وفيما يتعلق بالحسابات النظامية فقد سجلت زيادة بمقدار ١.١ مليار درهم لتصل الى ٩٣.٨ مليار درهم مقابل ٩٢.٧ مليار درهم في شهر سبتمبر.

وارجع تقرير المصرف المركزي هذه الزيادة الى بند عقود صرف العملات الآجلة الذي ازداد بمقدار ٠.٥ مليار درهم ليصل الى ٤٩.٤ مليار درهم، وكذلك بند الكفالات الذي ازداد بمقدار ١.١ مليار درهم ليصل الى ١٥ مليار درهم.

وفيما يتعلق بتطور الائتمان المصرفي ذكر التقرير ان اجمالي الائتمان المصرفي للمقيمين وغير المقيمين سجل زيادة قدرها ٠.٩ مليار درهم ليصل الى ٦١.٨ مليار درهم.

وتعزى هذه الزيادة لبند القروض والسلفيات والسحب على المكشوف الذي ارتفعت قيمته من ٥٥.٨ مليار درهم في نهاية سبتمبر الى ٥٦.٩ مليار درهم في نهاية اكتوبر (تشرين الأول).

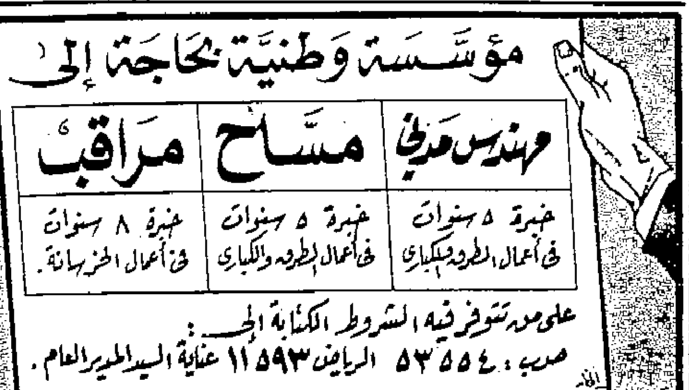
وبتحليل اجمالي الائتمان المصرفي في اكتوبر ١٩٨٩ ومقارنته مع نفس الأجمالي في اكتوبر من العام الماضي يتبين ان الائتمان سجل زيادة مقدارها ٤.٣ مليار درهم أي بنسبة ٧.٤٪ مرتفعا من ٥٧.٥ مليار درهم في اكتوبر ١٩٨٨ الى ٦١.٨ مليار درهم في اكتوبر ١٩٨٩.

وتركزت الزيادة بصورة رئيسية في بند القروض والسلفيات والسحب على المكشوف الذي ازداد مجددا ٣.٧ مليار درهم ليصل الى ٥٦.٩ مليار درهم وكذلك سجل بند الكمبيالات التجاريا والقروض برهون عقارية ارتفاعا بمقدار ٠.٥ مليار درهم خلال فترة المقارنة ليصلا الى ٤.٩ مليار درهم في نهاية اكتوبر.

وذكر التقرير انه فيما يخص حجم الودائع لدى المصارف التجارية فقد أظهر اجمالي الودائع المصرفية للمقيمين وغير المقيمين في نهاية اكتوبر زيادة بسيطة مقدارها ٠.٢ مليار درهم لتصل الى ٥٧.٢ مليار درهم. وكان ٣٥.٧ مليار درهم من تلك الودائع بالعملة المحلية و٢١.٥ مليار درهم بالعملات الاجنبية.

وبمقارنة مستوى الودائع بما كانت عليه في اكتوبر من العام الماضي فقد سجلت زيادة مقدارها ٣.٢ مليار درهم وبنسبة ٥.٩٪.





تمديد الاكتتاب في برنلمج تمويل التجارة العربية

أبوظبي - ق. ن. ا: بحث مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي في اجتماع عقده في مقره في أبوظبي أمس برئاسة اسامة فقيه رئيس مجلس ادارة ومدير عام الصندوق طلبات القروض المقدمة من كل من جمهورية مصر العربية وموريتانيا والجزائر، اضافة الى الميزانية التقديرية لعام ١٩٩٠ واهم التطورات التي شهدتها الاسواق المالية العالمية خلال الربع الثالث من العام الحالي.

وقال ان المجلس بحث ايضا قواعد واجراءات قبول الودائع في صندوق النقد العربي واستعرض نتائج تقرير المدير العام حول منجزات الصندوق الاخيرة ونتائج الزيارات التي قام بها لعدد من الدول الاعضاء بهدف دعم العلاقات القائمة بينها وبين الصندوق.

وأضاف ان المجلس قرر الابقاء على باب الاكتتاب في رأسمال برنامج تمويل التجارة العربية مفتوحا بناء على طلب عدد من المؤسسات والمصارف العربية مشيرا الى ان المساهمات الفعلية في المشروع بلغت حتى الآن نحو ٤٠٠ مليون دولار من اصل ٥٠٠ مليون دولار.

رفع طاقة محطة كهرباء دمياط

القاهرة -
مكتب «الشرق الاوسط»:
صرح المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة المصري امس الاول - الجمعة - بأنه تقرر ان تقوم شركات من ايطاليا وكوريا الجنوبية باستكمال المرحلة الثانية البخارية لمحطة توليد كهرباء دمياط لاضافة ٣٩٠ الف كيلووات ليصبح بذلك اجمالي طاقة المحطة مليونا و١٧٠ الف كيلووات ما يعادل ثلثي الطاقة المولدة من السد العالي..

تصل تكاليف هذه المرحلة الى ٥٢ مليون دولار ممولة بقروض ميسرة من بنك الاستثمار الاوروبي.. وسيقوم الجانب الايطالي بأعمال التصميمات التكنولوجية العالية وتوريد وتركيب المعدات الميكانيكية والكهربائية وانظمة التحكم واجهزة الحماية والقياس للجزء البخاري للمشروع.

تقرير الشرق الاوسط الاقتصادي الاسبوعي

هاجس رفع فائدة الين سيطر على طوكيو والاطاحة بتشاوشيسكو انعكست إيجاباً على فرانكفورت

لندن - «الشرق الاوسط»
من سامي السيد:
اختتمت اسعار الاسهم عام ١٩٨٩ باتجاه واضح للتحسن في سوق لندن. وخلافا للتقاليد السابقة شهد يوم الجمعة الماضي اقبالا ملحوظا على التعامل بالاسهم وانباء متعددة عن عمليات شراء ودمج رغم ان ساعة الاقفال الرسمي للبورصة قدمت من الخامسة مساء الى الثالثة والنصف، ولغاية ساعة الاقفال المبكر كان حجم التعاملات قد بلغ ٣٨٨,٧ مليون سهم.

سحابة القلق الوحيدة التي خيمت على بورصة لندن يوم الجمعة كانت التقرير السنوي «لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية» والذي تضمن تحذيرا من ان تشهد بريطانيا معدل النمو الابطأ بين الدول الصناعية السبع الاولى في العالم خلال السنتين المقبلتين ومن ان اي تشدد جديد في سياسة الاقراض قد يسبب حالة من الركود الاقتصادي.

الا ان بورصة لندن لم تتعرض لاي ضغوط يوم الجمعة واخذت اسعار الاسهم في الارتفاع بعد افتتاح عادي بل وبطيء، وكانت اكثر الاسهم تحركا اسهم بنك «تي.اس.بي» بعد الانباء التي ذكرت ان مجموعة أوروبية عمدت الى شراء اسهم البنك دون اعلان او ضجيج. ومن المعروف ان بنك «تي.اس.بي» محمي من خطر اي تملك منفرد يزيد عن نسبة ٥ في المائة من اسهمه لغاية شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٩١. وعند ساعة الاغلاق يوم الجمعة الماضي ارتفع سعر سهم «تي.اس.بي» الى ١٣٠ بنسا اي بزيادة ٧ بنسات عن سعر الافتتاح.

وقد اظهرت بورصة لندن المزيد من التحسن بعد ان سجلت بورصة «وول ستريت» تحسنا متواضعا فاقفل مؤشر «الفاينتشال تايمز» للمائة سهم على ٢٣٦٢,٠٠ نقطة اي بارتفاع ٩ نقاط عن ساعة الافتتاح وبارتفاع ١٧,٣ نقطة على مدار الاسبوع. وكذلك شهدت اسهم شركات المياه تعاملا نشطا رغم ان اكثرها سجل بعض التراجع بعد ان حقق عدد من المستثمرين ارباحا وافرة من مبيعات هذه الاسهم.

«وول ستريت»

اجواء عطلة نهاية السنة سيطرت على «وول ستريت» يوم الجمعة الماضي الا ان اسعار الاسهم سجلت مكاسب متواضعة وسط عمليات تداول محدودة. وقد اقفل مؤشر «داو جونز» الصناعي على ٢٧١١,٣٩ نقطة بارتفاع ٢٠,٢٦ نقطة غير ان حجم التعامل كان صغيرا ولم يزد عدد الاسهم التي تم تناولها عن ١٢١,٥ مليون سهم. الا ان سوق الديون فوجئت بارتفاع غير متوقع في مستوى الطلب على السلع المعمرة بلغ ٥,١ في المائة.

وكان سعر سهم شركة «كامبل» قد شهد حركة تداول ملحوظة الا انه انخفض بنهاية الاسبوع بمقدار ٣,٧٥ دولار بعد ان كان قد سجل تقدما في مطلع الاسبوع، فبيع يوم الجمعة بـ ٥٢ دولارا. اما مؤشر «داو جونز» فقد اقفل على ٢٧١١,٣٩ اي بانخفاض ٢٨,١٦ نقطة على مدار الاسبوع.

طوكيو

بعد ان اظهرت بورصة طوكيو انتعاشا واضحا في مطلع الاسبوع الماضي عادت اسهمها الى تسجيل تراجع وسط تزايد للخاوف من اقدام البنك المركزي على رفع سعر الخصم وتراجع حجم التبادل الى ٥٧١ مليون سهم يوم الجمعة بعد ان كان قد بلغ ٦٧٢ مليون سهم يوم الخميس. واقفل مؤشر «نيكاي» على ٣٨٠٤٠,٣٧ نقطة بتراجع مقداره ١٧٥,١١ نقطة عن الافتتاح وبنسبة ٠,٦ في المائة على مدار الاسبوع.

وخلال الاسبوع الماضي استمر بنك اليابان المركزي في الاعراب عن رغبته في رفع سعر الخصم رغم معارضة وزارة المالية لهذا الاجراء. وقال الحاكم الجديد للبنك، ياسوشي ميونو يوم الجمعة الماضي ان على معدلات الفوائد ان ترتفع اذا رغبت طوكيو في الحؤول دون تزايد الضغوط التضخمية. وازداد غموض الموقف الرسمي من هذا الاجراء بعد تردد شائعات مفادها ان حاكم البنك المركزي سيعقد مؤتمرا صحفيا يعلن فيه رفع الفائدة ثم نفي وزارة المالية لهذا النبأ في وقت لاحق من يوم الجمعة الماضي.

فرانكفورت

انباء الاطاحة بالرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو واقتراب عطلة نهاية السنة انعكسا ايجابا على بورصة فرانكفورت التي شهدت حركة شراء نشطة رفعت مؤشر «داكس» بمقدار ١٥ نقطة اضافة الى السبع نقاط التي كان قد كسبها سابقا فاقفل على ١٩,٩١ نقطة اي اعلى بـ ١,٢ في المائة عن بداية الاسبوع وارتفع مؤشر «فاز» الى ٧٠٥,٩٧ نقطة اي بنسبة ٣,٢ في المائة على مدار الاسبوع وكان حجم التعاملات كثيفا ووصل الى ٦ مليارات مارك الماني يوم الجمعة بعد ان بلغ ٦,٣ مليار مارك يوم الخميس.

وفي المانيا الغربية فسر المحللون احداث رومانيا بأنها دليل آخر على ان الاتجاه التحرري في اوروبا الشرقية لا يمكن صده بأي شكل من الاشكال وكان من الطبيعي ان تستفيد فرانكفورت، قبل غيرها من اسواق المال الاوروبية، من ايجابيات احداث اوروبا الشرقية بالنظر لارتباطاتها الاوثق مع دول المنطقة. وقد برز ذلك في الارتفاع الذي حققته اسهم الشركات المرشحة اكثر من غيرها للتعامل تجاريا مع اوروبا الشرقية وكانت في مقدمة هذه الشركات «ديملر بنز» و«فولكسفاجن» التي وقعت عقد انتاج مشترك للسيارات و«الفانات» مع المانيا الشرقية.

الدولار

استمر الدولار على ضعفه طيلة الاسبوع الماضي وادى التقلص المتزايد لفارق الفائدة على العملة الامريكية والمارك الالماني الى خفض اضافي لسعر صرف الدولار خصوصا بعد ان ضخ بنك الاحتياط الاتحادي المزيد من السيولة في السوق يوم الاربعاء الماضي. وقد اثار هذا الاجراء تخمينات واسعة عن قرب خفض سعر الخصم ومعدل الفائدة الفضلي.

وفي فرانكفورت استقر الدولار على ١,٧١٣٤ تجاه المارك وكان ادنى سعر له منذ ٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٨. غير ان البنك المركزي الالماني لم يتدخل في السوق وكان حجم التبادل في سوق القطع ضعيفا بصورة عامة وتحسن المارك تجاه العملات الاوروبية الاخرى لم يكن ملفتا. وساعة الاقفال في لندن يوم الجمعة الماضي هبط سعر الدولار الى ١,٧٠٨٠ مارك من ١,٧٢٥٠ مارك عند الافتتاح والى ١٤٢,٨٥ ين من ١٤٣,٧٠ عند الافتتاح.

اما الجنيه الاسترليني فقد جرى التعامل فيه وسط حركة هادئة في غياب الحوافز الجديدة المؤثرة عليه. وتجاه الدولار سجل الجنيه تحسنا متواصلا غير انه تراجع تجاه المارك الالماني والين الياباني. وبالنسبة للدولار ارتفع سعر الجنيه ٨٥ نقطة واقفل يوم الجمعة الماضي على ١,٦٢١ دولار. اما تجاه المارك فقد تراجع الى ٢,٧٦٧٥ مارك من ٢,٧٨٢٥ مارك. واستنادا الى ارقام بنك انجلترا المركزي اقفل مؤشر الجنيه الاسترليني على ٨٦,٩، اي دون تغير يذكر.



فتح باب جديد للعبور بين برلين الشرقية والغربية، ورفع الحكومة الالمانية الشرقية آخر القيود المفروضة على انتقال العملات انعكس ايجابا على بورصة فرانكفورت. وفي الصورة اعلاه يرفع البرلينيون الغربيون مواطنا المانيا شرقيا قطع بوابة العبور الجديدة على دراجته يوم امس.

تجارة الصين مع الامارات قفزت بنسبة ٤٥٪ عام ١٩٨٨

أبوظبي - ا. ف. ب: في تصريحات صدرت في نهاية الاسبوع بمناسبة زيارة الرئيس الصيني الى دولة الامارات العربية المتحدة عبر الطرفان عن رغبتهما في تعزيز تعاونهما في مختلف المجالات.

وذكر مصدر دبلوماسي صيني في أبوظبي ان دولة الامارات شاركت عام ١٩٨٨ بمبلغ ٣٦٠ مليون دولار في تمويل بناء مصفاة لتكرير النفط في الصين.

وترغب بكين ايضا في زيادة حجم المبادلات التجارية مع دول الامارات العضو في مجلس التعاون الخليجي مع المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان.

واوضحت المصادر نفسها ان قيمة المبادلات التجارية ارتفعت من ٢٢٠ مليون دولار عام ١٩٨٧ الى ٣١٨ مليون دولار عام ١٩٨٨. وخلال الاشهر العشرة الاولى من عام ١٩٨٩ صدرت الصين الى الامارات بضائع بقيمة ١٧٠ مليون دولار.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس الصيني الذي وصل من مصر بزيارة الى الكويت وسلطنة عمان بعد الامارات.

وكانت الدولتان قد اقامتا علاقات دبلوماسية بينهما عام ١٩٨٤.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق في سعر العرض والطلب	التاريخ
البنك السعودي الفرنسي*				الفرق في اسبوع	
	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٣١٣٠	١,٢٣١٣٠	٪٠,٢٤	١٢/٢٤
	صندوق الريال السعودي	١١,٥٦١٠٧	١١,٥٦١٠٧	٪٠,١١	
بنك الرياض **	صندوق الدولار	١١,٢٨٨٢٥٧	-	-	١٢/٢٢
	صندوق الاسهم	١١,١٠٠٥٧٢	-	-	١٢/٢٢
	حسابات المشاركة	-	-	-	يقسم كل ٣ اشهر
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١١٤٥٣٢٦٩٤	١,١١٤٥٣٢٦٩٤	٪٠,١٤	١٢/١٩
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٥١٤٦٨٨٧٥٥	٢,٥١٤٦٨٨٧٥٥	٪٠,١٤	١٢/٢٠
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٠٧٩٢٧٥٩٥	١,٢٠٧٩٢٧٥٩٥	٪٠,١٤	١٢/٢٢
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٣٠٨٩٣٦٨٠	١,٧٣٠٨٩٣٦٨٠	٪٠,٤١	١٢/١٣
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٦٤٦١٥٠٠٥	١,٠٦٤٦١٥٠٠٥		١١/٣٠
البنك السعودي البريطاني ****	صندوق استثمار العملات	٥٣,٣٨٤	٥٣,١٧٢	-	١٢/٢٤
	صندوق السندات العالمي	١١,٥٧١	١١,١٥١	-	١٢/٢٤
البنك السعودي الامريكي *****	صندوق سامبا رقم (١)	١٣/٨٦٩٣	-	٪٢٤+	تقيم كل اسبوع
	صندوق سامبا رقم (٢)	١١٥٢/٥٠١١	-	٪٣١+	تقيم كل اسبوع
	صندوق سامبا رقم (٣)	٤٥١٩/٨١١٦	-	٪٦,٣٦+	(كل ١٥ يوما)
	صندوق سامبا رقم (٤)	١٢,١/٤٦٦٢	-	٪٦,٥٨+	(كل ١٥ يوما)
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية	١١٧٨/٨٥	-	٪٧,٤٧+	يوميا
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية	١٠٩٧/٩٢	-	٪٧,١٧+	يوميا
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية	١٠٠٦/٤٣١٨	-	٪٢,٣٤+	تقيم كل اسبوع
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية	١٠٠٨/٣٨٢٢	-	٪٩,٢٦+	تقيم كل اسبوع
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية	١٠٠٥/١٥٧٣	-	٪٨,٣٨+	تقيم كل اسبوع
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة	١٠٠٥/٤٠٢٩	-	٪١,٠٥+	تقيم كل اسبوع

* سعر الوحدة لا يتغير بين العرض والطلب
** البنك لا يستقطع اتعاب بيع. لذلك فان سعر الطلب وسعر الطلب مساويان لصافي قيمة الموجودات.
*** هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات
**** يكون سعر العرض هو السعر الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين، وسعر الطلب هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات
***** هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات فقط، ونسبة الفرق الموجودة في الجدول هي نسبة الفرق عن السعر السابق.

المنامة: مؤتمر حول التسويق الخليجي في التسعينات

الرياض -
مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد في المنامة في ١٥ يناير (كانون اول) المقبل المؤتمر الخليجي الثالث للتسويق والذي تنظمه جمعية التسويق الخليجية تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين ويستمر ثلاثة ايام.

ويشارك في المؤتمر الذي يعقد تحت شعار «التسويق الخليجي في التسعينات» فرص وتحديات عدد من خبراء الاقتصاد والتسويق في الخليج والعالم العربي واوروبا وامريكا وآسيا.

وذكر السيد صالح الحميدان نائب رئيس جمعية التسويق الخليجية لـ «الشرق الاوسط» بأن المؤتمر يهدف الى عرض ودراسة الفرص الاستثمارية والتسويقية المتاحة في منطقة الخليج خلال العقد المقبل عقد التسعينات استنادا للخطط التنموية التي شهدتها المنطقة خلال عقد الثمانينات.

وأشار الى ان المؤتمر سيناقش عددا من الموضوعات والابحاث حول الصناعة الخليجية والاسواق الدولية والمعلومات التسويقية في التسعينات والدعاية والاعلان في الخليج في العقد المقبل والمعارض كأحد اهم أساليب التسويق والامتياز التجاري الخليجي اضافة الى مناقشة موضوعات اخرى حول تسويق الخدمات المالية في الخليج والدور المستقبلي للمؤسسات التعليمية في الخليج وحلقة خاصة حول دور جمعية التسويق الخليجية في عقد التسعينات والتطور الاداري في العقد القادم.

وأضاف ان المؤتمر سيصدر اصدارا خاصا حول التجارب التسويقية الخليجية والاساليب والطرق الحديثة في عمليات التسويق وشارك في اعداده عدد من الاكاديميين وسيعرض هذا الاصدار التصورات المستقبلية حول التسويق والتجارب التسويقية العالمية الناجحة

أندريه زاخاروف : تقييمه الحقيقي سيتقرر بعد أجيال

دافع عن حقوق الانسان وتناسى حقوق العرب وزواجه الثاني وراء تبنيه قضية اليهود السوفيات

احتلت انباء وفاة العالم الفيزياوي السوفياتي الشهير اندريه زاخاروف في الاسبوع الماضي الصفحات الاولى من صحف العالم في الشرق والغرب، ونشرت تلك الصحف مقالات طويلة عن انجازاته العلمية، وكفاحه من اجل حقوق الانسان، وبرزتها كرمز للشجاعة في الدفاع عن الحرية الفكرية والسياسية في العصر الحديث.

وقد شغل زاخاروف الرأي العالمي منذ عدة عقود بابحاثه العلمية، ثم بحصوله على جائزة نوبل للسلام في سنة ١٩٧٥، وشهد لحظات سعيدة في حياته اتجهت فيها انظار العالم باسره اليه، ولكن المكالمة الهاتفية التي تلقاها من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والتي دعاه فيها للعودة الى موسكو من منفاه في مدينة «غوركي» لمساعدته في اصلاحاته السياسية والاقتصادية، ربما كانت اسعد لحظات حياته وابرز معالم سيرته الحافلة، حيث شهد قبل مماته تداعي النظام القديم الذي حاربه بصمود، وضحى في كفاحه هذا بصحته وحريته وامتيازاته.

ومع ذلك فإن زاخاروف الذي دافع عن حقوق الانسان، والحرية الفكرية والسياسية في بلاده وفي كل مكان من العالم، وتبنى قضية اليهود السوفيات وطالب بالسماح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي، لم تصدر عنه كلمة واحدة عن اكبر انتهاك لحقوق الانسان شهدته البشرية في تاريخها، وهو ما حدث لعرب فلسطين، ولم يهز ضميره الحي ما اصابهم من عدوان، وما عانوه من مآس، وما شهدوه ولا يزالون يشهدونه من اعتداء على حقوقهم وكرامتهم وانسانيتهم امام سمع العالم وبصره.

وقبل ان يرتدي زاخاروف مسوح المدافع عن ضمير امته، والمحامي المفوه عن حقوق الانسان، كان قد بلغ في الاتحاد السوفياتي اعلى المراتب العلمية في حقل التفجير النووي ـ الحراري، وكان لمدة طويلة يوصف بأنه «ابو القنبلة الهايدروجينية السوفياتية»، على الرغم من انه وصف لم يرتح له، ورفضه على الدوام.

ولد اندريه زاخاروف في موسكو في ٢١ مايو (آيار) سنة ١٩٢١، وكان أبوه ديمتري زاخاروف استاذا للفيزياء، فاقتفى نهج ابيه وانتمى الى كلية الفيزياء بجامعة موسكو في سنة ١٩٣٩ وكان يعد المع طلابها، وتخرج في سنة ١٩٤٢، وفي سنة ١٩٤٨ منح شهادة الدكتوراه (كانديدات) على تجاربه في نظرية الاشعة الكونية باشراف الدكتور «ايغور تام» في معهد ليبيديف للفيزياء، ونشر ابحاثا مهمة عديدة في المجالات العلمية السوفياتية.

وبعد ذلك اختفى اسم زاخاروف من المنشورات السوفياتية طيلة عقد كامل تقريبا وكان خلال هذه الفترة يعمل في الابحاث السرية في حقل التجارب النووية الحرارية. وفي اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٤٩ فجر الاتحاد السوفياتي قنبلته الذرية الاولى. وفي السنة التالية نجح زاخاروف، مع استاذه «تام»، في ايجاد طريقة كهربائية لانتاج القنبلة الهايدروجينية. وبعد ذلك بثلاث سنوات انتخب زاخاروف عضوا في اكاديمية العلوم السوفياتية، وكان اصغر من شغل هذه العضوية منذ تأسيس الاكاديمية حتى يومنا هذا، وانهالت عليه الجوائز العلمية والتقديرات، فمنح (بصورة سرية) جائزة ستالين، وثلاثة اوسمة للخدمات التي قدمها للاشتراكية، وجوائز عديدة اخرى، كما منح راتبا ضخما وصار يتمتع بجميع الامتيازات ووسائل الراحة المادية التي يوفرها الاتحاد السوفياتي للمبرزين في حقول العلم والفن.

ان عمل زاخاروف في تطوير القنبلة الهايدروجينية خلال هذه الفترة اثر لديه في الوقت نفسه الشكوك والمخاوف بشأن مخاطرها المهلكة على نطاق مخيف، وكان زاخاروف بحكم مركزه العلمي الرفيع متصلا عن كثب بالاوساط البيروقراطية وقادة الحزب والدولة في الاتحاد السوفياتي، فأوحت له تلك الاتصالات بمخاوف جدية من ان يترك امر التصرف بمثل ذلك السلاح الفتاك بأيدي اولئك الرجال الذين تتغلب الاعتبارات السياسية في قراراتهم على الاعتبارات الانسانية.

توجه نحو القضايا الاجتماعية

وفي سنة ١٩٥٣ مات ستالين، وهبت في الاتحاد السوفياتي نسائم جو سياسي جديد دشنه خروشوف في سنتي ١٩٥٥ و١٩٥٦. واتجه زاخاروف الى الاهتمام بالقضايا الاجتماعية العلمية الرفيعة في اواسط الخمسينات من عرض آرائه ومخاوفه على رئيس الحزب والحكومة خروشوف، ولكنه لم ينجح في مسعاه، ثم كرر محاولاته في سنتي ١٩٦٠ و١٩٦١ بدون اي نجاح ايضا. فقد كان خروشوف مصمما على المضي في تلك التجارب. ولم يكن الاتحاد السوفياتي في تلك الآونة، ولا الولايات المتحدة، يسعيان مخلصين لأجل نزع السلاح، وكانت الدعوات الصادرة بشأنها عن الطرفين تستهدف الدعاية السياسية اكثر منها التطبيق الفعلي، كما ان الثقة كانت مفقودة بين الطرفين، ولذلك فانهما كانا يتنافسان لأجل الحصول على موقع القوة. ولما مضى الطرفان في تجاربهما في سنة ١٩٦١ وجد زاخاروف نفسه مغلول اليدين. وكتب عن التجارب النووية في وقت لاحق: «اعلم انها امر خاطىء وغير ضروري، ولكنني لا استطيع وقفه. وبعد ذلك شعرت انني رجل آخر، فقطعت صلاتي بمن هم حولي».

ومنذ ذلك الوقت اصبح زاخاروف يعد منشقا على النظام، وقضى بقية حياته محاولا التكفير، دون جدوى، عما صنعت يداه. ومن موقعه كرجل علم غير ملتزم بنظام سياسي، اطلق صرخاته المدوية في

بقلم : نجدة فتحي صفوة

مسائل ذات طابع سياسي، وقضايا اوسع نطاقا من مجال عمله السابق.

وكان هجوم خروشوف على الستالينية في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي في سنة ١٩٥٦ قد اثار اسوأ مخاوف البيروقراطية الستالينية وانصارها في القيادة. وكان هؤلاء يعلمون ان انتقاد ستالين سيؤدي الى انتقاد الحزب الذي سبق ان ايد ستالين ومجده، وبالتالي الى انتقاد النظام الذي يستندون اليه في بقائهم، ويتوقف على بقائه مصالحهم. وكانت الانتفاضة التي حدثت في المجر في اكتوبر (تشرين الاول) من تلك السنة ضد الشيوعية قد اكدت تحليلهم هذا. وكانت الحياة الفكرية السوفياتية طيلة عهد خروشوف يسيطر عليها شبح حرب قد تنشب في اية لحظة بين القوى التي تطالب بمزيد من حرية التعبير ومزيد من الاصلاح الاقتصادي، وقوى السلطة الشمولية التي تمسكت بالعقيدة اللينينية، والتي كانت حجتها الوحيدة وشعارها الدائم ان الحزب اعلم بكل شيء، وادرى بمصالح البلاد.

وفي سنة ١٩٦٤ اطيح بخروشوف. ولما حلت سنة ١٩٦٦ كان من الواضح ان بريجنيف كان يمثل الاتجاه السلطوي، او اتجاه السلطة الشاملة المتصلبة. واصبح قلق زاخاروف على المشاكل الاجتماعية والسياسية سببا في زعزعة مكانته العلمية الرسمية في الاتحاد السوفياتي، وتحديدا امتيازاته الشخصية اولا، ثم سحبها عنه فيما بعد.

وفي سنة ١٩٦٦ وقع زاخاروف، مع ٢٤ آخرين من الشخصيات السوفياتية، رسالة موجهة الى قيادة الحزب في محاولة لمنع اعادة اعتبار ستالين، وكانت هنالك محاولات جادة في هذا الاتجاه خلال المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي، وقد ادت تلك الرسالة الى طرح الفكرة جانبا والعدول عن المضي في تنفيذها. ثم وجه زاخاروف الى مجلس السوفيات الاعلى رسالة اخرى احتج فيها على القوانين الجديدة التي سنت بحق المنشقين او المعارضين.

وأصبحت افكار زاخاروف الاجتماعية والسياسية تزداد ايجابية وفعالية، وفي سنة ١٩٦٨ اصدر كتابا بعنوان «آراء في التطور والتعايش السلمي والحرية الفكرية» نشر اولا في احدى المجلات العلمية السوفياتية، ثم في الغرب. وبينما كان زاخاروف يشجب الاساليب البوليسية للنظام، والقيود المفروضة على حرية التعبير والاتصال، فإنه كان مع ذلك متفائلا بالمستقبل، يأمل ان يتوصل الشرق والغرب الى تحقيق نوع من التقارب. وكان ذلك الكتاب بداية عهد جديد في سيرة زاخاروف كرس بعده حياته كلها لمكافحة الظلم، ومنع الضغط عن المعارضين في الاتحاد السوفياتي، وحمل لواء الدفاع عنهم، وتوالت رسائله المفتوحة التي شجب فيها محاكمتهم وتنفيهم وحجزهم في مستشفيات الامراض العقلية، واحتج زاخاروف على اضطهاد الكاتب الكساندر سولجنيتزين، وكان ذلك الاحتجاج بداية تنحية زاخاروف عن مناصبه العلمية، فلم تعد تعهد اليه اية اعمال ذات طابع سري، بل عهد اليه بعمل دون مكانته العلمية، وكان عملا حرمه من مجال الابحاث الفيزياوية، مما جعل حياته تمر بمرحلة من الشقاء المرير. ثم واجهته محنة اخرى، ادت الى تحول مؤلم آخر في حياته، حينما ماتت زوجته في سنة ١٩٦٨.

واستبشر زاخاروف بنسائم الحرية التي هبت في تشيكوسلوفاكيا، وكتب بعبارات متفائلة في الحرية والانسانية، ولكن «خريف براغ» لم يدم طويلا، وبعد ان حطم نظام بريجنيف انتفاضة التشيكوسلوفاكيين، استدار على منتقديه للاجهاز عليهم، ولجأ مرة اخرى الى اسلحته القديمة كالمحاكمات الصورية وأساليب «العلاج النفسي»، والنفي. وفي سنة ١٩٧٠ تعرف زاخاروف في احد المؤتمرات العلمية على امرأة يهودية تدعى «ايلينا بونر» كان لها نشاط خاص في اوساط اليهود السوفيات، ومن اكثر الدعاة خلال الضجة التي تثار من وقت لآخر من اجل السماح لهم بمغادرة الاتحاد السوفياتي. ولم يعرف عن زاخاروف حتى زواجه من هذه المرأة اي اهتمام خاص بشؤون اليهود السوفيات، ولكنه بعد الزواج اصبح بوصفه احد مؤسسي لجنة حقوق الانسان في سنة ١٩٧٠ من دعاة فكرة السماح لليهود السوفيات بمغادرة البلاد، وبذلك ارتبط اسمه ليس بالمنشقين فقط بل باستدرار العطف على اليهود، والضغط على الحكومة السوفياتية واحراجها. وهنا صحت مقولة نابليون: «فتش عن المرأة»، فقد كان من الواضح ان اهتمام زاخاروف بشؤون اليهود السوفيات كان بتأثير زوجته الجديدة.

ومشكلة اليهود السوفيات قديمة تعود الى العهد القيصري. وعلى الرغم من ان الشعب الروسي لا يحب اليهود بسبب اعمالهم وتصرفاتهم الخاصة وحياتهم المغلقة، فلا يمكن ان يقال ان هناك تمييزا جديا ضدهم في قوانين الاتحاد السوفياتي، وهي دولة متعددة القوميات والاديان، وتتعايش فيها اكثر من مائتي قومية، وعشرات الاديان والمذاهب. ولكن قيام اسرائيل على الارض العربية في فلسطين صار يتخذ ذريعة لمطالبتهم بمغادرة البلاد الى الدولة اليهودية الجديدة. ولم يكن لدى الاتحاد السوفياتي سبب خاص للموافقة على هذا الطلب، وما هو المبرر للسماح لليهود وحدهم، أو لابناء اي دين معين او قومية خاصة بمغادرة البلاد دون غيرهم. ولماذا يجب ان يسمح الاتحاد السوفياتي لليهودي وحده بمغادرة البلاد وهو لا يسمح به للمسلم او المسيحي الذي طالب بهذا الحق؟ وأين «المساواة» التي يطالبون بها، ويدعون بحرمانهم منها، في ان يسمح لهم وحدهم بالهجرة حين لا يسمح بها لغيرهم، ولو كان اليهود وحدهم ممنوعين عن السفر، لكان ذلك تمييزا حقا، اما وان معاملتهم في هذا الشأن لا تختلف عن غيرهم من المواطنين، فليس في ذلك اي تمييز. ولكن الضجة الاعلامية والسمعة التي اكتسبها زاخاروف بنتيجة مواقفه السابقة، هي التي لفتت انظار العالم الى دعوته الجديدة التي صدرت بعد زفافه الميمون.

ولإذا كان زاخاروف داعية من دعاة حقوق الانسان، فلماذا لم يهز ضميره الانساني ما يقع على عرب فلسطين من ظلم وعلى حقوقهم من افتئات؟ ولماذا لم تصدر عنه كلمة في تأييد حقوقهم المشروعة في بلادهم وشجب الظلم الواقع عليهم. وأيهم اكثر تعرضا للظلم، امم اليهود الذين يعيشون في الاتحاد السوفياتي آمنين، شأن سائر المواطنين السوفيات، ام العرب الذين شردوا عن اوطانهم، وهم يعيشون منذ اربعين عاما في حالة يندى لها جبين الانسانية. فأين «حقوق الانسان» التي كان زاخاروف يترأس لجنة الدفاع عنها؟

وفي سنة ١٩٧٣ اصبح زاخاروف عرضة لهجوم مباشر وغير مباشر من النظام، وحذرته السلطات بأنه، وهو مطلع على اسرار خطيرة تتعلق بأمن الدولة ومصيرها، سيعرض نفسه للمحاكمة بسبب اتصالاته بالاجانب، والصحفيين منهم بصفة خاصة، وبتشهيره بنظام الحكم عن طريقهم. ولكن منحه جائزة نوبل للسلام كان سببا في رفع معنوياته، وان كان منحه تلك الجائزة قد تم في الواقع بالدرجة الاولى بقصد التشهير بالنظام السوفياتي، اكثر منه تقديرا لمواقف زاخاروف الانسانية. ولا ريب في انه كان هنالك في تلك السنة من هم اجدر بتلك الجائزة التي صارت تمنح في كثير من الحالات لاعتبارات سياسية، وتأثيرات مختلفة خارجة عن اهداف الجائزة الحقيقية. ولم تسمح السلطات السوفياتية لزاخاروف بالسفر لتسلم جائزة نوبل، فتسلمتها نيابة عنه زوجته التي سبق ان سمح لها بمغادرة الاتحاد السوفياتي للمعالجة. ولكن كيف سمحت السلطات لها بالسفر وهي «يهودية» تكافح ما تدعيه من تمييز واقع على اليهود؟

واستبشر زاخاروف بوفاق هلسنكي الذي تحقق في سنة ١٩٧٧ ولكن حينما هاجمت القوات السوفياتية افغانستان في ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٧٩ شجب العملية، وأيد مقاطعة الرئيس الامريكي السابق كارتر للالعاب الاولمبية التي ستعقد في موسكو.

وأخيرا، وفي سنة ١٩٨٠ اعتقل زاخاروف، وسحبت عنه جوائزه والقابه، ونفي الى مدينة «غوركي» التي تبعد ٢٥٠ ميلا عن موسكو، وهي من المدن التي لا يسمح للاجانب بزيارتها. وبقي هناك مع زوجته ايلينا منقطعا عن العالم، وعاش في هدوء نسبي، واختفى اسمه من الانباء وبقي حتى سنة ١٩٨١ حين اعلن مع زوجته اضرابهما عن الطعام احتجاجا على عدم السماح لزوجة ابنهما بالالتحاق بزوجها في الولايات المتحدة. وعلى الرغم من صعوبة الاتصالات بين منفاه في مدينة غوركي والعالم الخارجي، فقد تمكن زاخاروف من ايصال صوته ونجح في حمل السلطات على السماح لزوجة ابنه بمغادرة البلاد، وادلى بتصريحات جريئة عن «حقوق الانسان» وانتقاد احتلال افغانستان.

وفي ٢ مايو (آيار) سنة ١٩٨٤ بدأ زاخاروف اضرابا آخر عن الطعام، وكان في هذه المدة احتجاجا على عدم السماح لزوجته التي تعاني من مرض في القلب، بالسفر الى الخارج للمعالجة، وتمكن من لفت الانظار اليه من جديد. وفي السنتين التاليتين كاد العالم ينسى امر زاخاروف من جديد، ولكن الاشاعات كانت تظهر من وقت لآخر بأنه يتعرض لمعالجة نفسية اجبارية، وان صحته تتدهور. ولكن معاناته في الواقع كانت تقترب من نهايتها.

وفي ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٨٦ فاجأه السكرتير العالم الجديد للحزب الشيوعي، ميخائيل جورباتشوف، بمكالمة هاتفية شخصية، ودعاه للعودة الى موسكو، فاستجاب زاخاروف للدعوة، وعاد الى العاصمة دون ان يبدي اي حقد او مرارة، وأعيد اليه اعتباره.

ان جميع الافكار التي كانت خلال الستينات والسبعينات تعد خطرة وضارة، اصبح من الممكن بعد ذلك التعبير عنها في الصحافة والتلفزيون بصراحة. وايد زاخاروف، جنبا الى جنب مع اولئك الذين اثاروا ضجة بعد اخرى من اجل فضح عهد ستالين، نداءات جورباتشوف من اجل الديمقراطية والاصلاحات الاقتصادية، وقبل وفاته بيومين شاهده العالم على شاشة التلفزيون الى جانب جورباتشوف في البرلمان السوفياتي، وكان جورباتشوف يستقبله باحترام كبير وينحني له دون غيره من المتحدثين. ولما اجري التصويت على الغاء المادة الدستورية التي تقضي باحتكار الحزب الشيوعي للسلطة في الاتحاد السوفياتي، قدم زاخاروف الى جورباتشوف حزمة من البرقيات التي تلقاها من شتى انحاء العالم والتي يطالب مرسلوها بتعددية الاحزاب.

كان زاخاروف، كغيره من الناس، يعلم حق العلم ان القضية الاصلية تتعلق بالسلطة. وطالما كان الحزب الشيوعي وجهازه مكفولا لهما بحكم الدستور احتكار المبادرة السياسية والاحتفاظ بالدور القيادي، فإن اي جهد يبذل لوضع النظام الاقتصادي على اسس عقلانية سيكون جهدا ضائعا واملا زائفا. ولذلك كان يفضل في السياسة تعدد الاحزاب، وهو المجال الاقتصادي الذي يؤيد المدرسة الواقعية التي تدافع عن نظام يقوم على اساس احتياجات السوق، نظام مختلط يحتوي على خطة شاملة تهدف الى ابعاد انسانية واسعة، وفي الوقت نفسه يقوم الى جانبه المنتجون الصغار، والتعاونيات والمشروعات المشتركة والاشكال الجديدة الاخرى للنشاط الاقتصادي الحر الذي تعمل جميعا؛ وبالتعاون مع القطاع العام على توفير النمو الفعال في اطار سياسة اجتماعية عادلة.

ترى ماذا سيكون حكم التاريخ على زاخاروف؟ هل سيعد بطلا من ابطال حرية الفكر مثل سقراط وغاليليو، أم انه سينسى بعد حين، ولن يشغل اسمه سوى بضعة سطور في دوائر المعارف؟

لقد شيع زاخاروف في الاسبوع الماضي باحتفال مهيب، وصرح جورباتشوف بأنه سيفتقده على الدوام، ولكن احكام التاريخ غير احكام السياسيين، وللتاريخ غربال عجيب، وقوانين لا ترحم. وقد كان زاخاروف على أي حال صوتا من اصوات حرية الفكر وحقوق الانسان في زمانه، وشجاعته لا تنكر، ولكن تقييمه الحقيقي لن يتقرر الا بعد أجيال.



زاخاروف يتحدث في احدى جلسات البرلمان السوفياتي اخيرا وبدا في الخلف الرئيس ميخائيل جورباتشوف

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الإتفاق السعودي العماني والمتغيرات

●● الانطباع الذي يخرج منه الصحفي المراقب لأعمال قمة دول الخليج العربية، هو ان نغمة الإستجابة للمتغيرات على الساحة الدولية هي الأكثر شيوعاً، وتداولاً سواء في الجلسات العلنية، أو الجلسات المغلقة، إدراكاً من دول المجلس ومسؤولي تلك الدول في ان ما يحدث في هذا العالم، هو ظاهرة دولية، لا بد لمنطقة الشرق الأوسط، ان تأخذها بعين الجدية، وتتعامل معها وفق ظروفها، ومنطلقاتها، وأجوائها. إذ أن ما يجري في العالم، من مفاجآت متعددة على مستوى الفعل السياسي، والحركة التاريخية، يتجاوز كل ما هو مسموح به من تفكير، ومن تصور.

ومن الطبيعي ان يلقي هذا الاهتمام بظله على احداث ومجريات مؤتمر مسقط، بما حمله من ايجابيات في النقاش، وتبادل في الآراء وتداول في كثير من الأمور.

واذا كان من الطبيعي ان تكون هناك عدة متغيرات مقبلة، وانجازات اكثر، فان من اهم الانجازات التي تمت بعد مؤتمر مسقط، هو الاعلان من جانب خادم الحرمين الشريفين والسلطان قابوس عن ترسيم الحدود بين السعودية وعُمان، وهو اعلان جاء ليعطي صورة مشرقة عن مستقبل العلاقات بين دول الخليج بصفة خاصة، وليهيل التراب على ظروف تاريخية، ومحاولات تقسيمية حاول المستعمر الغريب زرعها بين الأشقاء، فكان الاشقاء من الذكاء بحيث ان تركوها للظروف، ولحكمة الزعامات هناك لحلها.

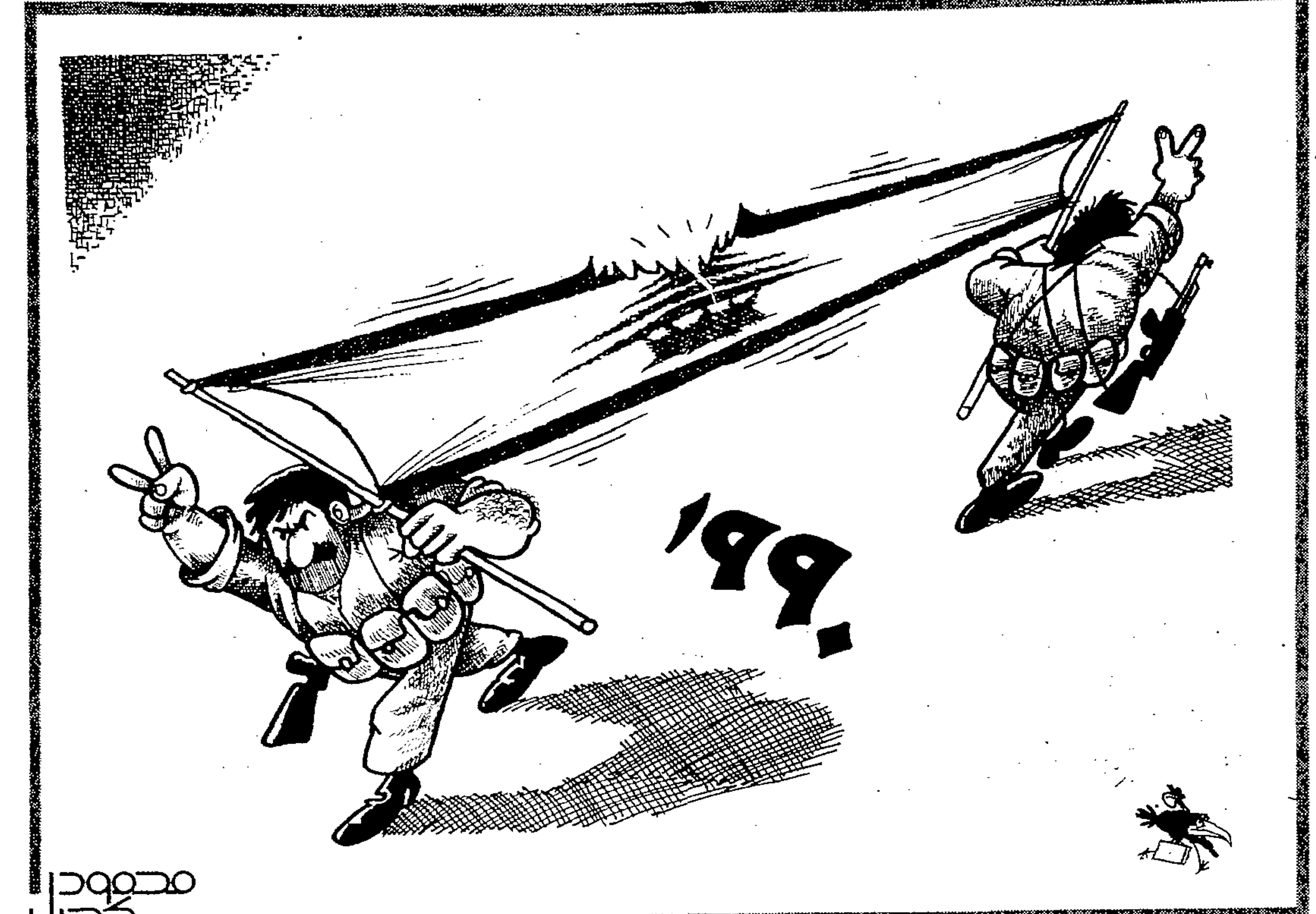
وها هو احد الأمور العالقة، يتم حله في اطار من الأخوة والتفاهم المشترك بين البلدين.

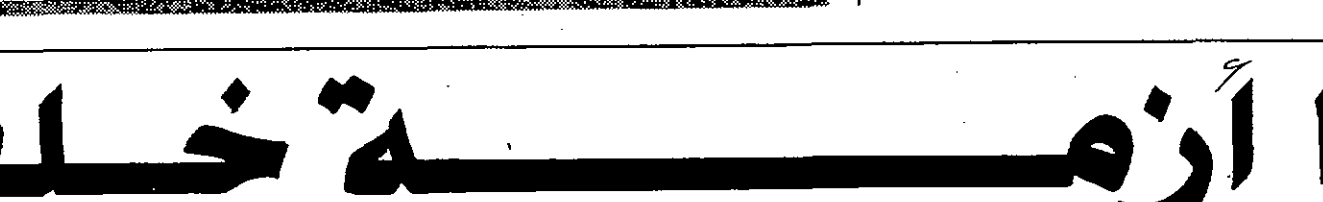
وما من شك ان هذه واحدة من الثمار الايجابية لمجلس التعاون الخليجي الذي اثبت في السنوات العشر الماضية، انه محاولة جيدة وايجابية لخلق حالة من التعاون الوثيق بين الأشقاء في اطار من المودة والمصالح المشتركة.

لم يكن هذا المجلس عبئاً على احد، لأنه كان حاجة، وضرورة مهمة لبلدان تجمعها أقدار ومصاير، وحدود، ومجتمعات مشتركة متناغمة. ومن هذا المنطلق فان ما يجري فيه من حوارات، وخلافات في وجهات النظر، وانتظار في تنفيذ بعض الأمور.. كلها علامات صحية، تدل على صحة المسار، وتبعث على الاطمئنان، والرضا، بل انها مشابهة لما هو موجود بين أكثر المجموعات تقدماً، وتطوراً، مثل السوق الأوروبية المشتركة، وغيرها من الأطر، التي ارتضتها الدول ميداناً، لكي تتعامل في ما بينها.

ولا شك ان الاتفاق السعودي العماني الأخير، والذي تم بهدوء، وعقلانية، هو احدى السمات الخاصة، التي تتسم بها السياسة الخليجية في كثير من تعاملاتها، وهو بالتالي الذي أعطى لها هذه القدرة، على القفز على خلافاتها، ثم حلها، وحل المشاكل المعلقة، بهذه الروح السمحة، وبهذا الهدوء الباعث على الاعجاب، خاصة انه يأتي في ظل هذه التغيرات، والتبدلات في الساحة الدولية، ومن منطق النظرة البعيدة نحو مستقبل حاسم في البحث عن صيغ متطورة للعمل العربي الجماعي في اطار التعاون.

«الشرق الاوسط»





إنها أزمة خلقية





بقلم: محمد العربي الخطابي

إن التخلف الاجتماعي والاقتصادي مراتب وأحوال شأنه في ذلك شأن النمو والتقدم، وآخر مراتب التخلف يتمثل في العجز عن تدبير الشؤون العامة بشكل تتوازن فيه الحاجات الاساسية الضرورية مع الموارد والامكانات المتاحة، وهذا العجز هو في غالب الاحيان السبب المباشر والرئيسي فيما تعرفه شعوب كثيرة من التخبط والارتباك والفوضى.

إننا ما زلنا نشاهد دولا تعيش فوق مستواها وتتحمل اكثر من طاقتها المادية والمعنوية فتشقى بذلك شعوبها، ولا تكاد تتقدم خطوة نحو التنمية المنشودة حتى تتأخر خطوات.

ان المرء حينما يتأمل مليا في هذا التخلف المزمن الذي يضرب عددا من الشعوب في جنوب الكرة الارضية فإنه لا شك سيتوصل الى استخلاص عدد من العوامل السلبية التي لا يخطئها الحدس، وهي عوامل تشترك فيها هذه الشعوب جميعا ولا تكاد تهتدي الى وسيلة تمكنها من التخلص منها.

وهذه العوامل السلبية منها ما هو خارج عن ارادة الشعوب المعنية بأمر التخلف والتنمية، ومنها ما هو مرتبط بإرادة حكوماتها بمعنى انه ناتج عن سلوكها الخاطيء وممارستها الفوضوية في ميادين السياسة والاجتماع والاقتصاد.

فالعوامل الخارجة عن إرادة الشعوب ترجع في جملتها الى الظروف الدولية التي ما زالت تخضع لنظام اقتصادي عالمي يتحكم في مصائره الاقوياء، ويتصرفون فيه بجشع وأثرة واستبداد بحيث لم يبق هنالك من سبيل الى اصلاح النظام الاقتصادي بالرغم من المحاولات التي بذلتها المنظمات الدولية.

ولما كان القصد من هذا المقال هو ابراز العوامل السلبية الداخلية التي تعوق كثيرا من شعوب العالم في القارات الثلاث عن ادراك شأو التنمية المتوازنة والمتلائمة مع الامكانات والموارد فإنني اسارع الى القول: ان حالة التخلف الظاهر ترجع أكثر شيء الى أزمة خلقية وفكرية متمكنة تعانيها معظم هذه الشعوب وتتجلى في ممارسات حكوماتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وهذا هو منطلقنا الى تعداد العوامل السلبية المرتبطة بالتخلف وبمحاولات الخروج من ضائقته دون جدوى في غالب الاحيان.

فالعامل السلبي الأول ذو طبيعة بنيانية من حيث انه يرتبط بأنظمة الحكم وأساليبه، وبمدى قدرة مؤسسات الدولة على الصمود والاستمرار والتطور والتكيف مع واقع العصر دون التفريط في جوهر المقومات الخلقية والروحية والفكرية الاساسية التي لا تعرقل النمو بل تمده بالقوة المعنوية وبانسياب التحرك والسير الى الامام.

إن معظم الشعوب المتخلفة والسائرة في طريق النمو ينعدم فيها مفهوم «مؤسسات الدولة» بالمعنى الذي يقيم هذه المؤسسات على دعائم احترام القانون وسيادته وعلوه على الافراد مهما كانت مراتبهم في المجتمع.

إن سلطة الفرد متغلبة في كثير من الدول المتخلفة، وشعوبها تعيش في عزلة عن مواقع المناقشة والمشاركة في اتخاذ القرار وإبداء الرأي في الشؤون العامة، مع انها - اي الشعوب - هي التي تتحمل نتائج ما يصدر عن الحاكم الفرد من تقصير او خطأ في التصور والتنفيذ، وهي التي تؤدي ثمن ذلك من بؤسها وتهميشها وتزييف ارادتها.

وأفظع من ذلك ان تجد سلطة الفرد في كثير من الشعوب المتخلفة تحيط نفسها بهالة من «الديمقراطية» الزائفة التي تتخذ اشكالا وصورا وايديولوجيات متعددة تلتقي كلها في هدف واحد: تزييف ارادة الانسان وكتم انفاسه واهدار حقوقه وإحكام السيطرة عليه حتى لا يكون له رأي يسمع ولا عقل يفكر ولا قلب يحس.

ان الديمقراطية ميراث غربي اثرته قرون من الممارسة والأخذ والرد حتى حصل على اتفاق الرأي العام في شعوب الغرب، فأصبح هذا الميراث لديها تقليدا تنتظم به معايش الشعوب وسعيهم الاجتماعي في ظل قوانين وضوابط نابعة من تاريخ هذه الشعوب وحضارتها وقيمها المثلى ومصالح افرادها المشتركة حتى صارت مع الزمن جزءا من حياتها اليومية.

فكيف يريد قوم ان يتلاعبوا بميراث غيرهم لمجرد الرغبة في الخداع والمخاتلة، مع ان المطلوب منهم اولا وقبل كل شيء احترام حقوق الناس وكرامتهم وتنمية شعورهم بالحرية وتبصيرهم بالواجب من غير قسر ولا اكراه ولا تعسف، وكل ذلك لا يتأتى بطبيعة الحال الا مع وجود شرائع وقوانين تلزم الجميع ولا يعلو عليها فرد، فإذا ما تحقق ذلك كان هو السبيل القويم لإقامة دعائم الحكم على مبادىء العدل والمساواة ومشاركة الجميع في التفكير والتدبير والاصلاح والتقويم، كل على قدر طاقته، وذلك مع الحفاظ على جوهر المقومات الروحية والخلقية والحضارية التي لا تتعارض مع سنة التطور وهي سنة فطر الله عليها أجيال الناس، حتى اذا ما ادركت الشعوب هذه الغاية وتوصلت الى الوثوق من نفسها امكنها اذ ذاك ان تأخذ من غيرها بوعي وبصيرة ما ينبغي لها اخذه مما يزيد في صلاح حالها من غير مخاتلة ولا تزييف ولا تظاهر كاذب.

وبعد هذا يبدو لي ان العوامل السلبية الاخرى التي تعوق تقدم كثير من الشعوب تتفرغ كلها عن العامل الذي قلنا انه ذو طبيعة بنيانية، ونشير فيما يلي الى اهمها:

فأول ذلك استفحال امر فساد الذمة عند زمرة من المسؤولين السياسيين والاداريين والاقتصاديين في عدد من الشعوب السائرة في طريق النمو، ويتجلى ذلك في تفشي الرشوة والتدليس والاختلاس من بيت مال الدولة او من جيوب المواطنين. وافظع من ذلك كله ان الكسب الحرام ـ ان صح ان نسميه كسبا ـ لا يقع صاحبه في الغالب تحت طائلة القانون ولا يعاقب على ما ارتكب، وبذلك تتسرب الى جيوب الفاسدين وخزائنهم اموال يضيع فيها اصحابها او تحرم منها خزينة الدولة ان كانت هذه الاموال من حقها، وكل ذلك بلا رادع ولا محاسبة ولا جزاء.

والعامل السلبي الآخر يتمثل في ثقل الادارة العمومية وبطئها وتعقيداتها، وبعدها في الاغلب الاعم عن مصالح المواطنين وتقصيرها في خدمتهم وانحباسها في سجن البيروقراطية الثقيلة المعرقلة لسير الشؤون العامة والباعثة لليأس في نفوس ذوي الحاجة والمصلحة.

والعامل السلبي الثالث يتجلى في تبذير الاموال العمومية وصرفها على مظاهر البذخ والتظاهر وكل ما يثقل كاهل الدولة ويضطرها الى الاستدانة المستمرة ويجعلها عاجزة عن تنفيذ مشاريع التنمية الضرورية الملائمة لحاجة البلاد وامكاناتها.

ومن العوامل السلبية ايضا الاسراف في الرضا الكاذب عن النفس وتزييف الوقائع وكيل الوعود بالقنطار لتضليل الرأي العام الداخلي وخداع العالم الخارجي بأساليب صبيانية لا تنطلي حيلتها على احد.

وبعد فإن اصلاح المآل لا يمكن ان يتم الا باصلاح الحال بدءا بتقويم وضع مؤسسات الدولة ورفع المعاناة عن الشعوب والكف عن اهدار كرامة المواطنين ببسط سلطة القانون على اساس المساواة والعدل والحرية التي تتيح لكل فرد ان يتحمل نصيبه من المسؤولية والرعاية وان يستمتع بحقوقه مقابل ادائه لواجباته حتى يتاح له ان يشارك بثقة وعلى قدر طاقته ومؤهلاته في تحريك دفة الامور العامة ودفع السفينة الى الامام في مجتمع يسوده الوضوح والصدق والمناصحة مع الاعتدال في الرأي والسعي والتدبير والانفاق.

وهذا ما نتمناه لاقطار العالم الاسلامي التي تؤلف في مجموعها خمس سكان الأرض وتحمل امانة تراث عظيم من قيم الحضارة الانسانية التي تعطي الاولوية للتنمية الخلقية وتجعلها دعامة المعرفة واساس كل تقدم اقتصادي واجتماعي وعمراني، وبذلك يستطيع العالم الاسلامي ان يشارك عن جدارة في تدعيم صرح الامن والتفاهم بين الشعوب والاجناس بالعلم النافع والعمل الجاد والتسامح الخلاق

إشراقة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

العفو، لا تؤاخذ في

في المعاجم، او فيما يسميه الناس القواميس، مفردات، كلها للاستعمال.. وجميعها استعملها العرب واستعملها العجم وجميع الشعوب.

ولكن بعض الناس، يعتقد بانها وقف على استعمال الآخرين لها.. ومن هذه المفردات الاعتذار وطلب السماح.. وبالمقابل منح العذر والسماح او التسامح او العفو.

ان مثل هذا الاعتقاد، يؤدي الى اضطراب العلاقات المجتمعية ويخرجها من دائرة الوئام ليضعها في جحيم الخصام ويبدل المحبة بالبغضاء.

ماذا لو اعترف الناس بان هذه المفردات هي للاستعمال؟..

في صيف عام ١٩٦٨، كنت خارجا من (كافتيريا) فندق ماي فير بلندن متجها الى القاعة الرئيسية.

وكان يتقدمني رجل يحمل بيده مجلة وباليد الاخرى السيجار، وقد يكون قد فوجيء بخبر مهم، فصدم فتاة عن غير قصد منه، وانتثر بعض رماد السيجار على ثوب الفتاة.

وقف الرجل واعتذر بالكلام وبتعابير الوجه واليدين واحمرار الوجه.. ومد يده الى جيبه وأخرج ورقة بجنيه، وكان للجنيه قيمة في تلك الايام وقال لا بد ان ثوبك يحتاج زيارة الغسال وما دمت انا الذي تسببت في اتساخه فيقع علي واجب دفع اجر الغسال.. وقفت الفتاة ونفضت بأصابعها الرماد، فزال اكثره... قالت بكل بساطة لا حاجة يا سيدي استطيع ان ازيله بنفسي، واشكرك لأنك اعتذرت، وودع كل واحد منهما الآخر بابتسامة.

وفي عام ١٩٦٩، في احد شوارع بيروت لمحت صديقا يسوق سيارته.. ما احببت ان انادیه، قلت في نفسي قد يكون مرتبطا بموعد.. ولكنه رآني فأوقف السيارة بسرعة.. بالرغم من انه كان يسير ببطء الا ان السيارة التي خلفه اصطدمت به.. وما نجم عن الحادث ضرر يذكر... ولكن صديقي نزل من سيارته واتجه نحو السائق الذي خلفه واعتذر منه واخرج بطاقته.. وقال حقك عندي.. هذه بطاقتي، ارجوك اذا كان اي ضرر قد لحق بسيارتك صلحه وارسل لي قائمة الحساب.. اخذ الرجل البطاقة.. ونزل وعاين السيارة.. قال: لا يوجد ما يستوجب الاصلاح.. تشرفت كثيرا يا استاذ.. ساحتفظ ببطاقتك واحتفظ لنفسي بحق التعرف عليك في مكتبك... وتفضل هذه بطاقتي انا صاحب مطعم... في برمانا، متى ما شئت وزرت انت مدعو عندي مع من تشاء من اصدقائك.

ودع كل منهما الآخر. وانصرف الصديق للترحيب بي.

وأما ما حدث في عام ١٩٦٧، قبل الحادثتين المذكورتين فقد كان اجمل...

كان ذلك في اواخر الصيف قصدت مع صديق مكتبا في الرياض.. اوقف السيارة في ساحة الصفاة.. دخلنا المكتب وخرجنا الى السيارة.. وادار المحرك... وقد كان الاطار الخلفي واقفا فوق حصاة، قذف بها رجعنا الى الخلف، اصابت زجاج ضوء المؤشر الايمن لسيارة واقفة.. كسر الزجاج.

ما كان احد قريبا.. وما رأى احد الحادثة.. ولكن صديقي، وكان يحمل شهادة في ادارة الاعمال، وهو تاجر ابن تاجر وجده كان تاجرا... وقال: لا حول ولا قوة الا بالله سنضطر للوقوف في هذا الحر الى ان يأتي صاحب السيارة.. نرجو ان لا يتأخر.

ابتعدنا عن السيارتين الى اقرب ظل.. وبقينا نلاحق الظل وهو يتهرب منا، اكثر قليلا من نصف ساعة عندها حضر من خيل الينا بانه صاحب السيارة.. وبمجرد ان وضع المفتاح في قفل الباب، كنا صرنا بجواره وقلنا له يا اخ ان حصاة كانت على ما يبدو تحت الاطار.. ورويناً له اننا ننتظره لأننا تسببنا في كسر زجاج المؤشر ونريد ان نعوض عليه.. ذهب الرجل ورأى الزجاج المهشم.. وقال: اتبعوني.

تبعناه الى شارع الوزير توقف ونزل وتقدم رجل مهيب.. نزل السائق وأسر في اذنه شيئا واشار الينا واشار الى زجاج السيارة المهشم.. اشار لنا الرجل بالانصراف.. ولكنني تقدمت منه.. قلت له: يا شيخ ما رآنا احد.. وقفنا تحت الهجير لنبرىء ذمتنا... قال فهمت تماما ما جرى.. وفهمت بانه لم يصدر عنكم خطأ.. ما حصل كان من قضاء الله واقبل به... في كل حال اشكركم.. قلت له ونحن نشكرك يا سيدي على تفهمك لقصدنا، وفي كل حال هذه بطاقتي... قرأ الاسم وقال: انت الذي تكتب المقالات.. قلت نعم.

لان الموضوع يختلف قال الرجل.. وعرفنا باسمه.. ما كان الاسم غريبا عنا.. والآن ما دام العنوان معي انتظروا هذه السيارة عقب الاخير (بعد صلاة العشاء) وانتم وربعكم كله مدعوون عندي..

ونشأت علاقة طويلة.. حصل منها كل من الشيخ وصديقي على نتائج كان فيها خير كثير...

يقولون في داخل كل انسان نوازع للخير ونوازع للشر... وعندما تتغلب نوازع الخير على نوازع الشر فإن الانسان يجنح للسلم... ولا يستطيع ان يجنح للسلم الا اذا اعترف بأن ليس من حقه ان يتجاوز على حقوق الناس..

وما يصلح للناس، يصلح للدولة في تعاملها مع الناس.. وللدول في تعاملها مع بعضها.

والناس ليسوا في خدمة الدولة... وانما الدولة انشئت لخدمة الناس وضبط علاقاتهم.

وللحديث صلة.

تَغَيُّرُ موقف الأمريكيين تجاه الفلسطينيين



بقلم: أمير طاهري

انها تأتي بكل الاشكال والاحجام وثمنها ثلاثة دولارات للقطعة الواحدة. وهي تمثل لدى كثير من الناس آخر مادة ملفتة للنظر في السوق التي تسعى دائما الى تقديم الجديد. وعند كثيرين تكمن اهميتها في قيمتها الرمزية. وهذه التي نتحدث عنها ليست سوى قطع صغيرة من الحجارة والحصى استخدمها الاطفال الفلسطينيون ضد الجيش الاسرائيلي في الاراضي المحتلة. انها احجار الانتفاضة.

انها توضع في اكياس بلاستيكية ولكنها تبدو مثل كل الحجارة الاخرى الا ان الناس لا يشترونها لأنها تحمل رائحة الارض المقدسة فقط، ولكن السبب الرئيسي لشرائهم اياها سبب سياسي. فإن احجار الانتفاضة التي تستعملها الفتيات احيانا عقودا واساور بدلا من الجواهر انما تمثل سلاح الذين لاسلاح لهم وقوة الذين لا حول لهم ولا قوة.

والذين يشترون احجار الانتفاضة في برودواي او بروكلين ليسوا كلهم عربا او من اصول عربية، وليسوا كلهم مسلمين او من خلفيات اسلامية، فكثيرون من مشتريها امريكيون اعتياديون كانوا لمدة عامين يشاهدون على شاشة التلفزيون مجريات الثورة الفلسطينية وما شاهدوه جعلهم يغيرون نظرتهم تجاه اسرائيل وتجاه ازمة الشرق الاوسط وعديد من القضايا الاخرى.

خلال السبعينات كان رمز التعاطف مع القضية الفلسطينية هو الكوفية المنقطة التي جعلها ياسر عرفات معروفة على نطاق واسع. اما اليوم فالرمز هو حجارة الانتفاضة التي تعبر تعبيرا رمزيا عن فكرة دولة فلسطينية مستقلة.

لقد نجحت الانتفاضة حيث اخفقت الى حد كبير عمليات جرت في السبعينات، فهي استطاعت ان تغير المواقف الامريكية. إذ تشير استطلاعات الرأي العام الاخيرة اشارة واضحة الى هذا التغيير. فقد اظهر استطلاع اجرته مؤسسة «سي بي اس» مؤخرا ان ٧٢ في المائة من الأمريكيين يعارضون تقديم اية مساعدة اخرى الى اسرائيل. واعرب ما لا يقل عن ٦٨ في المائة منهم عن اعتقادهم بأنه ينبغي ان يكون للفلسطينيين دولة خاصة بهم.

كما اشارت استطلاعات اخرى الى انه حتى اليهود الامريكيون صاروا الآن اكثر ميلا نحو انشاء دولة فلسطينية. وكشف استطلاع اخير في نيويورك من ان ٤٤ في المائة من اليهود يؤيدون فكرة دولة مستقلة للعرب الفلسطينيين، ولم يكن يعارض هذه الفكرة سوى ٢٧ في المائة مع وجود ١٣ في المائة يرغبون في ان تضم اسرائيل الاراضي المحتلة اليها.

كان ظهور احجار الانتفاضة في السوق موضوعا تطرقنا له خلال عشاء في ليلة حضره عدد من المثقفين الأمريكيين بضمنهم نفر من اليهود. وقد اتفق الجميع على انه لم يعد ممكنا بعد الآن ان تمثل اسرائيل القضية الفلسطينية، على انها قضية جماعات من افراد حرب العصابات ومن تسميهم بالارهابيين. وقال احد الضيوف الحاضرين «قبل الانتفاضة كنا معتادين على تخيل مسلحين ملثمين كلما ذكرت كلمة فلسطين. اما اليوم فإن كلمة فلسطين تثير في الذهن صورة صبي صغير يضربه ضربا وحشيا جنود اسرائيليون مسلحون تسليحا كاملا».

واوضح ضيف آخر قائلا انه «قبل الانتفاضة كان دعم اسرائيل غالبا يجيء من الجوانب اليسارية والليبرالية في السياسة الامريكية، فكان ينظر الى اسرائيل على انها قلعة التقدم في منطقة يسودها الظلام. وقد نجحت الانتفاضة في طرح المشكلة الفلسطينية بمعزل عن نوعية النظام الذي يتولى السلطة في هذه الدولة العربية أو تلك. ونتيجة لذلك فإن اشد الناس حماسة في تأييد اسرائيل يوجدون الآن بين الجماعات اليمينية والمتطرفين المسيحيين الذين يعتقدون ان الاسلام هو العدو الرئيسي. ويتبنى القضية الفلسطينية الآن الجماعات الليبرالية».

ان نجاح الانتفاضة في بث رسالة الشعب الفلسطيني نجاح هو من القوة بحيث ان كثيرا من اليهود الامريكيين اخذوا يقلقون على مكانتهم المقبلة في المجتمع الامريكي. وهذا ما قاله احد الاصدقاء اليهود لي «كان الامريكي الاعتيادي يعتبر اليهود ضحايا معاداة السامية والنازية، معا، وكذلك ضحايا كراهية العرب لهم. وكان وصفهم كضحايا قد منح اليهود بعض الحقوق وبعض الامتيازات. اما الآن فإن الصورة تتغير، فاليهودي الآن هو الذي يظهر بمظهر الذي يمارس الاضطهاد، ويمكن لهذه الصورة ان تحدث اثرا عميقا على مكانة المجموعة اليهودية في هذه البلاد خلال السنين المقبلة».

ان لاحدى الطرق التي يمكن معها مواجهة الخطر الذي يهدد اليهود في المستقبل هي ايجاد جماعات يهودية تدعم الانتفاضة. وتقوم هذه الجماعات بجمع الاموال والحصول على التواقيع والطلبات لتأييد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة، وكذلك تتعاون مع الاسرائيليين الذين يعارضون سياسة القمع داخل اسرائيل نفسها.

لابد ان يتخذ التغيير في الموقف الامريكي، وهو في بدايته الآن، اهمية اكبر في المستقبل. ان ما يلفت النظر هو ان رسالة الانتفاضة انتشرت في الولايات المتحدة على الرغم من عدم سماح اي من وسائل الايصال المهمة لوجهة النظر الفلسطينية ان تعبر عن نفسها بأي اسلوب جدي. فرسالة الفلسطينيين تنتقل شفاهة، والناس يتحدثون بها في المخازن والدوائر ووسائل المواصلات العامة او في بيوتهم، وكل ذلك يساعد كثيرا من الامريكيين على ادراك الحقيقة البسيطة وهي ان القضية الفلسطينية ذات جانبين، وان الجانب العربي منها ليس بالضرورة الجانب الخطأ.

كما ان لشعبية الانتفاضة تأثيرا اخر ايضا: لقد اعطت العرب الذين يسكنون الولايات المتحدة احساسا جديدا بالاعتداد باصولهم، فجورج سنونو رئيس هيئة موظفي البيت الابيض لم يعد يحاول اخفاء اصوله اللبنانية. كما ان السيناتور جورج ميتشيل زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ بدأ يتحدث عن الدم العربي الذي يجري في عروقه.

حاول اعداء القضية الفلسطينية ان يحددوا اثر الانتفاضة على الجمهور الامريكي بطريقتين: الاولى، هي التي لا يكل اسحق شامير عن اتباعها وهي تنطوي على الدعاية بأن الانتفاضة مجرد واجهة للارهابيين الذين يشكل هدفهم النهائي القاء اليهود في البحر المتوسط! وليس هناك دليل يذكر على ان هذا النوع من الدعاية يمكن ان ينال نجاحا على المدى الطويل.

ولكن الطريقة الثانية في مهاجمة الانتفاضة ربما تكون اشد فعالية، وهي تنطوي على الادعاء بأن الانتفاضة قد عبأت طاقة الشعب الفلسطيني ولكنها لا تعرف كيف تستخدمها لاحراز الحل السياسي. وبمعنى اخر، ان الانتفاضة نوع من الكفاح الذي ينبغي عليه ان يجد محتواه الخاص به. وربما يتضح ان الانتفاضة كانت انفجارا تاريخيا برزت الحاجة اليه لكسر الجمود في النزاع العربي الاسرائيلي، وقد تم تحقيق هذا الهدف ولهذا فإن قضية الدولة الفلسطينية لم يعد في الامكان ابعادها عن الانظار.

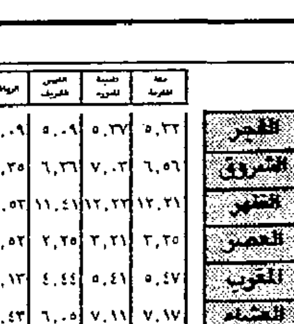
والمهم هو اعطاء الانتفاضة برنامجا سياسيا كاملا: اي فحوى تكون ملائمة لشكلها بوصفها انتفاضة لكل الشعب الفلسطيني. لم تعد القضية الفلسطينية مجرد لحجية دبلوماسية يلجأ اليها في صالونات السفارات الملأى بالدخان والتابعة لهذه الدولة او تلك، لقد اصبحت حقيقة من حقائق الوجود فهناك شعب برمته قد قرر ان لا يقبل بالاحتلال الاجنبي مهما يكن شكله. وهذا وضع جديد انه يفتح الطريق امام افكار جديدة وحلول جديدة لمشكلة معقدة.

لدى الولايات المتحدة دور تلعبه في اي حل للنزاع بسبب مساندتها لاسرائيل، فإن المساعدات الامريكية لاسرائيل اكثر من ثلاثة بلايين ومائتي مليون دولار وهذا يعني ان كل يهودي في اسرائيل يتسلم ما يقرب من الف دولار من امريكا كل عام. وذلك اكثر من الدخل الفردي السنوي للغالبية العظمى من الناس في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية. ولا يقتصر نفوذ امريكا بخصوص اسرائيل على النفوذ وحدها، فإن من المعروف بوجه عام ان اسرائيل هي التي لديها نفوذ في واشنطن.

تعامل اسرائيل اليوم من جانب عدد متزايد من الصحفيين الامريكيين وكتاب الافتتاحيات على انها قوة قمعية شبيهة بحكومة جنوب افريقيا. ولن تذهب هذه الصورة الجديدة عن مخيلة المشرعين الامريكيين في مجلس الشيوخ والنواب، وهم الذين يسعون على الدوام للحصول على الاصوات والاموال اللازمة للحملات الانتخابية.

وبمضي الزمن سيكون السعي نحو ايجاد حل للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي ضرورة في السياسة الامريكية الداخلية. فهل سيعرف الفلسطينيون ومساندوهم لفضل السبل للاستفادة من هذه الفرصة عندما تتاح لهم في النهاية؟

وما ينطق عن الهوى



عن جابر رضي الله عنه قال: خلت البقاع حول المسجد، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا قرب المسجد، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم: «بلغني أنكم تريدون أن تنتقلوا قرب المسجد؟! قالوا: نعم يا رسول الله قد أردنا ذلك، فقال: «بني سلمة دياركم تكتب آثاركم، دياركم تكتب آثاركم».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

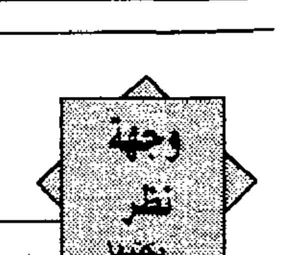
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	[illegible]	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٣	٥,٣٧	٥,٠٩	٥,٠٩	٥,١٥	٤,٤٨	٥,٥٥	٥,٥٧	٥,١٤	٥,٤٧	٥,٠٠	٤,٤٧	٥,٢٥
الشروق	٦,٥٦	٧,٠٣	٦,٣٦	٦,٣٥	٦,٤٨	٦,١٨	٧,٢٨	٧,٣٠	٦,٣٩	٧,٠٧	٦,٢٢	٦,١٧	٦,٤٥
الظهر	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤١	١١,٥٣	١١,٥٤	١١,٤٩	١٢,٣٢	١٢,٢٦	١١,٤٧	١٢,٢٩	١١,٣٧	١١,٤٢	١٢,٠٩
العصر	٣,٢٥	٣,٢١	٢,٢٥	٢,٥٢	٢,٤٢	٣,٠١	٣,٠٦	٢,٥٠	٢,٣٧	٣,٢٨	٢,٣٣	٢,٤٢	٣,٠٨
المغرب	٥,٤٧	٥,٤١	٤,٤٤	٥,١٣	٥,٠١	٥,٢٩	٥,٢٨	٥,١٠	٤,٥٥	٥,٤٤	٤,٥٢	٤,٥٣	٥,٣١
العشاء	٧,١٧	٧,١١	٦,٠٥	٦,٤٣	٦,٢٤	٦,٣٩	٦,٥٨	٦,٤١	٦,١٨	٧,١٤	٦,١٢	٦,٣٣	٦,٥٦

	صنعاء	عمان	[illegible]	اسطنبول	[illegible]	[illegible]	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,١٤	٥,٠٧	٥,٣٤	٦,٤٨	٥,٢٧	٦,٠٤	٦,٠١	٦,٥٢	٥,٥٥	٦,٥١	٦,٥٦	٦,٢٨	٥,٥٤
الشروق	٦,٢٤	٦,٣٥	٧,٠٤	٨,٣٦	٦,٥٧	٧,٣٨	٨,٠٤	٨,٤١	٧,٣٥	٨,٤٢	٨,٣٥	٨,١٥	٧,٤٢
الظهر	١٢,٠٦	١١,٣٥	١٢,١١	١,٠٠	١١,٤٨	١٢,٣٦	١٢,٠٢	١٢,٥٢	١٢,١١	١٢,٤٤	١,١٦	١٢,٣٧	١١,٥٦
العصر	٣,٠٦	٢,١٩	٢,٣٨	٣,٢٤	٢,٣٣	٢,٥٥	٢,٠٤	٢,٤١	٢,٢٨	٢,٢٦	٣,٣٧	٢,٢٨	١,٤٩
المغرب	٥,٤٢	٤,٣٦	٥,٠٨	٥,٤٣	٤,٤٣	٥,١٤	٣,٥٨	٥,٠١	٤,٤٦	٤,٤٣	٥,٥٦	٤,٥٦	٤,٠٧
العشاء	٦,٤٢	٦,٠٤	٦,٢٨	٧,١٦	٦,٠٧	٦,٤١	٥,٠٤	٦,٤٤	٦,٢٠	٦,٢٨	٧,٣٧	٦,٣٧	٥,٥٠

	[illegible]	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢١	٦,٣١	٦,١٣	٦,٣٩	٦,٣٩	٥,٢٦	٦,٥٥	٦,٢٢	٥,٣٩	٥,٤٩	٥,٣٥	٥,٤٠	٥,٥٧
الشروق	٨,١٥	٨,٢٢	٨,٠١	٨,٤٣	٨,٣٧	٦,٥٥	٨,٤٨	٨,١٠	٧,١٧	٧,٢٤	٧,١٥	٧,١١	٧,٤٣
الظهر	١٢,٠٨	١٢,٣٦	١٢,١٥	١١,٤٩	١٢,١١	١١,٥٩	١٢,٤٣	١٢,٢٧	١١,٥٧	١٢,٠٩	١١,٥٩	١٢,٢١	١٢,٠٧
العصر	١,٤٢	٢,١٢	٢,٠٨	١٢,٤٥	١,٢٩	٢,٣٣	٢,١٧	٢,٢٤	٢,١٧	٢,٣٥	٣,٠٨	٣,١١	٢,١١
المغرب	٣,٥٩	٤,٢٩	٤,٢٧	٢,٥٢	٣,٤٣	٤,٥٣	٤,٣٣	٤,٤٢	٤,٣٦	٤,٥٤	٤,٣٧	٥,٢٠	٤,٢٩
العشاء	٥,٤٦	٦,١٤	٦,٠٩	٤,٥١	٥,٣٤	٦,١٥	٦,٢٠	٦,٢٤	٦,٠٨	٦,٢٣	٦,٠١	٦,٥٠	٦,٠٩

دعاء اليوم

اللهم أنت السلام ومنك السلام، تباركت ياذا الجلال والاكرام.



وجهة نظر

المسلمون.. والمتغيرات العالمية «١»

د. عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية - الرياض

سجل المؤرخ البريطاني «ارنولد توينبي» في كتابه «تاريخ البشرية» الملاحظ التالية:

وكانت التكنولوجيا في ذلك العصر ثابتة - العصر الحجري الموغل في القدم - لكن قبل ٤٠٠٠٠ سنة، او على اي حال ليس قبل اكثر من ٧٠٠٠٠ سنة كان ثمة تقدم سريع مفاجيء في التكنولوجيا فقد استبدلت الادوات القديمة بادوات افضل، ومنذ ذلك الوقت والتكنولوجيا تتقدم، لكن تقدمها لم يكن مستمرا، فقد كانت تمر بالبشرية ثورات اختراعات تكنولوجية، وهناك وقفات تعترضها.

والثورات الرئيسية الى اليوم هي:

١- العصر الحجري القديم (تحسن في الادوات وتدجين الكلب).

٢- العصر الحجري الحديث (تحسن في الادوات، وتدجين حيوانات اخرى، ونباتات، واختراع الغزل والنسيج، وصنع الفخار).

٣- والثورة الصناعية (توسع كبير في المكننة).

وتقدم التكنولوجيا لم يكن مستمرا، لكنه كان تراكميا، والتكنولوجيا هي المجال الحيوي الوحيد الذي تقدم فيه الانسان، اما «الاجتماعية» البشرية فلم تتقدم على النحو ذاته.

وملاحظة توينبي صحيحة من حيث رصد الخط البياني العام للتقدم التقني في الحياة البشرية، اما زعمه بأن البشرية لم تتقدم اجتماعيا على نحو كبير في تاريخها، فزعم باطل، زعم باطل لانه يتجاهل مستويات التقدم النفسي والفكري والاخلاقي التي حققها الانبياء والمرسلون في الحياة البشرية.

يحدثنا القرآن الكريم عن مواكب الانبياء والمرسلين - عليهم صلوات الله وسلامه - الذين قادوا مسيرة الاصلاح والتقدم فيقول:

* «إنا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة الا خلا فيها نذير».
* «ولله ما في السموات وما في الارض ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله».
* «يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم».
* «كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه».
* «ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون».
* «وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين، وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين، ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون، اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين، اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين، وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون، وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون».



د. عبد الله التركي.

ملاحظة ادق

ويبدو ان مؤلف موسوعة «العلم في التاريخ» - وهو «جون ديزموند برنال» - ادق ملاحظة من «توينبي»، فقد قال «برنال» في كتابه المذكور: «نشأت اديان العالم الكبرى في فترات مضطربة من الحضارات القديمة، وكانت الاسئلة التي تصدت للجواب عنها هي في الاساس مشكلات اجتماعية ملحة، فان الانبياء العبرانيين والمسيح، ومحمدا كلهم كانوا نشطين في فترات التحول الاقتصادي والاجتماعي العظيم، ووجهوا اقوى النقد للمجتمعات القائمة في عصورهم، ووضعوا تخطيطات جديدة متتالية لحقوق الانسان وواجباته، صحيح ان هذا كله كان يتم التعبير عنه بالمصطلح الديني، وكان هؤلاء المصلحون يقولون دائما: انهم يهدفون الى استعادة العلاقات العادلة والمستقرة في الزمان القديم، ومن ثم اصبح المصلحون الدينيون الكبار مجددين اجتماعيين كما اصبحوا - على وجه اليقين - هم مؤسسو العلم الاجتماعي».

والعبرة ان البشرية قد شهدت - في تاريخها - تغيرات وتطورات هائلة في الجانبين: الاجتماعي والتقني ايضا. فقد طلع المسلمون على العالم بعقلية جديدة، وفكر وسلوك جديدين:

١- في العلوم او الجانب الاجتماعي طلعوا على العالم بفكر وسلوك جديدين:

أ- في النظرة الى الاجناس والاعراق المتعددة، مهتدين بقوله تعالى:

«هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها».

ب - وفي الكرامة البشرية العامة، مهتدين بقوله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

ج - وفي التعارف والتعامل الدوليين، مهتدين بقوله تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

د - وفي العدالة القضائية المطلقة، مهتدين بقوله تعالى: «إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان غفورا رحيما، ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما، يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا، ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة ام من يكون عليهم وكيلا، ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما، ومن يكسب اثما فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما، ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا».

هـ - وفي الحرب والسلم، مهتدين بقوله تعالى:

- «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين».

- «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم».

وهذه امثال فحسب.

وفي مجال العلوم التجريبية، طلع المسلمون على العالم بمنهج جديد، وتطبيقات جديدة، مهتدين بقوله تعالى: «وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه».

يقول «جون ديزموند برنال» في كتابه «العلم في التاريخ»: «صعد الاسلام صعودا مذهلا، فقد استطاع المسلمون ان يقهروا الجيشين الروماني والفارسي في خلال خمسة اعوام بعد وفاة الرسول، ولم تستطع اية قوة ان تتصدى لهم بعد ذلك لزمن طويل، ولقد امتدت فتوحات الاسلام حتى وصلت في القرن الثامن الميلادي الى آسيا الوسطى شرقا والى اسبانيا غربا، ودانت لهم كل المستعمرات الرومانية في افريقيا وآسيا تقريبا، كما دانت لهم الامبراطورية الفارسية الممتدة عبر آسيا الوسطى حتى الهند، ومنذ ذلك الوقت اصبح لمعظم هذه الانحاء ثقافة مشتركة، ودين مشترك، ولغة ادبية مشتركة، وظلت لعدة قرون ذات حكومة مشتركة، وتجارة حرة وقد كفل كل من الدين والحج ان يتنقل الادباء والشعراء بحرية في كل الانحاء ما بين المغرب والصين.

وكان الاثر المباشر لذلك هو: التنشيط الكبير للثقافة والعلوم.

وعندما يقرأ المرء الاعمال العلمية الاسلامية فانه يجد في تناولهم لها اسلوبا واضحا يتفق مع ما عرف عن اسلوب العلوم الحديثة.

كانت دراسة امراض العين من فروع الطب التي تطورت تطورا كبيرا، وقد ادى هذا الى ان يكون الاطباء العرب هم اول من فهم موضوع انعكاس الضوء، بالمعنى الحديث لمرور الضوء من خلال الاجسام الشفافة، الامر الذي كان له الفضل في ارساء قواعد علم البصريات الحديث. لقد كشفت عدسة العين الطريق الى استخدام العدسات البلورية او الزجاجية للتكبير وللقراءة، خاصة بالنسبة لكبار السن، اما اسلوب تركيب هذه العدسات في الاطار لعمل النظارات فقد حدث بعد ذلك، وكان كتاب «الضوء» لابن الهيثم هو اول دراسة علمية جادة في هذا الموضوع، وقد بني عليه علم البصريات في القرون الوسطى.

كانت العدسة هي الاصل في بناء التلسكوب، والميكروسكوب، وآلة التصوير وغيرها من الآلات البصرية فيما بعد. وحتى لو لم يكن الاطباء المسلمون قد فعلوا شيئا آخر فانهم بتأسيسهم لعلم البصريات قد اسهموا في العلوم اسهاما بالغ الاهمية.

وكان احد المفاتيح العملية متقدم الكيمياء هو: جهاز التقطير، وقد عرف من قبل في شكله القديم «الامبيق» الا ان الكيميائين العرب قد ادخلوا عليه تطورا كبيرا واستخدموه في تقطير العطور على نطاق واسع.

واشتغل العرب بنظرية الزئبق والكبريت ووسعوها، وكانت تلك النظرية نواة لنظرية «باراسيلسوس».

ويتمثل التوسع الخطير في العلوم الاسلامية في علم الكيمياء حيث ادخلوا تحولا على النظريات القديمة، وابتكروا نظاما جديدا، وتقاليد جديدة للعلم.

وما من شك في ان مستقبل الكيمياء كان متوقفا على اول انتاج واسع النطاق في الصناعات الكيميائية المحلية في البلاد الاسلامية لانتاج سلع مثل: الصودا والشبة وسلفات الحديد الاخضر ونترات البوتاس او غيرها من الاملاح القابلة للتصدير لاستخدامها، خاصة في صناعة المنسوجات في جميع انحاء العالم».

ظهور قوى جديدة

اذن، اسهم المسلمون - بعمق وسعة ووضوح - في المتغيرات العالمية في المجالين: الاجتماعي والعلمي او التقني.

لكن مرت على المسلمين قرون ركود، جمدت نشاطهم الفكري، وحركتهم العملية.

وفي حقب ركود المسلمين، استيقظت اوروبا، واخذت تصحو في ميدان العلوم التجريبية بوجه خاص.

لقد تحققت في اوروبا انجازات علمية وتقنية هائلة في عصر النهضة - بمراحله الثلاث..

وتحققت هذه الانجازات في حقول عديدة من ابرزها:

وظائف الاعضاء، والتشريح، والدورة الدموية.

الهندسة المعمارية، والميكانيكية.

النبات، والتعدين، والكيمياء.

الملاحة، والفلك.

الفيزياء، والبخار، والكهرباء، والمغناطيس.

النسبية، والجاذبية.

البصريات، والتلسكوب، والميكروسكوب.

وقد ادت هذه الانجازات الى تحولات اجتماعية وفكرية وثقافية وسياسية عميقة وواسعة النطاق.

وترتب على ذلك وجود قوى جديدة: قوة علمية، وقوة اقتصادية، وقوة سياسية، وقوة عسكرية، وكان هذا التحول واحدا من اهم المتغيرات العالمية في الحياة البشرية.

ولا شك ان لهذه القوى او الانجازات العلمية اثرها الكبير والحاسم في التقدم البشري العام، فالكهرباء - مثلا - غدت انجازا يستخدمه الناس في العالم كله، وليس اوروبا وحدها، ويمكن تطبيق هذا المثل في مجالات الطب، والاتصالات، والتشريح، والملاحة والجيولوجيا، الخ.

بيد ان لهذه القوى الجديدة آثارا سلبية من ابرزها:

* موجات الاستعمار الاوروبية التي اجتاحت العالم، وجثمت على قلبه عشرات السنين.
* الحربان العالميتان الاولى والثانية، وهما حربان استخدمتا انجازات العلم في التخريب والهدم والتدمير.
* وموجات الاستعمار، وحركات المقاومة والاستقلال، والحروب الاقليمية، وهو ما ادى الى تغير عالمي كبير وجديد ترتب عليه تعديل جذري في الخرائط الجغرافية والاستراتيجية، وفي موازين القوى العالمية، وفي العلاقات الاقليمية والدولية.

يتبع غدا

متابعات

طباعة القرآن الكريم للمكفوفين

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يواصل فريق كبير تابع للمكتب الاقليمي للجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين في السعودية العمل سواء في اقسام الحاسب الآلي او المطابع او التدقيق والمراجعة او العلاقات العامة وذلك من أجل انجاز الدفعة الثانية من طبعة القرآن الكريم بطريقة برايل بغرض الوفاء باحتياجات عشرات الالوف من المكفوفين المسلمين من جميع انحاء العالم والذين يطلبونه بالحاح شديد لحاجتهم اليه سواء كانوا ائمة مساجد او معلمين في المعاهد والمدارس او قضاة او طلبة علم حيث بلغت جملة من تقدموا للمكتب بطلبات على المصحف ٤١ ألف طلب من افراد وجمعيات وجامعات ومعاهد وهيئات اسلامية اقليمية ودولية وكان المكتب الاقليمي قد وزع في الدفعة الاولى من مصحف برايل التي بدأت طباعتها قبل ثلاثة اعوام ١٠ آلاف نسخة من المكفوفين المسلمين من السعودية والدول العربية وهيئات ومدارس وجامعات وجمعيات بدول العالم الاسلامي حول فكرة طبع المصحف برايل وتكاليفه ومدى حجم المطلوب منه وتمويل عمليات الطباعة والورق والتجليد التقت «الشرق الاوسط» مع الشيخ عبد الله محمد الغانم رئيس المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين حيث بدأ الحوار معه حول اهمية وجود القرآن الكريم لدى المكفوفين المسلمين.. يقول الغانم:

- يعتبر المصحف الشريف احد ارفع الكتب بل اعزها واثمنها التي يحرص على اقتنائها كل مسلم ومسلمة داخل البيت او في المدرسة او في المكاتب العامة.. واذا كانت الطباعة العادية بتقنياتها المتطورة قد اتاحت طباعة أنيقة لمصاحف القرآن الكريم كذلك فإن التقنيات الحديثة تلك دخلت عالم الطباعة بالخط البارز المعروف بطريقة برايل والتي يقرأ بها المكفوفون، الا ان وقت وتكاليف القرآن طبعة برايل تتضاعف اثمانها نظرا لتضاعف كميات الورق والتجليد.. فأي مصحف مطبوع ببرايل يأخذ ستة اجزاء كل جزء بحجم مصحف كامل من الطباعة العادية ذات القطع الكبير.. لذلك كان مشروع طباعة القرآن للمكفوفين مكلفا وصعبا، ورغم ذلك اقدمنا عليه رغم امكانيات المكتب الاقليمي المحدودة، الا اننا وجدنا الدعم والتشجيع الكاملين لهذا المشروع من جهات كثيرة كان من اهمها وانبلها وقوف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية الذي تبرع - حفظه الله - بمبلغ ثلاثة ملايين ريال ليطبع بها كمية من النسخ وتوزع على المكفوفين المسلمين بالمجان.. كما تلقى المكتب الدعم من المواطنين السعوديين الذين لم يبخلوا بالمعاونة في هذا المشروع الكبير والذي رفعنا شعارة «مصحف لكل كفيف مسلم».

● متى بدأت فكرة هذا المشروع حتى اصبح حقيقة منفذة واخذ المصحف طريقه الى ايدي المكفوفين؟

- لقد كان مشروع طباعة القرآن الكريم فكرة تراودني منذ امد بعيد وبالتحديد منذ تسلمت رئاسة التعليم الخاص بوزارة المعارف السعودية عام ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م ولكن قلة الامكانيات في ذلك الوقت حالت دون ذلك، إضافة الى ان المصحف المطبوع بطريقة برايل كان متوفرا بكميات قليلة (طباعة مصرية) لدى بعض المكفوفين. وكان طبع الآيات القرآنية في ذلك الوقت يتم من اجل الدراسة فقط. وبعد تسلمي مهام رئاسة المكتب الاقليمي لشؤون المكفوفين عام ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣ م ظلت هذه الفكرة تلح علي خاصة واننا بدأنا في انشاء قسم لمطبوعات برايل ولكن طباعة الكتب المدرسية وضرورة توفيرها للطلبة حالت دون البدء في المشروع اضافة الى ان الآلات التي كانت متوفرة في ذلك الوقت لم تكن تفي بالغرض الكامل من حيث السرعة في انجاز العمل وسهولة التعديل والتغيير المطلوبة لمثل هذا العمل العظيم.

وفي عام ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م بدأنا العمل الجدي لهذا المشروع وانطلقنا في ذلك من عدة اتجاهات: الاتجاه الاول توفير تقنية متقدمة لهذا الغرض وذلك من خلال جلب حاسب آلي خاص بالطباعة للمكفوفين ويعتبر هذا الحاسب (الكمبيوتر) الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط والثالث على مستوى العالم. والاتجاه الثاني تمثل في دراسة المصاحف المطبوعة بطريقة برايل حيث ان المصحف الشريف سبق ان طبع بطريقة برايل في كل من فلسطين المحتلة وايران ومصر وتونس واردنا ان يظهر هذا المصحف الخارج من السعودية متكاملا من جميع النواحي الطباعية وتلافينا فيه السلبيات والاخطاء التي حصلت في المصاحف السابقة ولكننا لم نستعن عن الطريقة المعروفة للطباعة وانما طورنا تلك الطرق.. وهذا المصحف المطبوع في المكتب الاقليمي يعتبر متكاملا من جميع النواحي، وراعينا فيه سهولة القراءة والوصول الى آيات القرآن الكريم بطريقة سهلة وسريعة.

وبعد عمل الدراسات اللازمة تم تعميد القسم المختص بالبدء في الطباعة الذي تم اولا (بادخال) القرآن الكريم في الحاسب الآلي وتمت مراجعة الاصول المطبوعة للقرآن الكريم ١٥ مرة من قبل المختصين في طريقة برايل من مكفوفين ومبصرين. وقد طبع القرآن مشكلا تشكيلا كاملا مع وضع جميع علامات الوقف والضبط والاحزاب وذلك حسب المصحف المطبوع في المدينة المنورة (مجمع الملك فهد لطبعة القرآن الكريم) وحسب رواية حفص، وقد استغرق هذا العمل قرابة الثلاث سنوات بدأنا بعدها في طبعه على الورق ومن ثم تجليده وتوزيعه على المكفوفين.

● كيف ستتم مواصلة طباعة المصحف نظرا لما ذكرتم من ارتفاع تكاليفه وزيادة الطلب عليه؟

- الواقع انها معادلة صعبة ولكننا قبلنا التحدي، فقد بدأنا المشروع ولا بد ان يستمر لكي يغطي احتياجات المكفوفين المسلمين خاصة في بلاد العالم الاسلامي البعيدة الذين للأسف الشديد يجدون من البعثات التبشيرية من يقدم لهم الانجيل والتوراة ببرايل ولكنهم يرفضون ذلك ويبحثون دائما عن المصحف الشريف واننا بمواردنا الذاتية مع ما يأتينا من تبرعات ومساهمات من المسلمين وبفضل الله بدأنا في طبع الدفعة الثانية من اجل الوفاء باحتياجات ٤١ ألف كفيف هي مجمل الطلبات التي تلقاها المكتب حتى الآن وانني لعلى ثقة من ان هذا المشروع الاسلامي الكبير سيستمر لكي يكون لدى كل كفيف من الـ ١٦ مليون مسلم في العالم مصحف من مصاحفنا.. ان المطالب هائلة ولكن ما يخفف عنا الصعاب اننا بدأنا بالفعل الخطوات الاولى وعجلة الطباعة التي بدأت لن تتوقف بفضل الله.. ولذلك فإنني اهيب بكل مسلم ومسلمة قادر في اي مكان من هذا العالم ان يدعم هذا المشروع الذي يعود ثوابه على من يساهمون فيه ولو باقل القليل.. ان النسخة الواحدة تتكلف بحدود ٥٠٠ ريال طباعة وورق وتجليد (٦ مجلدات ضخمة) (حوالي ١٣٣ دولارا) للمصحف الواحد.. من هنا فإننا لكي نطبع ٤١ الف نسخة اي ما مقداره ٢٤٦ الف جزء فإننا نحتاج الى اكثر من ٢٠ مليون ريال.

المراسلة الى «الشرق الاوسط»

ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعليقا على هجرة المصريين إلى الخارج

غياب خطة مدروسة ترتكز على النوعية لا الكمية في تصدير العمالة المصرية

استوقفني مقال استاذنا الكبير احمد حمروش في جريدة «الشرق الاوسط» عددها رقم ٤٠٢٥ الصادر بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٥م بعنوان «عن المصريين وهجرتهم للخارج» حتى اني عاودت قراءة المقال اكثر من مرة للوصول الى ما يرمي اليه الكاتب ويسعدني عرض رأيي في هذا الموضوع والذي قد لا يتوافق مع التحليل الذي توصل اليه كاتب المقال:

١ – ان عنوان المقال عن هجرة المصريين للخارج في الوقت الذي يركز الموضوع ذاته على قضية عودة المصريين من العراق كقطاع محدد من المصريين ليس له صفة الشمولية.

٢ – يعلم الجميع ان مشاكل (وليس مشكلة) العمالة المصرية في العراق كانت غائبة تماما عن نظر المسؤولين في مصر والعراق على السواء فقد كان العراق مشغولا بحرب التحرير مع ايران ولا صوت يعلو على صوت المعركة وكانت نظرة المسؤولين في مصر للعمالة المصرية في العراق نفس النظرة الى العمالة المصرية في غيرها من البلدان العربية بلا قيود وبدون تخطيط او تنظيم.

٣ – لم يسجل في التاريخ المصري القديم او المعاصر اي هجرة جماعية او حتى فردية للانسان المصري للخارج حتى في اوقات الكوارث شأن غالبية الشعوب بل عرف عنه تمسكه بالارض سواء في ايام الرخاء او الشدة.

ولا يوجد في قاموس اللغة المصرية كلمة (هجرة) وأن ما يحدث للمصريين حاليا هو نوع من (الغربة المؤقتة) فرضتها بعض الظروف عن الوطن لحين الرجوع الى ربوعه مرة اخرى.

وكاتب المقال ذاته هو احد (الغرباء المؤقتين) عن الوطن لحين العودة.

٤ – بالرغم من عدم وجود احصاء رسمي لحصر العمالة المصرية في العراق الا ان الارقام المنشورة في وسائل الاعلام تشير الى وجود ما يقارب المليوني مصري يعملون بالعراق الشقيق.

وهذا الرقم يمثل نصف العمالة المصرية بالخارج ويمثل ايضا ٥٪ من تعداد سكان مصر وجميعهم من شريحة القوى العاملة المؤثرة من الشباب والرجال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ٢٠ – ٥٠ عاما. ومن هنا يظهر اهمية وجود او غياب هذا التجمع على الساحة العراقية المصرية على السواء.

٥ – الشواهد تشير الى ان دور الاعلام محدود تماما وربما غير مؤثر في توجيه الرأي العام للعاملين المصريين في العراق الشقيق فالغالبية العظمى لهذه العمالة غير المدربة من الفلاحين والعمال البسطاء الذين لا يتعاملون اساسا مع وسائل الاعلام المقروءة وليس لديهم اي تجمعات حزبية او مهنية لتوصيل وسائل الاعلام اليهم.

قصاصة من المقال المشار اليه في هذا التعليق

كلمة اخيرة.. ان قضية العمالة المصرية في العراق ما هي الا صورة مكررة للعمالة المصرية في الدول العربية والاوروبية ايضا.

والمطلوب هو وضع خطة مدروسة تأخذ في اعتبارها التركيز على النوعية لا الكمية لتصدير العمالة المصرية الى الخارج عن طريق رفع المستوى الفني لهذه العمالة بالدراسات التأهيلية والتدريب المستمر.

وأن يتم تنظيم تصديرها بابرام الاتفاقيات الاقتصادية والبروتوكولات السياسية مع تشجيع الشركات والمؤسسات ذات الخبرة بالقطاع العام والقطاع الخاص ايضا للعمل بالخارج كوحدات منافسة.

ولا يوجد ما يمنع من الاستشهاد بتجارب الدول التي سبقتنا في مجال تصدير العمالة.

د. علي نور الدين اسماعيل
خبير بوزارة التخطيط
المملكة العربية السعودية

واقعنا المعاصر وتوجهات العلمانية في العالم الاسلامي

كان القياصرة والنبلاء والامراء في أوروبا وروسيا يتخذون الدين وسيلة لاستغلال الشعوب، وظلمها وامتصاص دمائها. وقد اتخذوا رجال الدين النصارى (الاكليروس) مطية لهم تحقيقا لاهدافهم الحقيقية، وبقي الامر كذلك لقرون طويلة حتى بدأت الشعوب الاوروبية والروسية تخرج من ظلام الجهل والاستعباد. فنشأ عن ذلك صراع رهيب قاده الفلاسفة والمفكرون. وقد تعزى نشأة فكرة التحدي لدور الكنيسة وبطلان افكارها كعصمة الباباوات من الخطأ، وصكوك الغفران، الى اثر المسلمين المرتدين الذين هربوا الى اوروبا من بطش محاكم التفتيش في اسبانيا بعد سقوط الاندلس. فقد حمل هؤلاء وابناؤهم ميزة التفكير الناقد الذي لا يقبل الامور على علاتها دون برهان عقلي واضح، حتى ان مارتن لوثر – وهو من اوائل المحتجين او المعترضين Protestants– قد قرأ لهؤلاء المرتدين، او قرأ كتابات إسلامية وتأثر بفكرها.

ونتيجة لهذه الصراعات الفكرية والمذهبية قامت في اوروبا حروب طاحنة استمر بعضها اربعين عاما ومائة عام، وقد انقسم لاصحاب الاحتجاج من مفكرين وفلاسفة في افكارهم ومدارسهم الى عدة اقسام اكثرها اثرا في الغرب قسمان: منهم من انكر الدين مطلقا، ومنهم من اعترف بالدين ولكنه نادى بفصله عن الحياة. واستقر الرأي عند جمهرة الفلاسفة والمفكرين بعد صراع مرير على فكرة فصل الدين عن الحياة، ونتج عن ذلك فيما بعد فصل الدين عن الدولة، واستقر الرأي على عدم البحث في الدين من حيث انكاره او الاعتراف به. واصطلح على تسمية هذه الافكار (التي هي حل وسط بين رجال الدين الذين يريدون ان يكون كل شيء خاضعا لهم باسم الدين، وبين الفلاسفة والمفكرين وبعض الحكام الذين يتكرون الدين وسلطة الدين) تحت شعار (Secularism). والترجمة الصحيحة لهذا المصطلح هي «الدنيوية» التي تهتم بعالم الدنيا المشاهد، ولا تهتم بعالم الغيب المسموع. تقول دائرة المعارف البريطانية عن هذه الحركة: انها «حركة اجتماعية تهدف الى صرف الناس وتوجيههم من الاهتمام بالآخرة الى الاهتمام بالدنيا». وهناك من يترجمها باللا دينية او العلمانية. وفي الواقع لا تعرف بالتحديد كيف اتصل معنى اللا دينية او العلمانية بمصطلح -Secular ism عند المسلمين، مع ان المعنى ليس له اي علاقة بالعلم Science، او مشتقاته. وقد يرجع استخدام لفظ العلم الى الصراع الذي حدث بين علماء التجريب وبين رجال الكنيسة، او بين رجال العلم ورجال الدين في اوروبا حيث كانت الغلبة فيه دائما للعلم، فقد دار صراع شديد على سبيل المثال حول كروية الارض، ومركز الكون، واصل العناصر.. الخ، وثبت فيما بعد صواب رأي العلم وخطأ رأي رجال الدين النصارى.

وعليه يمكن القول: ان العلمانية لا تهتم بالدين وتتركه والمهتمين به جانبا، وهذا لا يعني ابدا انها تنكره نهائيا، وإنما يعني انها تفصله عن الحياة الدنيوية. هكذا كانت عقيدة فصل الدين عن الحياة التي اعتنقها الغرب قاطبة هي القاعدة الفكرية التي تبنى عليها جميع الافكار، ويتعين على اساسها الاتجاه الفكري للانسان ووجهة نظره في الحياة، وعلى اساسها تعالج جميع مشكلات الحياة. تلك هي القيادة الفكرية التي يحملها الغرب ويدعو العالم اليها (والغرب اصطلاحا عند هذا الكاتب هو كل من تبنى الفكر الراسمالي – الديمقراطي كمبدأ. اي عقيدة ونظام حياة).

اما الشرق الذي يمثل الفكرة الاشتراكية – ومنها الشيوعية – فهو يتبنى فكرة الالحاد التي ترى ان المادة هي اصل الاشياء، ومن تطورها صار وجود الاشياء، ولا يوجد وراء هذه المادة شيء مطلقا، فاصحاب هذا الفكر ينكرون وجود الخالق – سبحانه تعالى عما يدعون – ويعتبرون المادة ازلية، فهم ينكرون ما قبل الحياة وما بعدها، ولا يعترفون الا بالحياة فقط. هنالك اذن فرق واضح بين العلمانية التي لا تهتم بالدين، وبين المادية التي تنكر الدين وتعتبره افيون الشعوب.

لقد رفض العالم الاسلامي الفكر المادي الالحادي فكرا وعملا، ورفض الفكر العلماني فكرا وان كان قد قبله – او فرض عليه – عملا وممارسة في الحياة. فالعلمانية في البدء لم تستطع ان تظهر بصيغة فكرية – فلسفية او ادبية – محددة في العالم الاسلامي كما حدث في اوروبا وامريكا، وذلك لوجود الفكر الاسلامي وتطبيق الحياة الاسلامية في المجتمع الاسلامي، الا ان العلمانية فرضت عليه بالاساليب الخبيثة وقوة الاستعمار. ويبدو مثل هذا الفرض واضحا في افعال نابليون – طليعة الحضار الغربية الكافرة – وفي تطبيقات دنلوب لاساليب الغرب التربوية، وفي ابتعاث البعثات الى الغرب من ابناء المسلمين، ثم تسلمها مقاليد الفكر والثقافة والتربية. وقد ادت هذه العوامل وامثالها الى الثقة المتناهية بالغرب، وبنتائج العلم التجريبي والتطبيقي والتقني (التكنولوجيا) التي اشتهر بها، وبدور الفكر العلماني في تسيير شؤون الحياة.

لعل اكثر هذه التوجهات خطورة في عصرنا هو توجه العلوم التجريبية والتطبيقية. فالعلوم التجريبية اصطلاحا هي مجموعات المعارف المنظمة المترابطة التي تقوم على الملاحظة والتجربة والاستنتاج، مثل علم الكيمياء، والفيزياء، والاحياء (نبات – حيوان – كائنات دقيقة)، جيولوجيا، وفروعها ومشتقاتها.

اما العلوم التطبيقية فهي التي تقوم على نفس اسس العلوم التجريبية وتمتاز بالتطبيق مثل الطب والهندسة والزراعة وفروعها ومشتقاتها ويبرز داخل هذه العلوم توجه للتحييد وتظهر الصياغات التحييدية والموضوعية في خطوات الملاحظة والتجربة والاستنتاج. واتبع غالبية علماء التجريب والتطبيق المسلمين هذا التوجه ظنا منهم ان هناك فصلا بين قناعات الباحث العقائدية وبين ما يحدث داخل غرفة المختبر، وان الموضوعية تقتضي التجرد من كل حكم سابق. ولعل هذا الفهم الخاطيء يأتي من عدم ادراك هؤلاء الباحثين ان بعض المسلمات التي ينطلقون منها قد تكون بحاجة الى اثبات، وان معتقد الباحث يؤثر في مشاهداته واستنتاجاته، كما ألمح الى ذلك عدد من فلاسفة العلم التجريبي من امثال كون وتولن وبوبر وهانسون وفيرابند.

ويصرح فيرابند في مقالته «مشكلات المذهب التجريبي» فيقول: «ان ما هو مدرك يعتمد على ما هو معتقد».

اما الاثر الخارجي للعلوم التجريبية فهو تأثر العلوم والمعارف الاخرى بها، ومحاولة تقليد طريقتها في الوصول الى النتائج. فالنتائج الباهرة لهذه العلوم وما حققته من تقدم تكنولوجي دعا باقي العلوم الى استخدام نتائج العلوم التجريبية لاثبات نظرياتها او افكارها.

والتأثر بالعلوم التجريبية كان جليا في حال المسلمين. فالدعوات تلاحقت الى سد الفجوة بين العلم والدين، ودعم النظريات والحقائق العلمية بتأويلات لبعض آيات القرآن الكريم، واثبات الاعجاز الكوني ومقدرة الله العظمى ببراهين من العلم التجريبي، وغيرها.

ولقد طغى استخدام مصطلح المنهج العلمي بمعنى التفكير العلمي التجريبي في البحث عن مصطلح المنهج العلمي عند المسلمين المتضمن: صحة النقل، وتحقيق الخبر، والالتزام، والدليل. وتجمل المعادلة التالية المنهج العلمي الاسلامي:

«إن كنت ناقلا فالصحة، او مدعيا فالدليل» (البوطي، ١٣٩٠هـ).

وبعد، فان المسلم الذي يقبل العلمانية فكرا واعتقادا، او عملا وممارسة، فهو في جبهة المعارضة للاسلام، ويتنكر لما هو معلوم من الدين بالضرورة والعلمانية تتعارض والفطرة البشرية: فابعاد الانسان عن التدين ابعاد له عن الفطرة التي فطر الله الناس عليها، على ان هذا لا يعني الاقتصار على التدين في الحياة وجعل اعمال الحياة الدنيا كلها عبادات، بل يعني أن يظهر الدين في شؤون الحياة بحيث يصبح النظام الذي امر الله به، والدواء الذي يعالج مشكلات الانسان في الحياة. مثل هذا النظام لا بد وان يكون ايجابيا لانه يصدر عن عقيدة تتمشى مع فطرة الانسان: تلبي حاجاته للتدين، وتراعي غرائزه، وتدعو لخوض غمار الحياة.. الخ فهي عقيدة تقنع العقل وتوافق الفطرة وتملأ القلب طمأنينة. بينما نجد القيادة الفكرية للعلمانية او الرأسمالية تخفق في مراعاة الناحية الفطرية، لانها قيادة سلبية تفصل الدين او التدين عن الحياة، وتبعد النظام الذي امر الله به عن معالجة مشكلات الانسان باسم الفردية تارة وباسم الحرية تارة اخرى... وتحت شعارات من العلم والتطور والتقدم.

د. احمد عصام الصفدي
الرياض – السعودية

تطلعات الانسان نحو المجهول المستقبلي

لقد ادمانا القصور الذاتي.. حلقات متصلة من الالم الوجودي تتنافر تأثيراته مع واقع مجهول الهوية والزمان.. السؤال الذي نطرحه على انفسنا في وقت تبدو فيه الاشياء واضحة المعالم وتتجه نحو قيمة التغيير.

السؤال التاريخي يبدو ناصعا مثل شمس ساطعة: أين تبدأ حضارة ما، وأين تنتهي بعد تلك، وكيف وفي هذا الوقت بالذات نستطيع أن نفرق بين حضارة مزيفة وحضارة واعية.. القيمة المادية أصبحت مقياسا للفكر والفن والحياة الانسانية كجزء.. وككل.

تهالك مادي مأسور لاتجاهات شخصية فردية، صاحب العلاقة هو السياف والآخرون هم الضحية، والنتيجة المنسحقة تحت اقدام السلبية الرأسمالية، من أجل رأس تطير رؤوس، وتنتهي بايجابية فردية الطمع والتفرد.

هل أصبحت عقولنا قزمية الشكل، آلة وأزرارا، وكمبيوتر مريضا وتكنولوجيا في غير زمانها، زمن الفقر الشخصي، والجوع الجماعي، والحاجة الانسانية للدواء، والطعام، والمأوى البسيط؟ هل قيمتنا تغيرت بتغير العقائد والاتجاهات.. الموجودات تؤكد ضرورة حياتية عامة. إننا نتحرك بأزرار، نعيش على وقعها، ونموت كالثواني بدون أن نصل للدقيقة، والوصول إلى ساعة حياتية يعني رحلة الخطو وسط التزلف والاقاعي الكونية، حياتنا معنى، ولكن بدون كلمات، أصبحنا كالبضاعة ترتمي باهمال على شوارع التكنولوجيا المستوردة، الصراع الجزئي يقودنا إلى التفكير بالحتمية، من نحن.. ولماذا وجدنا؟!

تطلعات الانسان نحو المجهول المستقبلي أصبح قلقا وجهدا فكريا منبوحا على موائد القوى الكبرى، هل هناك مستقبل واسطوانة الصراعات الايديولوجية تدور وتدور لتطحن الرمز، والكلمة، والديمقراطية والحرية.. مشاكل الرأسمالية تكبر والانسان فيها يقزم.

ومشاكل الاشتراكية تكبر والانسان فيها يقزم.. ما هو المصير، الانسان هو الانسان في كل مكان وزمان.. انه هو الوحيد المسحوق اذا كان عاملا أو موظفا أو فلاحا.. ماذا سيكون البناء العصري.. وهل الأهمية للفكر او للمارة؟ هذا السؤال يطرح نفسه بنفسه.. من أين يأتي الخلاص؟ وهل من جواب.. النفي هو الشكل الايجابي للعلاقات البشرية.

لم تعد أدوات الماضي صالحة لبناء الحاضر.. ولم تعد أدوات الحاضر صالحة أو كافية لبناء مستقبل رائع يحلم به الانسان منذ الوف السنين.. ماذا تغير.. وماذا عن السلبي والايجابي في استمرارية عذاب الانسان من قرن إلى قرن.. وهل وجد السعادة من قبل.. ولماذا رغم تقدم التكنولوجيا مازال يعاني من الألم والمرض والجوع.. جوهر الأمور لم يتغير.. الاداة هي التي تغيرت.. الشكل هو الذي تلون ليس إلا.. عوالم كونية تسخر من تكنولوجيا الشكل.. القدرة والوعي والنظرة الشمولية أصبحوا صدى.. والرمز المادي طغى عليهم.

الانسان اصبح قيمة انتاجية فارغة.. معرضة للربح والخسارة.. للصعود والهبوط.. والدفع والتأخير.. قيمة رقمية على بطاقة متعددة الاسماء والألوان في هذا العصر المتناقض الاتجاهات حيث طغت الرأسمالية على كل شيء وأصبحت بلا منازع سيدة الاقتصاد العالمي.

وتبدو هذه العلاقات واعية ضمنيا، وغير واعية خارجيا، والعقل الانساني حائر ما بين كمبيوتر مريض وتكنولوجيا عصرية متوثبة، والانسان تتلاعب على كيانه فعاليات متعددة الاهداف.. أين نحن، وإلى أين المصير.. الأمور حائرة.

وعفوية الصراع تتخذ ضربا من الانسانية المجزأة.. المتآكلة.. هموم الفكر هموم زمنية من عصر سقراط إلى عصر سارتر.. الانسانية تحتضر يوميا والحاجة تزداد، ومصير الانسان الرقمي أصبح في يد صاحب العمل كتلة من الانتاج ليس إلا.. أهذه هي الحضارة، عبثية الاشياء والمصير المعلق على أسلاك كونية بلا ضوء.. حياة الانسان أصبحت ملكا لمدى التكنولوجيا، ومضاربات البورصة والسوق السوداء والمخدرات والجريمة الانسانية، وبات الفكر في واد.

ولم يعد الانسان مفكرا، بل رقما حياتيا اينما ذهب واتجه.. إنها الاشياء الكونية.. إنها تراجيدية موصولة بحلقات زمنية تدور وتدور في عدمية العصر الاعمى.

سمير اسحق
نيويورك – الولايات المتحدة

أصدقاء الشرق الاوسط

حب الوطن.. وحب النفس

حب الوطن أمانة ومسؤولية قومية، وحب النفس شيء ذاتي فيه خيانة للفرد والجماعة.

حب الوطن هو ارساء شعائره ومعتقداته وتقاليده ودينه – الوطن هو الارض التي تنبت الزرع ليعيش عليه المكون الاساسي الانسان والحيوان على السواء حيث المشاركة موجودة، وبقدر ما يستفيد الانسان من نبت الارض، يستفيد الحيوان، وتأتي عظمة الانسان لكونه المستفيد اكثر من الحيوان للخاصيات التي اعطاها له الخالق عن سائر الكائنات.

واذا اندفع الفرد والجماعة داخل كل وطن، بالتجرد ونكران الذات لبناء الوطن وترشيد امكاناته، كان هنالك وطن وكان هنالك انجاز في كل موقع لاسعاد مواطني ذلك الوطن. ومما لا شك فيه ان الابداع الوطني هو انعكاس حضاري لشعب ذلك الوطن، وبالتالي ينال احترام وتقدير كل العالم ويعطي الثقة وتبادل المصلحة العامة التي يكون نتاجها الرقي ومزيدا من التقدم، وكثير من شعوب العالم اليوم اصهرتها القومية الوطنية والوفاء للارض.

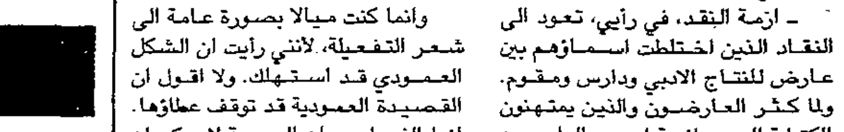
اما حب النفس: هي نزعة لا تخرج من كونها شيطانية يذهب ضحيتها الذي يعيش عليها من وهم وخوف وقلق وهي حالة فردية ولكن اخطارها اذا لم تكشف في مهدها، سوف تهدر كل ما بناه الجميع. والذي يحب نفسه انسان – عاق – في مجتمعه يرفض اي تعاون ويهدر كل جميل لا يشارك فيه ويرى في عمل غيره شيئا – سخيفا – في حين لا يرى الجميع ولا يهتمون به مما يجعله يفكر ويفكر لكي يهدم كل ما قام به غيره، وعندما تتنازعه الافكار الشريرة وينحرف فكره ويصبح ضحية من يجعلونه اداة تخريب ليموت في الطريق قبل ان يصل للوهم الذي كان سيطر عليه.

وأخيرا ينتصر حب الوطن الغالي فوق رفاة حب الحالة الفردية ذات المخاطر التي تؤدي الى التهلكة، وقد اودت بكثيرين عاشوا على شيء اسمه الوهم – حب النفس.

صلاح الفكي رضوان
جدة – السعودية

الدكتور ياسين الأيوبي لـ «الشرق الاوسط»:

هناك نوع من الخمول في طريق الكتابة النقدية لاصراع بين الحداثة والعمودية: هناك تجدد وتنوع



بيروت - من ابراهيم عبده الخوري

تطرق الدكتور ياسين الايوبي الى الشعر والتراث الادبي دفعة واحدة.

في الشعر له كتب مطبوعة منها: «مسافر للحزن والحنين» و«قصائد للزمن المهاجر». وفي النثر له كتب تراثية وكتب في المدارس الادبية والنقد. من التراثية المنشورة كتاب بعنوان «معجم الشعراء في لسان العرب» و«صفي الدين الحلي». وفي المذاهب الادبية والنقد له ثلاثة كتب: «مذاهب الادب» وهو في جزءين، «الانسان والطبيعة في رواية الدون الهادي»، «المنحى الرمزي في ادب جبران». كما له عدة كتب مخطوطة.

مع الدكتور ياسين الايوبي هذه المقابلة. قلت له:

● **تعاطيت الشعر والنقد والتراث الادبي دفعة واحدة. كيف كان هذا التعاطي؟ والا ترى ان التخصص في فن ادبي معين افضل للكاتب واجدى؟**

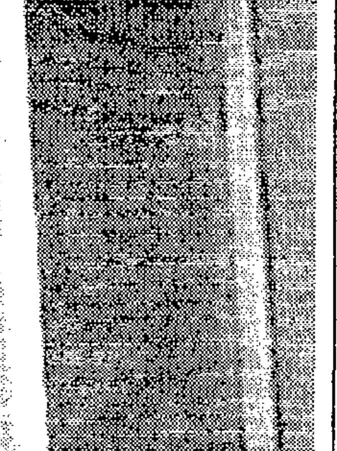
- الكتابة الادبية، في رأيي، هي كل لا يتجزأ، ولا سبيل الى التخصص فيها الا من باب التنويع. فالشعر ميدان رحب يقدم عليه الكاتب والشاعر على السواء. وقد عرفنا في تراثنا الادبي نماذج كثيرة من هذه الاصناف. فكان ابو تمام شاعرا وكان باحثا. وكان البحتري كذلك، وكثير من الشعراء القدامى والمحدثين.

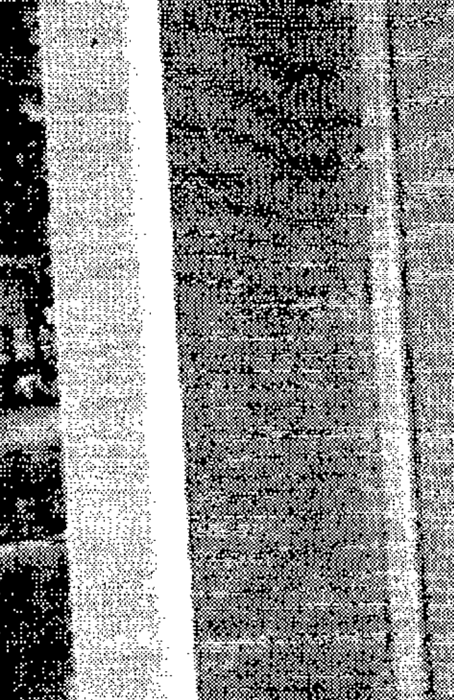
فليس غريبا ان اكتب الشعر، وان اكتب الدراسة الرصينة فيه، وان التزم ايضا خطا يجمع بين التراث والمعاصرة في آن واحد.

اما التخصص فلا اومن به بالنسبة الى العمل الادبي، لأن التخصص عمل علمي، والادب شيء واسع. وقد احسن ابن خلدون عندما عرف الادب في ماضي الزمان قائلا: «الادب علم لا موضوع له». وهو يعني بذلك: لا موضوع مختصا فيه لأن الادب انعكاس للحياة، والحياة شيء لا يقوى على الحد ولا على الحصر.

● **النقد الادبي - وانت من المتعاطين فيه - يمر بازمة في العالم العربي. كيف الخروج من هذه الازمة؟**







د. ياسين الايوبي

- ازمة النقد، في رأيي، تعود الى النقاد الذين اختلطت اسماؤهم بين عارض للنتاج الادبي ودارس ومقوم. ولما كثر العارضون والذين يمتهنون الكتابة الصحافية احجم الدارسون والنقاد مخافة ان تضيع دراساتهم الرصينة. وبالتالي اصبحنا نشكو من ضعف المستوى في النقد، وبالتالي كثرة الكتابات النقدية على حساب النوع. وهذا لا يمكن تقويمه والنهوض به الا من خلال النظر في المقاييس والمعايير والاساليب. فلا نسمح بنشر دراسة نقدية لا تنطلق من مستوى ومن اصالة ومن جدية وبالتالي من رصانة. نحن لا نرفض ان يكتب عن النتاج الشعري وان يعرض، ولكن لا نقبل ابدا ان يكون العرض هو المقياس والمرجع. عندما نقدم على نشر نتاج فلا بأس من ان تتاح له اقلام النقاد.

وهناك ايضا نوع من الخمول في طريقة الكتابة النقدية يتحمل مسؤوليتها بعض النقاد الكبار انفسهم. فلا يلتفتون الا الى نتاج مرموق، وأعني بذلك نتاج شاعر معروف او مشهور، مهملين بذلك النتاجات المبكرة او النتاجات الحديثة. فإني ادعو هؤلاء النقاد ان يحدبوا على النتاج الجديد ويعطوه من عنايتهم الشيء الذي يسمح لنا بنقل هذا النتاج ووضعه في الميزان، لأننا بذلك نميز بين الغث والسمين، وبين الجيد والرديء.

● **بين ديوان لك وديوان مسافة زمنية ربما تكون طويلة. كيف كان مسارك الشعري في هذه المسافة؟**

- احسنت في وضعك المسافة الشعرية بين الديوان والديوان، لأن الزمن في شعري لا يخضع لما نعده من الايام والاعوام. ان سنة من الزمان قد تقطعها في لحظة شعورية طويلة هي لحظة العمق والذات كما يقول اندريه برغسون. المسافة التي كنت اقطعها بين الديوان والديوان هي التي يقطعها المسافر من مدينة الى مدينة، او من بلد الى بلد. كلما دخل الى مدينة وجد فيها عالما جديدا، وغادر عالما آخر، بقيت منه الذكريات، ولذلك كنت في كل مرة ادخل فيها جو ديوان جديد اشعر وكأنني اولد من جديد.

فالشعر عندي ولادة متجددة. وعندما لا اكتب الشعر تجدني في حالة من الركود ومن عدم التحرك الذاتي، وان كنت في هذه الاثناء لا اترك الكتابة بل اتعاطى الكتابة النقدية وكتابة الدراسات والبحوث. وأنت تعرف ان كتابة البحوث تستغرق منك كل وعيك وجهدك. وهذا هو الذي يبعد بين المسافتين مسافة الديوان والديوان. فنكون في هذه الاثناء مستغرقين ومنهمكين في كتابة الدراسات والكتب التي يتطلبها التدريس الجامعي، وتتطلبها ايضا المنابر وبعض المجلات التي تتخذ لها محاور مستقلة.

● **كتبت كل شعرك على طريقة الشعر الحر. وهذا الشعر الحر هو، منذ نشأته وحتى اليوم، على صراع مستفحل مع الشعر العمودي. كيف مر هذا الصراع، وهل سيستمر برأيك؟**

- اولا لم اكتب كل شعري على الشكل الحر او ما يسمى بشعر التفعيلة. فأنا منطلق في الاصل من العمودية لأن ثقافتي الشعرية هي اصيلة تراثية بقدر ما هي معاصرة حديثة. وهذا شيء افاخر به لأن الثقافة كل لا يتجزأ. فاذا لم تحسن هضم تراثك وادبك القديم، فأنت لا تحسن استقدام معطيات الحضارة في التراث وفي الثقافة الحديثة.

وانما كنت ميالا بصورة عامة الى شعر التفعيلة، لأنني رأيت ان الشكل العمودي قد استهلك. ولا اقول ان القصيدة العمودية قد توقف عطاؤها. انما الذي اريده ان العمودية لا يمكن ان تعطي جديدا او ان يبدع فيها شاعر ما لم يكن مقتدرا، وما لم يكن معطى من الخوارق في التعبير وفي التجديد الشيء الكثير. وربما وجدت ان القصيدة في الشكل الحديث اكثر تعبيرا عما اعانيه من امور ومن تجارب.

فالقصيدة الحديثة تستطيع الآن ان تواكب عمودية الشعر او ترافقها. وليس من الضروري ان يكون هناك صراع كما تقول. وانما هناك تجدد وتنوع. فالشاعر الذي لا يستطيع ان يأتي بالجديد عن طريق العمودية، أنصحه ان يتجه نحو الشكل الجديد والا فليتخذ مسارا ادبيا آخر، لأن الشعر في الحقيقة يعيش في ازمة التعبير وفي ازمة التوصيل. فإذا كتبنا فلا ننسى ان هناك قارئا لا بد من ان نوصل اليه شيئا. كذلك الامر بالنسبة لكتابة العمود. فالقصيدة العمودية لم يعد هناك ما يسمح لنا بقراءتها الا اذا كان الشاعر محلقا ومجددا كما سبقت الاشارة. ولا ارى مانعا في ان يكتب الشاعر بالشكلين، وبالتالي ينتفي الصراع ويتحول الى نوع من التجدد والثبات في آن واحد.

● **الشعر العمودي كان صوت الامة وصوت المواطنين. هل عبر الشعر الحر عن تطلعات المواطنين ومستقبلهم؟**

- لقد عبر الشعر الحر عن امال الوطن، والمواطنين وهمومهم ومعاناتهم بصورة لا سبيل الى نكرانها اطلاقا، لأن معظم شعرائنا المعاصرين الذين يعيشون بيننا يكتبون القصيدة الحديثة او قصيدة الشعر الحر. محمود درويش مثلا، اخذ، منذ مدة بعيدة، يكتب في الشكل الحر. وكذلك ادونيس وشعراء المقاومة الفلسطينية والشعراء الشباب. وقد توصل بعض هؤلاء وأولئك الى جمهور عريض من القراء لا نستطيع نكرانه، حتى ان بعض القراء يستنكف عن سماع قصيدة عمودية الا اذا كان صاحبها محلقا ومشهودا له كعمر ابي ريشة او الجواهري. وبالتالي يقدم الناس الى سماع القصيدة الحديثة بشغف. وهذا لا يعني ان كل قصيدة حديثة قد استطاعت ان تصل الى الجمهور، لأن هناك مساوئ كثيرة ومزالق لم يستطع شعراؤنا المحدثون ان يتخطوها ويتفادوها. فوقعوا في الغموض، ووقعوا في الارتجال، ناهيك بضعف اللغة وضعف الاساليب. وهذه وحدها كافية لأن تضع شعر القصيدة الحرة في مأزق، وبالتالي تجعل من مستوى الشعر الحر الا يحقق المضمون ولا يحقق المأمول منه.

من عيون الشعر

الجرح المدمى

شعر: حسن عبدالله القرشي

لَمْ يَزَلْ جُرْحُكِ يَا (يَعْرُبُ) بِالعَارِ مُدَمَّى
لَمْ يَزَلْ يَطْفُو عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالآلامُ تُحْمَى
لَمْ نَزَلْ نَنْهَشُ بِالأَظْفَارِ وَالأَنْيَابِ بَعْضَا
لَمْ نَزَلْ نَبْكِي - وَلَا نَفْعَلُ - أَعْرَاضًا وَأَرْضَا
لَمْ يَزَلْ ثَمَّ لِـ (إِسْرَائِيلَ) فِي (المقدِسِ) شَانُ
عَادَ أُسْطُولُ الصَّلِيبِيِّينَ عَرَّانَا الزَّمَانُ
سَنَوَاتٌ أَرْبَعٌ خَضَّبَنَا الذُّلُّ سَوَادَا
يَرْتَعُ البَاغِي، وَيَمْتَارُ، وَيَزْدَادُ كِيَادَا
لَمْ نَزَلْ نَشْحَذُ مِنْ قَاتِلِنَا نَصْرًا بَعِيدَا
كَيْفَ يُهْدِينَا ثِمَارَ النَّصْرِ مَنْ صَاغَ القُيُودَ؟
الفِدَائِيُّونَ نَارٌ تَبْتَغِي الثَّارَ وَقُودَا
قَدْ مَلأْنَا مَسْمَعَ الدُّنْيَا نَحِيبًا لَا حَدِيدَا
إِسْأَلُوا العَالَمَ هَلْ يُصْغِي إِلَى غَيْرِ الهُرَاءِ؟
مَلأَتْ آنَافَهُ مِنْ لَحْمِنَا رِيحُ الشِّوَاءُ
لَمْ يُبَدِّلْ طَبْعَهُ الذِّئْبُ وَلَنْ يَرْعَى ذِمَامَا
كَيْفَ نَسْتَهْدِي مِنَ الغَابَةِ أَمْنًا وَسَلَامَا
أَشْعِلُوا الحَرْبَ إِذَا رُمْتُمْ بِمَثْوَاكُمْ مُقَامَا
أَوْ فَتِيهُوا فِي شِعَابِ الأَرْضِ وَاسْتَجْدُوا الحُطَامَا

معاني الكلمات

☆(تماترت) النار من الزَّند: تساقطت وترامت
وتماتر القوم الشيء: تجاذبوه
☆الانف: عضو التنفس والشم. (ج) أنوف، وآناف وآنُف



مائيات

صنعاء في عيون شامية

دمشق - من هيام منور:

مغامرة جريئة تدعو للتأمل... وتجربة مثيرة ومشجعة... ان تقوم فنانتان سوريتان بزيارة خاصة للعاصمة اليمنية صنعاء.. تتكبدان مشاق وعناء السفر بدافع البحث عن الأصالة.. وعشق الحضارة الموغلة في القدم.. صنعاء مدينة سام بن نوح من أقدم مدن العالم وأجملها بشقيها القديم والحديث.

لجينة الأصيل وهالة مهايني.. قامتا بجولات ميدانية واسعة في معظم ارجاء صنعاء... في الشوارع... في المقاهي.. في الأسواق العتيقة.. في البيوت والأحياء الفنية منها والفقيرة.

رصدتا بالريشة حينا وبالكاميرا احيانا اخرى العادات والتقاليد والفولكلور الشعبي اليمني، جلستا على الأرصفة ترسمان المعالم الأصيلة للعمارة اليمنية التي تضفي على اليمن طابعا خاصة وعنوانا فريدا وأنموذجا جميلا لفن العمارة الذي لا يضاهى.

ليس هذا فحسب، بل رلحت الأنامل الرقيقة ترسم الملامح المميزة للانسان اليمني... تلك الملامح المغرقة بالطيبة والنبل ومروءة العربي الذي لم يتلوث بعد بزيف الحضارة.

كاميرا.. وريشة.. وبحث في خفايا النفس البشرية من تعب.. وفرح.. وقسوة.. وأمل.. كل هذه الأشياء نلمسها بوضوح عبر معرض «مائيات وصور من صنعاء» للفنانتين لجينة الأصيل وهالة مهايني، بالاضافة الى بعض اللقطات الجميلة لكاميرا الفنان أمين شيخاني.

أقيم المعرض في المتحف الوطني بدمشق برعاية الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والارشاد القومي في سورية وبحضور القائم بأعمال السفارة اليمنية السيد يحيى الشامي بالاضافة الى أركان السفارة وحشد من المثقفين والمهتمين بالحركة التشكيلية.

يطالعنا المعرض بمائيات شفافة تعبر عن حس مرهف وموهبة مبدعة اصيلة. يقول الناقد التشكيلي طارق الشريف:

«لقد عرفنا أشياء كثيرة عن مدينة (صنعاء) وقرأنا عنها، عن عمارتها الفريدة من نوعها، وبيوتها الطابقية التي تناطح السحاب، وطراز البيت الأصيل... الذي تملكه، وسمعنا عن الحياة اليومية في هذه المدينة، والفنون الشعبية، وظلت معرفتنا بها، وما تملكه من اوابد، وما حافظت عليه من تراث، قاصرة... عن بلوغ الغاية، وبعيدة عن الوصول الى كنه سر جمال مدينة، تعتبر من اجمل المدن... واكثرها أصالة، حتى سجلت لنا عبر الصور والمائيات، هذه اللوحات التي جعلتنا نجسد رؤيتنا، والتي أعطت المدينة وأضافت الى هذا التسجيل أشياء جديدة، جعلتنا نرى (صنعاء) في عيون الفنانتين، وعبر موهبتيهما المتميزة، ونكتشف فيها عبر العدسة واللون، ما هو جديد، لأن الصورة واللوحة لختارتا المشاهد المميزة وأعطياها في اطار جمالي أضاف الى جمالها.. جمالا».

عن هذه التجربة الممتعة تقول الفنانة التشكيلية لجينة الأصيل بأنها اول تجربة ميدانية حقيقية تقوم بها مع الرسم المباشر وبين مجموعة من الناس. «دخلت بينهم وكأنني استعد للحظة كفاح... في البداية انتابني شعور بالخوف من أن لا يفهمني الذين تجمعوا حولي.. يتساءلون.. ويشاهدون ما أرسم.. وعندما غرقت في العمل... لم أحس بما حولي وفرضت نفسي من خلال اللوحات التي صنعتها...».

لجينة الأصيل كرست معرضها لاعمال (البورتريه) وعندما سألتها عن السبب أجابت:

«صديقتي هالة رسمت العمارة وكان هدفنا الأساسي الانسان الذي صنع هذه العمارة وأبدع في صنعه».

اليمني انسان غريب، متميز، يستحق الاهتمام.. عنده نوع من الصوفية.. ويحب العزلة والتفرد. وقد أخذ من الطبيعة أشياء كثيرة حتى غلبت على قسماته وتعابير وجهه قسوة الطبيعة، فنجد الجبهة العريضة اللامعة، والخطوط الحادة عند الخدين..

وتأثرا بالعوامل الطبيعية المفاجئة ما بين مطر موسمي وحر شديد فمن الملاحظ ان هذا انعكس على حركة الانسان العادي، فهو يقوم بحركة سريعة.. مفاجئة.. فيها نوع من الحذر والحزم والانتباه الشديد.

ولعل أبرز ما في اليمني انه لا يعرف الدهاء او الخبث وتظهر تعابيره على وجهه مباشرة من غضب او فرح دون أية ازدواجية.

اما بالنسبة للمرأة اليمنية، تضيف لجينة الأصيل:

«لم أقدر ان أرسم أية امرأة في لوحة كاملة... المرأة اليمنية لها عالمها الخاص المغلق».

أما الفنانة هالة المهايني فتقول عن هذه التجربة انها أتاحت لها فرصة التفرغ للعمل والتركيز التام واكتشاف المقدرة على الرسم الفوري.. وهذا الشيء لا يتوفر للمرأة ضمن مسؤولياتها العائلية.

وعن سبب اختيارها لرسم العمارة اليمنية وتصوير اللقطات الحية النابضة بالحياة تقول هالة:

عندما وصلت صنعاء دهشت... صنعاء غنية اكثر مما كنت أتوقع.. غنية بعمارتها.. بالآثار الموجودة فيها لدرجة ان منظمة اليونسكو أعلنت حملة دولية للمحافظة عليها وسجلتها في سجل التراث العالمي..

وعندما زرت المدينة القديمة كنت اتوقع أبنية قديمة مهجورة.. لكنني فوجئت بأنها أبنية أثرية آهلة بالسكان... واسترعى انتباهي الأسواق القديمة لاسيما سوق الملح وما تتفرع عنه من اسواق... فالمحلات ضيقة، وصغيرة.. والسقف منخفض.

وتضيف هالة:

أهم ما يميز العمارة اليمنية البناء العمودي (ويقال بأنه أقدم طراز لناطحات السحاب في العالم)، كل بيت يشبه القلعة من حيث تصميمه الهندسي، الشبابيك ضيقة ذات فتحات صغيرة ومغلقة وتتسع كلما ارتفع البناء، أي في الطوابق العلوية، وهذا يعود للرغبة في الدفاع عن النفس إذ بامكان صاحب أي بيت ان يدافع عن نفسه من الغزاة بمفرده وببساطة.

ولعل الزجاج المعشق (القمريات) من الأشياء التي استرعت انتباهي إذ يعطي ألوانا زاهية للمدينة وللغرف في الوقت نفسه ويضفي على المدينة الوانا قزحية رائعة.

● **الألوان المائية...**

ان استخدام الألوان المائية أمر لا يحتمل الخطأ... وعن سر استخدامهما لهذه الألوان فقد أجمعت الفنانتان ان الرسم انفعال فوري عن الطبيعة لذلك فالألوان المائية تسجل انفعالات سريعة من الشوارع، من المقاهي، الخ: في حين لا يمكن رسم لوحة زيتية بهذه السرعة والعفوية.

الألوان المائية تعطي شعورا بالحرية.. والجرأة.. والمغامرة.. كما انها تعطي انعكاسا فوريا للعمل وانطباعا مباشرا بمنتهى الصدق والشفافية.

وتؤكد هالة «اكثر ما يكون الفنان صادقا مع نفسه ومع الموضوع الذي يرسمه عندما يرسم بالمائي».



بورتريه من صنعاء

مائيات من صنعاء

هيام منور تتحدث الى الفنانتين هالة المهيني ولجينة الاصيل اثناء المعرض

الفنانة لجينة الأصيل في سطور

● خريجة كلية الفنون الجميلة - قسم الفنون الزخرفية - عام ١٩٧٠.
● عملت في رسوم الأطفال على مدى الوطن العربي في المجلات التالية: اسامة ورافع وسامر والشبل والطليعي وغيرها.
● عملت في الرسوم والأفلام المتحركة وخاصة افلام الأطفال.
● كما عملت في مجال الاعلان وتصميم اغلفة الكتب والأفيشات.
● قامت باعداد وتقديم مسلسل للأطفال للتلفزيون السوري بعنوان (انا ارسم والون).
● متفرغة حاليا للرسم.

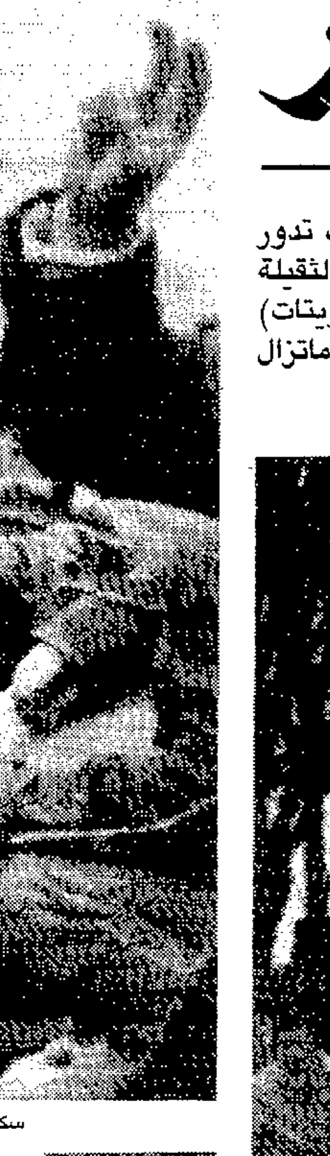
●●●

الفنانة هالة مهايني

● خريجة كلية الفنون الجميلة - قسم الفنون الزخرفية - ١٩٧٠.
● اول معرض فردي لها كان في عام ١٩٨٦ في المركز الثقافي العربي.
● شاركت في عدة معارض فردية وعامة.
● تعمل حاليا في مديرية الفنون التشكيلية بدمشق.

رومانيا في صور

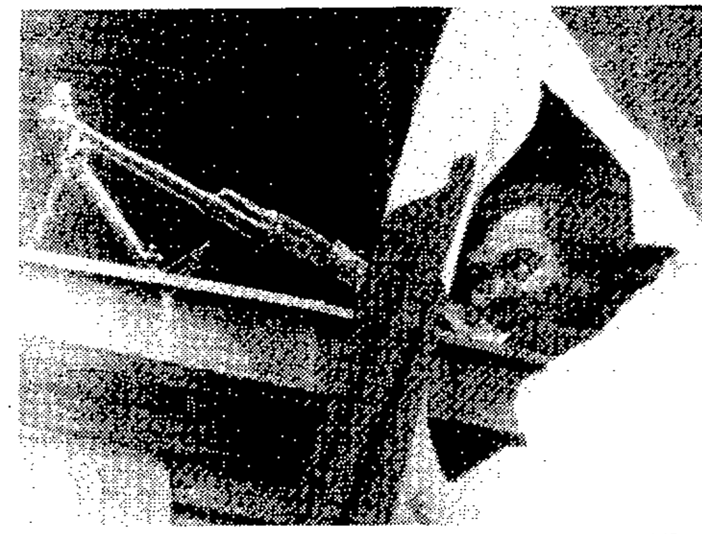
القتلى يسقطون بالآلاف في بوخارست وتيميشوارا ومدن رومانية اخرى، المعارك تدور بالرصاص والسلاح الابيض داخل مباني التليفزيون والحكومة والدبابات، والمدفعية الثقيلة تنتشر في الشوارع وتطلق القذائف في كل اتجاه. قوات البوليس السري (السيكيوريتات) المؤيدة للرئيس الروماني المخلوع، نيكولاي تشاوشيسكو، لم تستسلم كلها بعد وماتزال تضرب ضربات خاطفة هنا وهناك.



سكان بوخارست (ومدن اخرى) انبطحوا ارضا في محاولة لتجنب الاصابة وسط التراشق بين قوات الثورة وقوات «البوليس السري» (السيكيوريتات) الموالية لتشاوشيسكو



الدبابات والمجنزرات تنطلق في شوارع بوخارست.



مقاتل مدني احتل موقعه داخل مقر الحزب الشيوعي الروماني وراح يطلق النار على قوات «البوليس السري» من خلف العلم الروماني الذي نزع منه شعار الحزب.



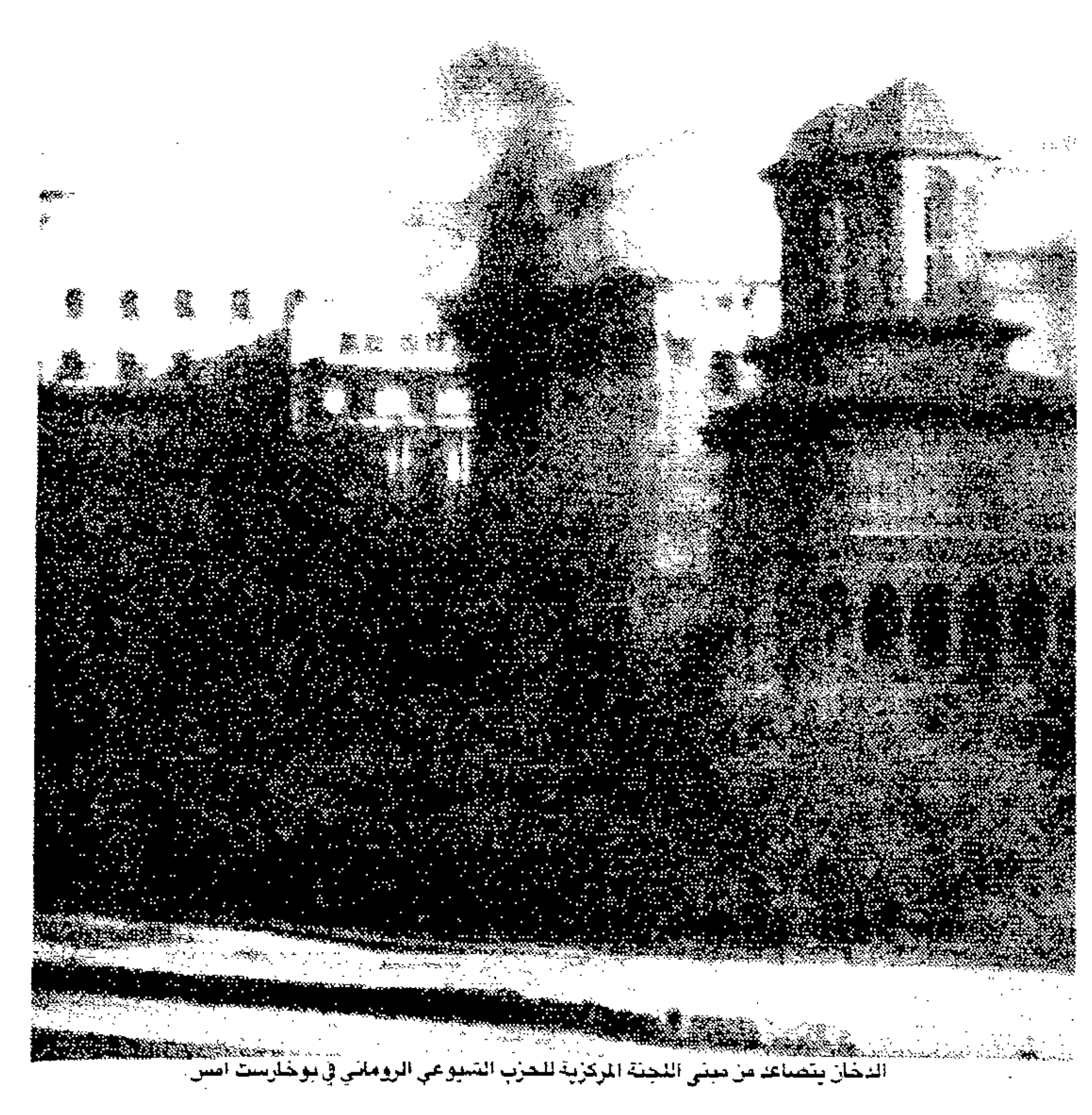
في تيميشوارا، الدموع تنهمر من عيني رومانية مسنة وهي تنظر الى مجموعة من جثث الضحايا الذين سقطوا برصاص السيكيوريتات في مذبحة سقط فيها اكثر من ٤ آلاف قتيل وجدوا مجردين من الثياب



واحد من اعضاء «البوليس السري» (السيكيوريتات) يحاول اخفاء وجهه عن كاميرات التليفزيون بعد سقوطه في ايدي القوات الوطنية في تيميشوارا امس.



اثنان من كبار المؤيدين لتشاوشيسكو امسكت بهما القوات الوطنية واوثقتهما معا وامرتهما بالانبطاح ارضا.



الدخان يتصاعد من مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني في بوخارست امس.



الدبابات تحاصر القصر الامبراطوري في وسط بوخارست.

الأهلي يحقق أكبر فوز في الدوري المصري والمحلة انتزع صدارة القمة بفارق الاهداف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكبر فوز في موسم ١٩٩٠/٨٩.. حققه الاهلي أول من امس خارج ملعبه في المنصورة.. هزم جمهورية شبين الكوم الصاعد للدوري الممتاز لكرة القدم لاول مرة في تاريخه ٤/١.. ولو استغل لاعبو الاهلي ـ المستهترون ـ الفرص العديدة التي لاحت لهم لارتفع رصيده الى ١٠ اهداف على الاقل.

لعب الاهلي ناقصا خمسة من نجومه الدوليين ـ طاهر ابوزيد واحمد شوبير وابراهيم حسن وحمادة صدقي وبدر رجب ـ واشترك السادس ايمن شوقي قرب النهاية.. ولكن غيابهم لم يترك اي تأثير سلبي على الفريق.. تقدم الاهلي ٢/صفر في ثلث الساعة الاول سجلهما عمرو انور من قذيفة قوية وحسام حسن بمجهود فردي.

وفي منتصف الشوط هز محمد جابر شباك الاهلي لاول مرة هذا الموسم.. وقد اعترض ثابت البطل كثيرا على الهدف بدعوى التسلل.. وقبل نهاية الشوط سجل علاء عبد الصادق ظهير الاهلي اجمل الاهداف بكرة قوية ومتقنة من ١٨ ياردة.. وفي مستهل الشوط الثاني اضاف محمد عبد الجليل المنفرد الهدف الرابع.. وبعده تبارى لاعبو الاهلي في اضاعة الاهداف السهلة.. واهدر ايمن شوقي ثم حسام حسن هدفين من انفراد كامل.

وفي القاهرة خطف جمال الشابوري هدفا ثمينا للترسانة في الدقيقة قبل الاخيرة على حساب الاسماعيلي.. تقدم الاسماعيلي اولا بهدف لاحمد العجوز ثم تعادل شحتة دسوقي ـ لاعب الاسماعيلي المستغنى عنه ـ للترسانة في الشوط الاول.. وحسم الشابوري الموقف في النهاية.

وفي الاسكندرية كانت المهزلة الجماهيرية.. تقدم الاتحاد السكندري بهدف لماهر قاسم في الدقيقة الثانية ولكن ناصر حسن تعادل للمريخ بضربة رأس في الشوط الاول.. وعجز لاعبو الاتحاد عن اختراق دفاع المريخ في الشوط الثاني فتعرضوا لحملة بشعة من الهتافات العدائية من جماهيرهم الغفيرة ادت لاهتزاز عنيف في ادائهم قرب النهاية.. وكان يمكن للمريخ ان يخطف الفوز في الدقائق الاخيرة لولا التزام لاعبيه بالدفاع.

وفي المحلة اجاد نجمها الصاعد عبد العظيم الشورى وسجل هدفي الفوز لفريقه في مرمى المقاولون العرب ليتصدر المحلة الدوري في اسبوعه الخامس بفارق الاهداف قبل الترسانة.. ولكل ١٠ نقاط.

١٢ مباراة دولية لمصر استعدادا لكأس العالم

● ١٢ مباراة ودية ـ بينها ٩ لقاءات دولية مسجلة بالفيفا ـ سيخوضها منتخب مصر لكرة القدم عام ١٩٩٠ في اطار استعداداته لكأس العالم بايطاليا.. وقد اضطر محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب الى الاعتذار للاتحاد العربي لعدم قدرة الفريق على الاشتراك في الدورة الودية التي يعتزم الاتحاد تنظيمها لمصر والامارات.. كما اعتذر الجوهري للشيخ فهد الاحمد عن عدم امكانية اللعب مع الكويت قبل ٢٠ فبراير (شباط) المقبل.

ويشمل برنامج الجوهري لكأس العالم ٣ مباريات خلال فبراير (شباط) المقبل وكلها في القاهرة.. مع الدنمارك في اقوى بداية لسلسلة المباريات التجريبية يوم ١٤ ثم مع كوريا الجنوبية يوم ١٨ واخيرا مع النمسا يوم ٢٨.. ومن المحتمل تأجيل او تقديم مباراة النمسا ليوم واحد لتعارضها مع انتخابات اتحاد كرة القدم التي تقام في اليوم نفسه.

ويدخل المنتخب معسكرا في اسبانيا من ٤ الى ١٦ مارس (اذار) المقبل. ويلتقي المنتخب المصري خلالها مع ناديين من بين اتلتيكو مدريد الاسباني وبورتو البرتغالي وبنفيكا البرتغالي.. ثم يعود للقاهرة للعب مباراة قوية مع رومانيا يوم ٢٨.. وفي شهر ابريل (نيسان) يلعب المنتخب ٣ مباريات اولاها في براج مع تشيكوسلوفاكيا.. ثم يسافر الى المانيا الغربية للدخول في معسكر طويل من ٥ الى ٢٠.. ويلعب مباراتين الاولى مع المانيا الشرقية في ليبزج والثانية مع منتخب يوغسلافيا في بلجراد.

وفي شهر مايو (ايار) المقبل يقيم المنتخب معسكره الاخير في انجلترا من ٩ الى ٢٠، يلعب مع اسكتلندا يوم ١٦ في جلاسجو ثم ٢٠ مع رومانيا في بوخارست.. وبعدها يعود الفريق الى القاهرة ليلعب مع ويلز يوم ٢٧.. ويختتم الفريق مبارياته مع بلغاريا في القاهرة يوم ٣ يونيو (حزيران) المقبل ويسافر المنتخب الى ايطاليا يوم ٦ يونيو.

واكد الجوهري حاجة اللاعبين الدوليين للخبرة القوية على الصعيد الاوروبي مشيرا الى ان آخر مباراة دولية رسمية لمصر كانت مع النمسا ١٩٦٥.. وبعدها لم يلعب المنتخب سوى مباريات على صعيدي افريقيا وآسيا.. او مع فرق الهواة الاوروبية في الدورات الاولمبية.

اصابة شديدة لياسر فاروق

● فقد المنتخب المصري لكرة القدم عضوا جديدا من افراده المرشحين للاشتراك في نهائيات كأس العالم بايطاليا.. تعرض ياسر فاروق لاعب خط الدفاع والوسط لاصابة شديدة بعد دقيقة واحدة من اشتراكه في لقاء الترسانة والاسماعيلي.. لعب ياسر بعد ٢٠ دقيقة من بدء الشوط الثاني بدلا من ابوبكر عبد العزيز.

وفي اول لمسة له فوجىء بلاعب الاسماعيلي ابو طالب العيسوي يعرقله فسقط على الارض متألما.. وتورمت قدمه بسرعة ونقل على «نقالة» الى سيارة الاسعاف حيث وضعت قدمه في الجبس.

الجوهري يطالب بالغاء الهبوط من الدوري الممتاز للموسم الحالي

● تقدم محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم بطلب شفهي الى د. حسن عبدون رئيس مجلس ادارة اتحاد كرة القدم يستأذنه في تغيير نظام الدوري الممتاز للموسم الحالي والغاء الهبوط وزيادة عدد الاندية اعتبارا من الموسم القادم الى ١٦ ناديا.

وكان الجوهري قد قرر لعب الدور الثاني من الدوري بدون اللاعبين الدوليين مما اثار شكوى الاندية لاسيما ـ الاولمبي والمنيا ـ خوفا من الهبوط في غياب افضل نجومهما.

ادارة سبورتنج تعلن الانسحاب ومدربة الفريق تطلب الاشتراك

● بعد ان تلقى اتحاد الكرة الطائرة برقية رسمية من نادي سبورتنج يعتذر فيها عن عدم الاشتراك في الدورة الثلاثية للآنسات.. والتي كان مقررا اقامتها من ٢٨ الى ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) الجاري في الاسماعيلية بين فرق الاهلي والزمالك وسبورتنج لتحديد الفريقين اللذين سيمثلان مصر في نهائيات البطولة الافريقية للاندية والتي تنظمها مصر في يناير (كانون الثاني) المقبل بالقاهرة فوجىء مسؤولو الاتحاد ببرقية اخرى من مدربة الفريق ناديه رشوان تؤكد فيها اشتراك فريقها في الدورة.. وحتى الآن لم يعرف مسؤولو الاتحاد الموقف النهائي لسبورتنج لان انسحابه يعني الغاء الدورة وصعود الاهلي والزمالك تلقائيا.

مفاجأة في اعتزال اكرامي كابتن مصر في هليكوبتر

● لاول مرة في تاريخ مهرجانات اعتزال اللاعبين.. يقدم اكرامي حارس مرمى النادي الاهلي ومنتخب مصر لكرة القدم مفاجأة ضخمة في مهرجان اعتزاله الذي يقام ظهر الجمعة المقبلة باستاد القاهرة بمباراة بين منتخب مصر ـ بكل نجوم كأس العالم ـ مع الاهلي المطعم بثلاثي السبعينات الذهبي محمود الخطيب ومصطفى يونس ومصطفى عبده.

والمفاجأة الضخمة والاولى من نوعها جاءت بمبادرة من احد رجال الجو من اصدقاء اكرامي.. وعرض عليه اصطحابه داخل طائرة هليكوبتر واسقاطه بحبل داخل الملعب ومعه الكرة التي سيلعب بها المباراة قبل بدئها بدقيقة واحدة.

هاني يرفض المنتخب الثاني ويضم خالد وايمن للاولمبي

● اكد هاني مصطفى المدير الفني لمنتخب مصر الاولمبي لكرة القدم انه لن يقبل العمل مدربا للمنتخب المهزوز الذي تريد اللجنة الفنية عمله من احتياطي المنتخب الاول والمشاركة في نهائيات كأس الامم الافريقية في الجزائر.

واكد هاني تمسكه بالمشاركة بالمنتخب الاولمبي في الجزائر مع امكانية دعمه بثلاثة لاعبين على الاكثر بينهم حارس مرمى كفء.. واقترح هاني مصطفى ضم ايمن طاهر او خالد مصطفى او كليهما للمنتخب الاولمبي لينالا فرصة للاحتكاك في الجزائر.. خاصة وان كليهما لم يلعب اي مباراة دولية قوية حتى اليوم.

المجلس الاعلى سيشرف على انتخابات اتحاد الكرة

● صرح يوسف زين رئيس جهاز الرياضة المصري بان المجلس الاعلى سيشرف بصفة كاملة على انتخابات اتحاد كرة القدم التي ستجرى يوم ٢٨ فبراير (شباط) المقبل وسيكون هناك تواجد لمستشاري وخبراء المجلس لمتابعة كل كبيرة وصغيرة خاصة ان الانتخابات تأتي في ظروف صعبة وبعد سلسلة من المشاكل.

واضاف يوسف زين أنه لن يتدخل لصالح جبهة على حساب اخرى وانه حريص على الاستقرار وكذلك لن يتدخل احد من معاونيه ولكن في الوقت نفسه لن يسمح بان يكون هناك اي تلاعب وسيراعي الدقة في مراجعة ترشيحات الاندية والتأكد من سلامتها ومطابقتها لكل الشروط وسيتم الاحتفاظ بكل الاوراق.

واكد يوسف زين ان المجلس الاعلى وجهاز الرياضة سيدعمان المنتخب المصري لكرة القدم بالدعم الكامل بغض النظر عن مجلس الادارة الموجود لاننا نريد تحقيق نتائج طيبة ونريد استمرار مسيرة الكرة المصرية في مرحلة العالمية وان كل ذلك يحتاج للدعم.. هذا دورنا ونحن نقدم اقصى ما لدينا من اجل هذه المهمة.

واختتم يوسف زين تصريحه قائلا: ان المرحلة المقبلة تحتاج للعمل المتواصل من كل الاتحادات الرياضية للقضاء على اي اخطاء ودفع مسيرة العمل وضمان النجاح في شتى المجالات العربية والافريقية والدولية وان هذا يقع على كل الاطراف.

مجلس الاهلي يبحث الاحتراف للاعبيه

● يعقد مجلس ادارة النادي الاهلي اجتماعا مهما مساء اليوم برئاسة الكابتن محمد عبده صالح الوحش وذلك لبحث آخر التطورات بشأن مشاركة اللاعبين الدوليين في الدوري وكيفية الاستعانة بهم في بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري.

كما سيناقش المجلس ايضا احتراف حسام حسن وطاهر ابو زيد لنادي اريس اليوناني بعد نهائيات كأس العالم ومن المتوقع الموافقة على ذلك.

المجلس الاعلى يدعم الاتحاد الافريقي للطائرة

● صرح الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر بانه سعيد باختيار الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية نائبا لرئيس اللجان الاولمبية الافريقية وكذلك فوز ناصف سليم رئيس الاتحاد المصري للطائرة رئيسا للاتحاد الافريقي وان المجلس الاعلى سيدعم الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة بكل الدعم ليواصل مسيرته.

الغاء رحلة سلة الزمالك الى رومانيا

● صرح حماد امام عضو مجلس ادارة نادي الزمالك بان رحلة فريق كرة السلة الى رومانيا للعب عدة مباريات ودية هناك اصبحت شبه ملغاة بعد الاحداث الدموية التي تشهدها المدن الرومانية حاليا.

مجدي طلبة في اجازة في القاهرة

● وصل الى القاهرة مجدي طلبة نجم نادي الزمالك المحترف حاليا في نادي باوك اليوناني لقضاء اجازة قصيرة خلال توقف الدوري باليونان. طلبة حمل معه الصحف اليونانية التي اشادت بمستواه بعد ان ساهم في صعود فريقه للمركز الثالث بالدوري اليوناني.

حسام حسن في احدى مباريات فريق الاهلي المصري

في اليوم الاول لمنافسات الاسبوع الخامس عشر للدوري الممتاز

اهلي «زمان» في امتحان الجدارة امام الهلال في جدة



لقطة لاحدى مباريات الاهلي السعودي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رغم انقضاء ثلثي مباريات الدوري الكروي الممتاز للموسم الحالي ١٩٩٠/٨٩م الا ان المستوى الفني العام لكافة فرقه الـ ١٢ لا يزال دون المتوسط.

خاصة من فرق الطليعة المتنافسة على الزعامة التي ما انفكت تتبادل المواقع في المراكز المتقدمة باستثناء المركز الاول الذي ظل حكرا على فريق القادسية معظم اسابيع القسم الاول ليتخلى عنه اخيرا لفريق الاهلي صاحب العروض المميزة والنتائج الجيدة مع مطلع القسم الثاني الامر الذي مكنه من تبوأ الصدارة بنهاية منافسات الاسبوع الثالث عشر عن جدارة فنية اعادت للاذهان اهلي «زمان» صاحب العروض الفنية الاقوى بين الفرق السعودية قاطبة. كما ساهمت اللقاءات المؤجلة لفريقي الاتفاق والهلال بواقع ٦ لقاءات لكل منهما في ازدياد الموقف غموضا حول هوية الفارس المنتظر للمسابقة.

قراءة سريعة لاوراق الاسبوع الرابع عشر

ساهمت نتيجة لقاء فريقي الرياض والنهضة «فوز الرياض ٥/صفر» في ابعاده من ذيل القائمة في نسبة تسجيل الاهداف عن الاسبوع الرابع عشر الذي شهد ٩ اهداف فقط جاء اكثر من نصفها في لقاء فريقي الرياض والنهضة.

في ما جاءت نتيجة لقاءين من لقاءاته الست سلبية بدون اهداف وكانت ابرز نتائجه الحاق الاهلي الهزيمة الاولى لفريق الاتفاق في الدوري الحالي وفوز الاتحاد على الهلال في الرياض وفيما يلي نتائج الاسبوع الرابع عشر:

الهلال ـ الاتحاد صفر/١.
القادسية ـ الرائد ٢/صفر.
الرياض ـ النهضة ٥/صفر.
الاتفاق ـ الاهلي صفر/١.
الوحدة ـ النصر صفر/صفر.
الطائي ـ الشباب صفر/صفر.

لقاءات الاسبوع الخامس عشر

تستأنف عصر ومساء اليوم الاثنين منافسات الدوري في اطار الاسبوع الخامس عشر بأربعة لقاءات تشهدها مدن الرياض وجدة والدمام وحائل حيث يلتقي على ملعب رعاية الشباب في جدة فريقي الاهلي والهلال في المقابلة الاهم والاقوى. في حين يستضيف النصر فريق النهضة على ملعب رعاية الشباب «الملز» في الرياض.

وفيما يلتقي فريقي القادسية والوحدة على ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي في الراكة على طريق الدمام الخبر يستضيف فريق الطائي على ملعب الامير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي في حائل فريق الرياض.

الاهلي والهلال:

يخوض فريق الاهلي في السابعة والنصف من مساء اليوم امتحان آخر لجدارته بصدارة الفرق حتى الان امام فريق الهلال بعد امتحان الاسبوع الماضي الذي اجتازه بنجاح امام الاتفاق مع الدمام رغم النقص الكبير في صفوفه بدواعي الاصابة والايقاف وفي المقابل يمر الهلال بظروف متشابهة بايقاف بعض لاعبيه واصابة البعض الآخر فنيا يملك الهلال عناصر اكثر خبرة ويميل مدربه الجديد كارلوس (برازيلي) والذي خلف مواطنه «كندينو» المعتذر قبل عودة الفريق من المملكة المغربية للعب بنهج سلفه الهجومي برسم ٣/٣/٤.

وفي المقابل يلعب الاهلي باشراف مدربه البرازيلي «زاناتا» بتوازن دفاعي وهجومي بخطة لعب ٢/٤/٤.

النصر والنهضة

في الرياض قد يجد فريق النصر مقاومة عنيفة من فريق النهضة الجريح والذي يقدم افضل عروضه في العادة امام النصر.

فنيا يأتي النصر في مرتبة افضل بمراحل كثيرة عن النهضة تكتيكيا وعناصريا يدرب فريق النصر المدرب الوطني ولاعبه الدولي السابق ناصر الجوهر ويملك الفريق ابرز مهاجمي السعودية ماجد ومحيسن بيد ان وسط الفريق يعاني من غياب نجمه الدولي فهد الهريفي وقائده يوسف خميس.

وفي المقابل اصدر مجلس ادارة النهضة مساء اول من امس قراره المتوقع باقصاء مدرب الفريق هانك وليمز (الهولندي الجنسية) وكلف لاعب الفريق السابق عيسى حمدان بمهمة تدريب الفريق نتيجة الاوضاع غير المستقرة اداريا وفنيا. الامر الذي جعل الفريق يتهاوى بسرعة نحو الهبوط لدوري الدرجة الاولى لاول مرة في تاريخه!! لقاء الفريق في الدور الاول انتهى لصالح النصر بنتيجة ٣/١.

القادسية والوحدة

في الدمام يرغب فريق القادسية بطل القسم الاول من الدوري لاستعادة صدارته المفقودة امام فريق الوحدة المتطور وصاحب المستوى المتصاعد اخيرا.

يدرب القادسية المدرب العربي محمد صديق (شحته) (مصري) بنهج متوازن برسم ٢/٤/٤ ويعاني الفريق من غياب هدافه عبد الرحمن بورشيد المصاب. في المقابل يدرب الوحدة المدرب العربي الهادي قريعه (تونس) بنهج واقعي منفذا الجانب الدفاعي باجادة برسم ٢/٤/٤.

لقاء الفريقين في الدور الاول انتهى بالتعادل بهدف لكليهما.

الطائي والرياض

يواجه فريق الطائي بعد صلاة العصر مباشرة في حائل فريق الرياض المزهو بفوزه الكبير على فريق النهضة في الاسبوع الماضي (٥/صفر). يشرف على تدريب الفريقين البرازيليين (لولا) لفريق الطائي و(جيلدو) للرياض.

وفي الوقت الذي يجيد الطائي تنفيذ الجانب الدفاعي بطريقة ٢/٤/٤ ببراعة يعاني الرياض من قصور واضح في الدفاع وحراسة المرمى فيما يأتي هجومه افضل نسبيا من فريق الطائي.

الشرق الأوسط تستطلع «المثير» في ذهن ماجد عبد الله

أنا هداف بالحظ.. ولا أعد بشيء في الكويت

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

في ركن قصي وعلى احدى ارائك مطعم فندق مكة «انتركونيننتال» كان هذا اللقاء مع نجم نجوم وهداف الكرة السعودية اللاعب الدولي الكبير ماجد احمد عبد الله لاعب المنتخب السعودي وفريق نادي النصر من الرياض عشية لقاء فريقه مع فريق الوحدة المكي في مباراة الاياب للدوري السعودي الممتاز للموسم الحالي ٨٩/ ٩٠ يوم الجمعة الماضي.

ترددت قبل ان اقطع عليه حديثه على مائدة العشاء مع الامير الوليد بن بدر وشخص آخر من المرافقين للفريق بيد ان نظرات ماجد المرحبة لحظة اتجاهي نحوهم من الباب الزجاجي للمطعم شجعني على الاقدام رغم الاعداد الكبيرة من الشباب الذين تجمعوا خلف الباب الزجاجي يتأملون نجمهم المحبوب عن قرب منتظرين لحظة خروجه اليهم لالتقاط الصور التذكارية معه.

تقدمت نحوه ثم حييته وعرفته بنفسي قبل ان اطلب منه ادارة حوار سريع معه لـ «الشرق الاوسط»، رحب على الفور بابتسامة فكان هذا الحوار الذي جاء باتفاق الطرفين بعيدا عن خطوط التماس للقضايا التي اثيرت من قبل.

● **تجاوز عدد اهدافك اخيرا للرقم ٥٠٠ ماذا يعني لك؟**

ـ في الحقيقة اشعر بسعادة غامرة كوني اول لاعب سعودي وعربي وآسيوي يتجاوز عدد اهدافه الرقم ٥٠٠. وهو بلا شك سبق سيسجل في تاريخي الرياضي واحمد الله كثيرا الذي جعلني اتميز وانفرد بتجاوزي لهذا الرقم من الاهداف بين اللاعبين العرب والآسيويين.

● **وماذا عن تحقيقك اخيرا للقب هداف العرب للمرة الثانية؟**

ـ الحمد لله اني استطعت بتوفيق الله ثم بمساعدة زملائي في النادي من الحصول على جائزة «الحذاء الذهبي» لهداف العرب للمرة الثانية. وربما يكون هذا دليل ورد عملي على المشككين في قدراتي والقائلين بتراجعي وقلة اهدافي في الفترة الاخيرة.

● **باعتبارك اللاعب النموذج لكثير من الهدافين الشبان ما هي النصيحة التي تقدمها لهم من واقع خبرتك الطويلة في الملاعب؟**

ـ نصيحتي للهدافين الشباب، ان لا يضع الواحد منهم في ذهنه قضية الامجاد الشخصية واحراز الالقاب الفردية في البداية وان يترك الامور تسير سيرا طبيعيا. وانا والحمد الله منذ ان بدأت ممارسة لعب الكرة لم اكن اضع في ذهني انه يجب ان احرز جميع اهداف فريقي فعلى اللاعب ان يخلص للشعار الذي يرتديه وان يكون متعاونا مع زملائه ويكون هدفه الحقيقي انتصار الفريق الذي ينتمي اليه ومن ثم اذا كان المهاجم قريبا من المرمى وفي موقع جيد لاحراز الهدف فلا بأس من ان يسجل اما اذا كان هناك من زملائه من هو في موقع افضل منه فعليه ان يمرر الكرة فورا لزميله وان يكون الهدف كما ذكرت هو انتصار الفريق ابتداء وانتهاء.

وبالنسبة لي فانا اعتقد ان حسن حظي وتوفيق الله لي جعلاني اجد نفسي في آخر كل موسم اخرج بعدد وافر من الاهداف واصبح هداف الدوري ولكن ومنذ البداية الاولى وحتى الان لم يكن تفكيري محصورا على الاطلاق في لقب الهداف.

● **في البدايات الاولى لك هل كنت ترى في نفسك انك ستصبح هدافا كبيرا في يوم ما؟**

ـ لا.. لا.. لا «قالها ثلاث مرات» انا في بدايتي كانت لدي الثقة في نفسي بأني سأصبح لاعبا فقط اما قضية الهداف هذه فقد جاءت مع مرور الايام.

● **على افتراض انك في بداية مشوارك مع الكرة طلب منك المدرب الاول الذي اشرف على تدريبك اللعب في غير مركزك الحالي مثلا في خط الوسط او الدفاع هل كنت ستحقق النجاح الذي حققته كمهاجم الان؟**

ـ «بعد صمت وشرود ذهني» اجاب قائلا: في الحقيقة الله وحده أعلم ولا استطيع ان أحكم او اتصور كيف سيكون وضعي لو لم اكن مهاجما. وأنا اول ما التحقت بصفوف نادي النصر لعبت كمهاجم من البداية. وكان من توفيق الله أن المدرب الفذ مكتشف النجوم بروشتش «يوغسلافي» هو المسؤول عن تدريب الفريق في تلك الفترة.

● **بعد اسابيع قليلة تطل علينا بطولة الخليج العاشرة في الكويت. بماذا تعد جماهير الكرة السعودية بعد سوء الطالع الذي لازمك في تصفيات سنغافورة الاخيرة؟**

ـ لا اعد احدا بشيء اطلاقا. ونحن كما تعلم للآن لم ننتظم في معسكر المنتخب وكرة القدم كما هو معروف لا تعتمد على فرد بعينه ولو كنت انا وحدي من سيلعب ضد الفريق الآخر لكان منطقيا ان اعد الناس بشيء واتحمل المسؤولية ولكني فرد ضمن مجموعة كبيرة.

● **تظهر بين الحين والآخر وسائل الاعلام مقارنات بينك وبين لاعبين آخرين على المستوى المحلي والعربي ما رأيك في مثل تلك المقارنات وما مدى استفادتك منها كلاعب؟**

ـ في البداية اود أن اعترف بأني متابع غير جيد للكثير مما يكتب في الصحافة الرياضية.

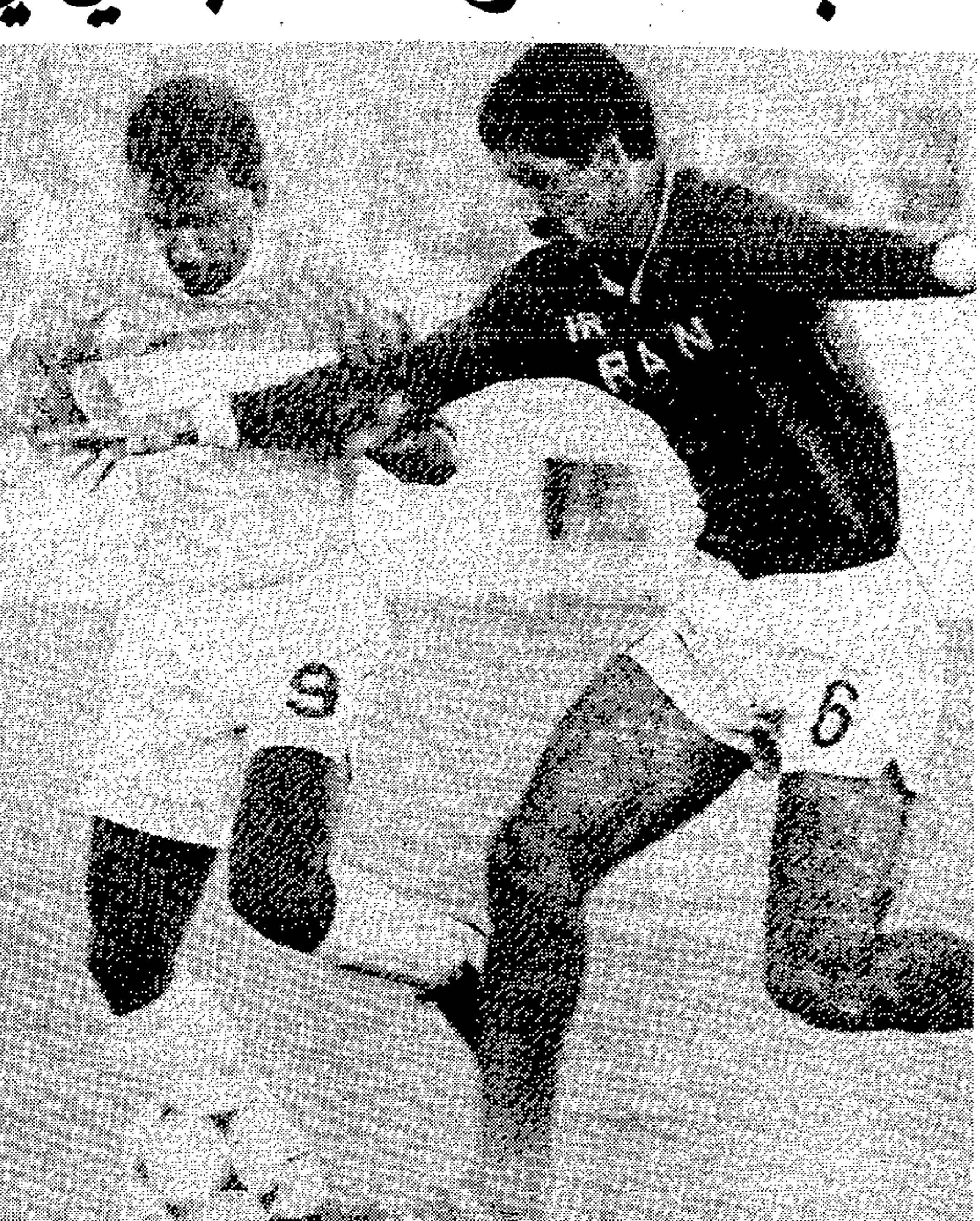
واذا كانت هناك مثلا تلك المقارنات فهي في نظري آراء شخصية يعني مجرد رأي لاحد الصحفيين كتبه في اثنين من اللاعبين والآراء الشخصية بطبيعة الحال يجب ان تحترم ولكن لا يمكن القطع بصحتها او الاعتماد عليها.

● **اي الفرق ترى انه الاكثر حظوظا في الحصول على درع الدوري السعودي للموسم الحالي؟**

ـ الدوري حتى الان التنافس فيه قوي والرؤية غير واضحة وهناك عدد من المباريات مؤجلة وخاصة للفرق الخمسة الاوائل في الترتيب حتى الان.

وربما تكون هناك فرصة حتى لفريق الاتحاد الذي يبدو الان بعيدا عن المنافسة.

فالمباريات الحقيقية تحمل الكثير ولا أحد يعلم ما الذي سيحدث في المستقبل في المباريات المتبقية.



ماجد عبد الله في احدى مباريات المنتخب السعودي

على حساب منافسيهما النصر والأهلي

فرق الهلال والاتحاد للشباب والناشئين أبطال الرياض وجدة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

حققت فرق الهلال والاتحاد للشباب (تحت ١٩ سنة) والناشئين (تحت ١٦سنة) البطولات الأربع لمدينتي الرياض وجدة بكرة القدم على حساب منافسيهما النصر والأهلي من خلال المباريات الأربع التي جمعت بينها في الأسبوع الماضي.

كسب الهلال كلا البطولتين لمدينة الرياض على حساب جاره ومنافسه التقليدي النصر عن طريق ضربات الجزاء الترجيحية في المباراتين شباباً وناشئين.

والاتحاد هو الآخر كسب كلا البطولتين (شباب وناشئين) لمدينة جدة على حساب جاره ومنافسه التقليدي الأهلي بنتيجة واحدة تمثلت في التعادل بهدف لمثله، كون التعادل في مصلحة الاتحاد في المباراتين اللتين كان الأهلي يحتاج للفوز فيهما لاحراز البطولتين على حساب الاتحاد.



النعيمة الصغير قبيل اشتباكه باليدين مع لاعب النصر سلطان العسيري

شباب الرياض

في نهائي بطولة منطقة الرياض تقابل فريق الهلال والنصر بعد احراز كل منهما لبطولة مجموعته، وبعد التعادل في الوقت الأصلي والاضافي بالنتيجة ١/١.

وعند الاحتكام الى ضربات الجزاء الترجيحية أحرز لاعبو الهلال أربع ضربات مقابل ثلاث للنصريين، ليكسب الهلال البطولة بنتيجة (٥/٤).

أبرز أحداث المقابلة قيام الحكم السعودي محمد النوفلي بطرد مدافع الهلال عبد الرحمن النعيمة ولاعب وسط النصر «البديل» سلطان العسيري في الشوط الاضافي الثاني وقد أصدر الاتحاد السعودي لكرة القدم قراراً يقضي بايقاف النعيمة (الصغير) ستة أشهر والعسيري لمدة سنة.

شباب جدة

وفي نهائي بطولة منطقة جدة التقى فريقا الاتحاد والاهلي في آخر مقابلات المجموعة التي دخلها الاتحاد وبفرصتين: الفوز أو التعادل، ونفذ الى بطولة المجموعة من خلال الأخيرة، اذ استطاع منافسه الأهلي من تحقيق التعادل معه بعد تخلفه بهدف ليتعادل الفريقان ١/١.

ناشئو جدة

كما تمكن الاتحاد من احراز بطولة مجموعة منطقة جدة لناشئي كرة القدم (تحت ١٦ سنة) بالنتيجة نفسها (١/١) وعلى حساب منافسه نفسه (الأهلي) في مقابلة دخلاها بالظروف نفسها التي صاحبت مقابلة درجة الشباب، اذ كان لزاماً على الأهلي الفوز لخطف البطولة من الاتحاد وهو ما لم يتمكن من تحقيقه، وبالتالي خسر بطولة المجموعة بعد أن كان قد وصل نهائي السعودية في الموسم الماضي.

ناشئو الرياض

وفي المسابقة نفسها وضمن منافسات بطولة منطقة الرياض (العاصمة) تقابل فريقا الهلال والنصر لتحديد بطولة المنطقة، وبعد التعادل السلبي في الحصتين الرسمية والاضافية (٩٠ دقيقة)، احتكم الفريقان الى ضربات الجزاء الترجيحية، كما حصل بين فريقيهما في درجة الشباب، وتمكن اشبال الاهلي من حسم النتيجة والبطولة لصالحهم بنتيجة ٣/٤.

احتجاج النصر

وعقب المقابلة وفوز الهلال ببطولة المجموعة رفع نادي النصر مذكرة احتجاج الى سكرتارية الاتحاد السعودي لكرة القدم حول مدى قانونية مشاركة احد لاعبي الهلال من الاحتياطيين ضمن قائمة الستة عشر لاعباً المسجلين في كشف المباراة.

احتكار الهلالي

النتيجتان (البطولتان) في الدرجتين الشباب والناشئين واصلتا الاحتكار الهلالي لبطولات منطقة الرياض.

وكان الهلال قد فاز ببطولتي السعودية للشباب والناشئين بكرة القدم في الموسم المنصرم ٨٨/ ١٩٨٩م على حساب النادي الأهلي في مدينتي جدة (للشباب) والرياض (للناشئين).

امتلاك خليجي

وعلى الصعيد الخارجي ظل فريق الهلال يمثل السعودية في بطولة أبطال الخليج بكرة القدم للاشبال (تحت ١٧ سنة) في البطولة التي انطلقت عام ١٩٨٦م في البحرين، وبعد اخفاقه في الأولى، كسب الكأس في البطولات الثلاث الأخيرة أعوام ٨٧ ـ ٨٨ ـ ١٩٨٩م ليمتلك الكأس الى الأبد.

سباقات التجديف تختتم غدا

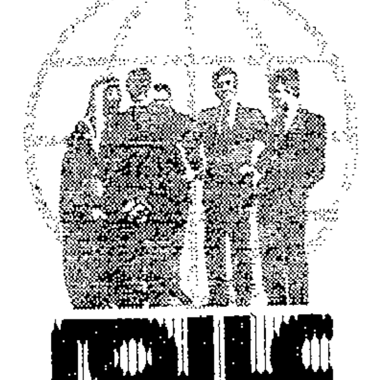
القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يختتم يوم الثلاثاء المقبل سباق النيل الدولي التاسع عشر للتجديف والذي بدأ يوم ١٧ ديسمبر (كانون الاول) الجاري باسوان ثم يوم ٢١ ديسمبر بالاقصر بمشاركة المنتخب الايطالي وفريقي جمنزيوم الالماني الغربي وليسيا النمساوي.

وتشهد سباقات التجديف هذا العام ارتفاعا ملحوظا في المستويات بعد مشاركة المنتخب الايطالي الذي اعطى للسباق اهمية بعد فترة ركود وقد ساعد ذلك على شدة التنافس وخاصة في الثماني بين ايطالي و«المقاولون».

من ناحية اخرى فقد تم الاتفاق بين خوان انطونيو رئيس الاتحاد الايطالي للتجديف واللواء حسن الكردي رئيس الاتحاد المصري على تبادل اللقاءات بين فرق البلدين خلال المرحلة المقبلة واجراء اتصالات بدول البحر المتوسط لانشاء اتحاد للعبة وكذلك توفير كل الامكانيات للفرق المصرية للاستعداد بايطاليا.

وصرح بروفنتش اليوغسلافي مدرب المنتخب المصري للعبة بانه حرص على متابعة كل السباقات خلال الاسبوعين الماضيين سواء المحلية او سباق النيل الدولي لمتابعة مستويات اللاعبين المصريين واوضح ان هناك خامات طيبة ولكن تحتاج لجهد وعمل متواصل وان مهمته المقبلة لن تكون سهلة ولكن سيحرص على ان يعد خطة شاملة سواء للمعسكرات المحلية او الخارجية.



باحث سوداني يدعو لمواكبة تقنيات الجينات

مدنية جديدة تعتمد على البايولوجيا بدلاً من الفيزياء

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد عثمان علي عثمان

بروفيسور احمد عبد الرحمن العاقب رئيس المجلس القومي للبحوث له بحوث واختراعات ودراسات رائدة معروفة عالميا وعربيا في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطاقة الشمسية والطاقة الكهربائية المائية والتعليم العالي والفني، اضافة لمشاركته في تاسيس العديد من مراكز البحوث والدراسات مثل مركز التكنولوجيا الافريقي وكاول رئيس سوداني لشعبة الهندسة الميكانيكية بجامعة الخرطوم وثاني عميد لكلية الهندسة.

التقته «الشرق الاوسط» فتحدث حول مجموعة من الظواهر العلمية التي اشار اليها القرآن الكريم او المح اليها، ويقول في انواع الباكتيريا والاستفادة منها: يمكن مثلا لمحاربة نوع من الباكتريا الضارة ان نوصلها لنقطة البقاء الحرجة لنعرف المضادات التي تظهر وبالتحديد عددها ولنحفظ نسلها وتستخدم ذلك لمحاربتها كما يمكن ان نزرع كميات منها في بيئة محددة ونقلل المواد الغذائية فيها بالتدريج لنعطي الفرصة ايضا لعوامل التطور في اجيال متعددة ولنلاحظ العوائل والعناصر المضادة التي تتفجر.

والجدير بالذكر ان البكتريا كنوع من الانعام جاء في كثير من الآيات الكريمة في سورة «النحل» ولكننا لم نفطن لها بينما هي الآن اساس علم البايوتكنولوجيا، والآيات هي:

«نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين.. ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. ان في ذلك لآية لقوم يعقلون».

والآيتان الكريمتان هاتان والآيات التالية لها تعطي امثلة لهذه التكنولوجيا وتشرح باسهاب مزايا الانعام في انتاج المواد البايوكيمائية وهذه الانعام اقتصر المعروف منها في الماضي على الظاهرة منها مثل حيوانات اللحم والحليب والخيل والبغال والحمير والنحل كما جاء في الآيات الكريمة. ولكن هناك توضيح منه عز وجل بأن هناك الكثير مما لا نعلمه وذلك في كل زمان ومكان.

«والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون» وباختراع المجهر بمشيئته تعالى عرف الانسان الكثير مما خفي في دنيا البكتريا والمخلوقات العضوية الدقيقة ثم اخترع المجهر الالكتروني الذي عرف به الانسان مخلوقات أخرى. وهكذا تطور علم الانسان وعرف مزايا تلك البكتريا

ويوضح بروفيسور عاقب ذلك قائلا في مجالات التخمير والتقطير. كما جاء في الايات الكريمة. وعرف دورهما في تكون خام البترول وهو من الثمرات التي تنعم بها ارضنا العربية غير ذات الزرع استجابة لدعوة ابينا ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام، ثم تفجرت المعلومات عن التكنولوجيا الحيوية وعن هندسة الجينات لتفتح آفاقا علمية جديدة اخرى. فعلم البايوتكنولوجي وصنوعلم هندسة الجينات يعتمدان على استخدام البكتريا او المخلوقات العضوية الدقيقة، وقد تستخدم هذه العضويات على طبيعتها كما في التخمير والتقطير تجارب البايوماس مثلا او بتعديل خصائصها صناعيا عن طريق علم هندسة الجينات والذي تطور بعد اكتشاف علم هندسة الجينات ومادتها والتي يرمز اليها بـ «D.N.A» والطريقتان لابد ان تقودا حسب استنتاجي الى مدنية جديدة تعتمد على البايولوجيا بعد ان كانت مدنيتنا الحالية تعتمد على الفيزياء.

فمنذ ان بدأ الانسان استغلال البخار بواسطة جيمس واط والمدنية الحالية تعتمد على الطاقات المكثفة خاصة الحرارية.

فقد استخدم الفحم والبترول والذرة وبدأ العالم الآن يقاسي من استنزاف موارده المحدودة.. ولذلك رجع الى البحوث في مجال الطاقة الشمسية كطاقة متجددة.

ويقول بروفيسور عاقب على الرغم من ان الاستخدامات الفيزيائية للطاقة الشمسية قد تؤدي دورها مثلا بتطوير الخلايا الشمسية ولكن الطفرة الحقيقية قد تأتي عن طريق استخدامها في البايوماس والبايوتكنولوجيا او عن طريق العضويات الدقيقة والتي قد تكون اكثر كفاءة او اقل تكلفة من استخدام الخلايا..

ويضيف ان الخطأ الشائع في الممارسات الجارية الآن لتطوير الطاقة الشمسية هو انها ايضا تعتمد على تقنيات الطاقة المكثفة. بينما الطاقة الشمسية بطبيعتها عندما تصل الارض تكون طاقة غير مكثفة وتحتاج الى استنباط تقنيات جديدة لها. وهذا مجال واسع للباحثين من البلاد العربية والبلاد النامية التي لم تفرق بعد بين التقنيات التقليدية السائدة الآن وهي في حقيقتها تقليدية رغم مظهرها المتقدم.. وتطوير الطاقة الشمسية بالطريقة الفيزيائية والبايولوجية على السواء.

بروفسور احمد عبد الرحمن العاقب

بلا حدود

عالم الاسمال

ارسلت لي منظمة الصحة العالمية اربع صور التقطتها عدسات مصوريها فيما يسمى بالاحياء الفقيرة او بالاحرى المستنقعات التي يحيا فيها ملايين البشر في اسوأ الظروف والاحوال.

الاولى من بانجوك، تايلند، والثانية من بومبي، الهند، والثالثة من بوجوتا، كولومبيا، والرابعة من داكار في السنغال.

افلحت الصور في ابراز الجوانب القاتمة في حياة شعوب العالم الثالث عموما التي لم تعد تثير الاستغراب اولم تعد خبرا بالمعنى الصحيح، كما ان جرائم القتل الفردية لم تعد خبرا في ميامي بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة كما ذكرت الصحيفة التي استعرضت كتابها هنا منذ فترة قصيرة.

احدى الصور ارتني طفلا وطفلة ورجلا يقتعدون ممرا مائيا في وسطه حنفية بمضخة يدوية كالتي نشاهدها في افلام رعاة البقر الامريكية التي تصور الحياة هناك قبل اختراع الكهرباء وانتشارها.

الطفلة تحاول تحريك المضخة لتملأ ابريقا من ماء الشرب والطفل يقضي حاجة والرجل يغتسل بالصابون من ماء وصفه شرح الصورة بانه من اغنى المصادر بفيروسات الاسهال والجفاف في الدنيا. ولم تكن الصور الثلاث الاخرى بأفضل من الرابعة لأنها جسمت مآسي العالم الثالث الناجمة عن تدفق السكان من الارياف والغابات المحروقة الى المدن. ولذلك عقدت المنظمة مؤتمرا في كراتشي لامناء سبع عشرة مدينة تتفجر سكانا ولا تدري ماذا يمكنها ان تفعل لتحديد السكان او التقليل من هجرة الناس الى المدن التي فاضت بأهلها وتجاوزت امكاناتها منذ نصف قرن.

ومن ضمنها ساوباولو وكالي في امريكا الجنوبية، والقاهرة والدار البيضاء، وداكار ولاجوس واديس ابابا ولوساكا في افريقيا، وبكين وسول وبانجوك وجاكرتا وبومبي وكولومبو واسطنبول ومانيلا وكراتشي في اسيا.

● قالت المنظمة ـ وكنت على اتصال بأمانتها ـ انه بحلول العام الفين سيضم العالم ستين مدينة يفوق سكانها خمسة ملايين نسمة وان خمسا واربعين منها ستكون ضمن الدول النامية.

● ان مائة مليون نسمة حاليا بلا مأوى وهناك مائة مليون طفل مشرد واعتقد ان الارقام غير دقيقة ولا بد من مضاعفتها اذا اردنا صورة صادقة للموقف الحقيقي.

● في عدد كبير من مدن آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية يقيم خمسون بالمائة من السكان في الاحياء المسماة «شانتي تاونز» ـ او مدن الاكواخ والمياه الراكدة والمستنقعات وقد شاهدت اسوأها بنفسي احيانا على بعد مرمى حجر من فنادق الدرجة الاولى في بعض المدن الافريقية والاسيوية.

● وبالرغم من محاولات البلديات تزويد الاحياء بالماء الصالح للشرب وبعض الخدمات الطبية الا ان اوضاع المجاري او بالاصح غياب انظمة المجاري المعتادة تنفي كافة اهداف تلك المحاولات وتؤدي الى تفشي الامراض وانتشار الاوبئة الى خارج الاحياء.

● قالوا في المؤتمر ان عدد سكان العالم سيرتفع بمعدل خمسين بالمائة بين ١٩٩٠ و ٢٠١٠ اي من خمسة بلايين ومائتي مليون الى سبعة بلايين وثمانمائة مليون. وسيصبح سكان المدن اربعة بلايين ونصف بليون نسمة. اكثر من نصفهم يقيمون في مدن الاسمال كما سميتها بعد زيارة واحدة منها يسكنها مليونان بالقرب من قلب مدينة بومبي الهندية.

والحل؟ ايقاف المد البشري في العالم الثالث الذي يتراوح بين ثلاثة واربعة في المائة وتخفيضه الى واحد او اقل بالمائة اذا امكن خلال القرن القادم.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٢

زلزال مدمر يضرب نيكاراجوا ويخلف حوالي ٥ آلاف قتيل

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٢ تعرضت دولة نيكاراجوا بامريكا الوسطى الى زلزال مدمر قدرت قوته بـ ٦.٢ على مقياس ريختر خلف خرابا واسعا وراح ضحيته ما لا يقل عن ٥ الاف قتيل.

نيكاراجوا تقع على ارض زلزالية بركانية مثلها مثل العديد من دول الحزام الجبلي البركاني الممتد جنوبا من ارض النار (تييرا ديل فويجو) جنوب تشيلي والارجنتين على امتداد جبال الانديز شمالا عبر دول امريكا الوسطى وجبال المكسيك فالجبال الصخرية الامريكية وجبال الكاسكايد وجبال سييرانيفادا في غرب الولايات المتحدة على طول امتدادها داخل الاسكا، ومنها يستمر شريط البراكين مع ارخبيل الايلوشيان في شمال المحيط الهادىء الى شبه جزيرة كمشاتكا بشرق سيبيريا فارخبيل كوريل وارخبيل اليابان.

في هذا الحزام ذي القشرة الأرضية غير المستقرة عدد من البراكين اشهرها في امريكا الجنوبية شيمبورازو وكوتوباكسي وفي المكسيك اوريزابا (سيتلالتيبتل) وبوبو كاتيبلت القريب من العاصمة مكسيكو سيتي. وبركان اوميتيبي في قلب بحيرة نيكاراجوا بنيكاراجوا. بينما من اشهر براكين الولايات المتحدة بركان جبل سنت هيلين بولاية واشنطن الذي ثار عام ١٩٨٦.

هذا عن البراكين اما عن الزلازل فان الزلزال الذي خلف اكبر عدد من الضحايا في التاريخ فهو ذلك الذي ضرب اقليم شانسي بالصين يوم ٢٤ يناير (كانون الثاني) من عام ١٥٥٦ وقدر عدد ضحاياه بـ ٨٣٠ الف قتيل.

بينما يعتبر اقوى الزلازل التي وقعت خلال السنوات العشرين الأخيرة واكثرها ضحايا فزلزال يوم ٢٨ يوليو (تموز) في تانجشان بالصين اذ قدر عدد ضحاياه بحوالي ٢٤٢ الف قتيل. وقوته بـ ٨.٢ على مقياس ريختر.

ومما يجدر ذكره ان اقوى زلزال مسجل على مقياس ريختر زلزال ٢ مارس (اذار) عام ١٩٣٣ في اليابان وقد بلغ ٨.٩ إلا ان عدد ضحاياه كان قليلا نسبيا اذ كان في حدود الثلاثة الاف قتيل لانه لم يضرب منطقة مزدحمة بالسكان.

في مثل هذا اليوم.. أيضا

● مولد الممثل الأمريكي توني مارتن عام ١٩١٣.

● وفاة الامبراطور يوشيهيكو امبراطور اليابان عام ١٩٢٥.

● مولد المغنية الامريكية باربارا ماندريل عام ١٩٤٨.

● مولد الممثلة الامريكية العالمية سيسي سبايسيك عام ١٩٤٩.

● ايسلندا تقاطع البضائع البريطانية بعد حرب السمك بين البلدين عام ١٩٧٢.

● وفاة الممثل الكوميدي البريطاني العالمي تشارلي شابلن عام ١٩٧٧.

١٠ رحلات مجانية الى اوروبا بالفندق الخزامى

● من بين اكثر من ١٠٠٠٠ مشترك فازت السيدة / كاتون بالجائزة الكبرى اثناء مهرجان اورينت اكسبريس والذي اقيم بفندق الخزامى بالرياض، ستتمتع السيدة كاتون برحلة على قطار فينيس سيمبلون اورينت اكسبريس من لندن الى فينيسيا. تذكرة عودة بالطائرة مقدمة من الخطوط الجوية البريطانية خدمة الليموزين، الاقامة بفنادق لندن وفينيسيا علاوة على شيكات سياحية مقدمة من البنك السعودي البريطاني. هذا وقد بلغت قيمة الجائزة الكبرى اكثر من ١٣٠٠٠ الف ريال

وفاز بالجائزة الثانية السيد جرهام كينج دوم وهي عبارة عن نفس الرحلة السابقة وبلغت قيمة المبلغ ١٥٠٠ ريال سعودي مقدمة في صورة شيكات سياحية.

والثماني جوائز الاخرى فاز بها ضيوف الفندق وهي عبارة عن تذاكر سفر بالطائرة الى لندن، باريس فينيسيا واسطنبول علاوة على الاقامة بالفنادق ومصروف الجيب، والفائزون هم: كوجي تناكا، روزلين التس، دافيد تايلور، يوشيهيرو هاشيزومي، فاتيما بولدينج، الين هينلي، جانوس بوهم، وجيسيب كوموريتو.



في الصورة يبدو في الصف الاول من اليسار الى اليمين السيدة كاتون الفائزة بالجائزة الكبرى وجراهام كينيج دوم الفائز بالجائزة الثانية. الصف الثاني، عبد العزيز المانع من البنك السعودي البريطاني، جوهانز نايتر المدير المقيم لفندق الخزامى وسوني يعقوب من الخطوط البريطانية.

في كل مكان

● وقعت شركة «هـ. ج. هاينز» وهي احدى كبريات الشركات العالمية المنتجة للمواد الغذائية ذات النوعية المتميزة مع الشركة الكويتية للأغذية (أمريكانا) الشركة الرائدة في تقديم أشهر واكبر شبكة مطاعم للوجبات السريعة وأكبر مصنعة وموزعة للمواد الغذائية الاستهلاكية في الدول العربية إتفاقية مشتركة لتصنيع مختلف أنواع معجون الطماطم والكاتشب الشهير من ماركة «هاينز» بالاضافة الى تصنيع عدة منتجات أخرى في مصر.

وسيقوم هذا المشروع بتزويد البلاد العربية جميعها بكاتشب هاينز، والمساهمة في بناء الاقتصاد المصري عن طريق الانتاج المحلي لمعجون الطماطم من الطماطم المنتجة محليا وتخفيض استيراد معجون الطماطم من الأسواق الدولية.

الحكم في قضية مرتضى منصور ضد عادل امام في الشهر المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت محكمة جنح الدقي حجز قضية مرتضى منصور المحامي ضد الفنان عادل امام للحكم فيها لجلسة ٢٥ يناير القادم وسمحت للدفاع بتقديم مذكرات خلال اسبوع.

الجدير بالذكر ان مرتضى منصور قد اقام دعوى قضائية ضد عادل امام وبعض الصحف العربية والمصرية، طالب فيها بتعويض عن الاضرار التي لحقته مما اعتبره قذفا وسبا في حقه من جراء نشر حديث لعادل امام.







الاسواق الشعبية تتفرد بالمشترين في لندن

اقفلت المحلات الكبرى في شارع اوكسفورد ابوابها بعد ان شهدت هجمة كبيرة من المشترين الذين استفادوا هذه السنة من التنزيلات المبكرة التي اعلنتها الشركات ولم يتبق امام من فاتهم فرصة شراء هدايا الاعياد سوى السوق الشعبي في كوفنت جاردن وسط لندن الذي يقدم بضائع مصنوعة يدويا وترى في الصورة سيدة ترتب بضاعتها صباح امس عسى ان تكسب مشتريا جديدا!

... والترفيه متفرجه الحمام

... وفي الساحة نفسها لم يجد الشاب البريطاني بيتر ايتون سبيلا للمشاركة في الاعياد سوى ان يستعرض بهلوانياته فوق سلة المهملات لكنه كما يبدو لم ينجح في لفت انظار المارة وبقيت حمامات الساحة هي المتفرج الوحيد لالاعيبه وحركاته المسرحية.

أبيض و أسود

ازمة شموع

جميلة هي الحياة وظالمة. جميلة لأنها مملوءة بالحركة والمفاجآت والافراح والاتراح. مشكال عجيب يعكس مجموعة لا نهاية لها من الصور الملونة. فلا يوم يمضي في حياة واحد منا مطابق لليوم الذي سبقه او اليوم الذي يليه. وظالمة هي لأنها تعد ولا تفي بالوعود. فالشباب وعد لا يدوم: يتسرب مثل حبات الرمال الناعمة من بين الأصابع مهما قبضت عليه وتشنجت تمسكا به.

عندما يذوي الشباب تبدأ مرحلة اخرى. هذه المرحلة سميت مجازا بمنتصف العمر. متى يبدأ منتصف العمر. هل يبدأ في لحظة زمنية معينة؟ هل يبدأ في الربيع او في الصيف او حتى في الشتاء؟ هل يشعر باقترابه المرء اثناء يقظته ام انه يحدث اثناء النوم فيستيقظ الشاب من نومه يوما ليكتشف انه قد بلغ منتصف العمر. لا احد يعرف لأنك قد تكون شابا وانت في العشرين او في الخمسين. وقد تشعر بالشيخوخة وانت لم تبلغ الثلاثين بعد. ولكن هناك اجماعا في الرأي على ان منتصف العمر هو مستودع الأزمات. إذا هجر الرجل زوجته واولاده واستقال من عمله وباع املاكه واشترى تذكرة سفر حول العالم قالوا انه يمر بأزمة منتصف العمر. واذا استسلمت المرأة لنوبات من البكاء الصامت، ولزمت فراشها واهملت مظهرها وعزفت عن المرح والكلام، قالوا: كبرت واصبحت على اعتاب سن اليأس.

غير ان تشخيص الحالة لا يؤدي بالضرورة الى وصف الدواء الناجع لها ومعنى ذلك ان المجتمعات تكتفي بتعليق بطاقة على صدور اصحاب الأزمة ثم تدير لهم ظهورها.

قرأت اليوم ان خمسين مليون امريكي يحملون هذه البطاقة الافتراضية: اي تذكرة الدخول الى مستودع الأزمات. غير ان شابا في السادسة والستين قرر ان يعلن للعالم بأن منتصف العمر مظلوم وان الحكاية لا تزيد على كونها كذبة كبيرة او شماعة يعلقون عليها سلبيات التجربة. فليس كل فشل يلام على منتصف العمر ولا كل نزوع ولا كل شروع في بعثرة ارصدة العمر ولا كل سلوك عصابي.

هذا الشاب اسمه جلبرت جريم وهو خبير في علم النفس الاجتماعي ويرأس حاليا فريق بحث مكلفا باجراء دراسة تستغرق سبع سنوات كاملة للكشف عن مجاهيل هذه القارة المظلمة من عالم الانسان: القارة الواقعة ما بين الشباب والكهولة.

هذه الدراسة سوف تحدد الاسباب التي تؤدي الى استمرار النجاح والازدهار في حياة بعض الافراد، او الفشل والافول في حياة البعض الاخر.

فريق البحث مؤلف من خبراء في علم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا هؤلاء سوف يطرحون سؤالا اساسيا ثم يحاولون الاجابة عليه: ماذا يحدث للافراد ما بين سن الاربعين والستين؟ هل ترتبط تلك التطورات الفسيولوجية والنفسية بحالات الخيانة الزوجية والطلاق والكساد والافلاس التي تصيب بعض الذين تجاوزوا سن الاربعين.

قد يظن البعض ان مثل هذه الدراسة ضياع للوقت والمجهود لان كل نفس يكتب لها استمرار الحياة ذائقة منتصف العمر. كما ان الازمات تطرأ ثم تزول ويطويها النسيان او تنكمش في زاوية من زوايا الضمير. غير ان العديد من المؤسسات الاجتماعية قائمة على تمجيد الشباب والارتياب في منتصف العمر. ولذلك اصبح من الضروري ان نعرف ماذا يجري في العقل وماذا يحدث للاعضاء عندما يزيد عدد الشموع في كعكة العمر على ٤٠ او ٥٠ او ٦٠.

وعندما تظهر نتائج الابحاث سوف يعلنون براءة منتصف العمر من كل اتهام. وقد يفكرون في تسمية جديدة له: مثل الشباب الثاني او زمن الصمود.

فوزية سلامة

عرب وعجم

حسن العبادي — سليمان محمد سليمان — محمد برادة



ميشيل روكار

● محمد برادة وزير المالية المغربي استقبل مؤخرا فرانسيسكو لويث رئيس البنك الخارجي الاسباني الذي زار المغرب لبحث التعاون مع المؤسسة البنكية الاسبانية التي قامت بتمويل أغلبية العمليات التجارية في اطار مسلسل القروض الاسبانية للمغرب.

***

● الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي يستقبل غدا في مكتبه سفير الفلبين في الرياض.

***

● عمر يوسف بريدو السفير السوداني لدى المملكة العربية السعودية عاد الى مقر عمله في الرياض بعد حضوره مؤتمر الدبلوماسيين السودانيين الذي عقد مؤخرا في الخرطوم.

وفيات

انتقلت الى رحمة الله تعالى السيدة منور حمد السليمان يوم الاحد ٢٦ جمادى الاولى ١٤١٠هـ بجدة ويتقبل آل السليمان العزاء في منزل اخيها الشيخ عثمان حمد السليمان الواقع في شارع حراء بحي النهضة امام محطة النهضة.

● العقيد سليمان محمد سليمان عضو مجلس ثورة الانقاذ الوطني في السودان والناطق الرسمي باسم المجلس.. اجتمع ظهر السبت الماضي بكل الصحفيين الرياضيين بالسودان وتحاور معهم حول مستقبل مهنة النقد الرياضي والصحف الرياضية المتخصصة.

***

● حسن العبادي وزير التشغيل المغربي استقبل وجيه حسن علي قاسم (أبو مروان) سفير دولة فلسطين في المغرب حيث تم بحث موضوع القرارات التي اتخذتها منظمة العمل العربية في كل من بغداد والرباط والمتعلقة بالقضية الفلسطينية.

● جاك برنيار السفير الفرنسي في الرياض يتواجد حاليا في بلاده للاشتراك في لقاءات هناك تهدف الى تشجيع وتعميق علاقات التعاون التجاري بين السعودية وفرنسا يقودها الوزير الفرنسي للتجارة الخارجية جان ماري روش.. وقد ألقى السفير برنيار محاضرة حول هذا الشأن في غرفة التجارة.

***

● بولين كولينز الممثلة البريطانية المعروفة رشحت في قائمة افضل ممثلة في جوائز الاوسكار الامريكية عن فيلمها الاخير «شيرلي فالنتاين» وسبق لكولينز ان حصلت على جائزة التفاحة الذهبية البريطانية قبل اسابيع عن نفس الدور.

● كريستين ابراه وزيرة البيئة بدولة غانا غادرت القاهرة امس بعد زيارة لمصر استغرقت اسبوعا شاركت خلالها في المؤتمر العالمي لتغيرات المناخ.

***

● الدكتور هيمو كلنر سفير النمسا بالقاهرة اقام مؤتمرا لرجال الاعمال النمساويين الذين يزورون مصر حاليا للتعرف على الفرص الاستثمارية المتاحة في مصر خاصة في مجالات صناعات التعليب والتغليف والمياه المعدنية واسرة المستشفيات ومعالجة المياه وصناعة الكرستال.

***

● ميج ريان الممثلة الامريكية الجديدة حصلت على جائزة افضل اكتشاف سينمائي في الولايات المتحدة بعد النجاح الكبير الذي اصابته اثر عرض فيلمها الجديد «عندما قابل هاري سالي».

● ميشيل روكار رئيس وزراء فرنسا يصل الى القاهرة اليوم في زيارة خاصة لمصر تستغرق اسبوعا لقضاء احتفالات العام الجديد بمدينتي الاقصر واسوان.

مواليد

● خالد عبد الرحمن المهنا مدير مبيعات الرياض في شركة سليمان العبد العزيز الراجحي رزق وزوجته بمولودة سمياها «عبير».

***

● عبد القادر محمد احمد مدير المبيعات في مفروشات النفيسة في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد».

***

● اسامة اسعد صادق وحرمه السيدة حنان مامون عثمان حافظ رزقا بمولود سمياه «أحمد».

***

● عبد الحميد الفريح المحاسب في مكتب عبد الرحمن القصيبي للتجارة العامة رزق وحرمه مولودة سمياها «صبا» انضمت الى شقيقتيها نهلة وشذى.

***

● محمود عبد الكريم سلامة المهندس في شركة كابلات الرياض رزق وزوجته مولودا سمياه «محمد» انضم الى اشقائه اماني وعبير واحمد.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 25 December 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4045
الاثنين ٢٧ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩/١٢/٢٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠٤٥



أخبار الغد

اكتشاف

● كشف علماء الوراثة الامريكيون عن «جينة» تسمح لخلية الدم التي تحارب الاصابة بالمرض بالتعرف على عدد غير محدود من الجراثيم المتغيرة، وذلك في بحثهم عن اسلوب للسيطرة على نظام المناعة ويعتقد الباحثون ان هذه «الجينة» تقوم بتنظيم اجزاء الجينات بصورة مستمرة تاركة بداخلها خليات دموية بيضاء تعمل بالتناسق مع مضادات الجسم على قتل البكتريا والفيروسات المسببة للأمراض التي تصيب الجينات. ووصف الباحثون هذا العمل بانه اكتشاف مهم يساعد على تطوير كيفية سلامة الجسم



● تمكن طالب سعودي من قسم نظم المعلومات بكلية علوم الحاسب الآلي في جامعة الملك سعود من تصميم نظام عربي للاتصالات الادارية على الحاسب الشخصي وهو عبارة عن ميكنة كاملة لمكتب الاتصالات الادارية في الدوائر والمكاتب الصغيرة والمتوسطة.



● اثبت احد البحوث العلمية المصرية ان ثمار الفراولة والجزر من اهم العناصر الغذائية في علاج مرضى السرطان. غير انه حذر من الافراط في تناولهما بسبب احتوائهما على مادة الكاروتين (خاصة بالجزر) التي تساعد على تلوين البشرة.

زواج الأقارب والملاريا وراء انتشار الانيميا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ناقش المؤتمر الدولي الاول للوراثة البشرية الذي حضره رائد علم الوراثة في العالم الدكتور فيكتور ماكيوزيك ١٠٠ بحث تتناول احدث وسائل تشخيص الامراض الوراثية وعلاج التشوهات الخلقية وقصر القامة وسرطان الدم عند الاطفال.

واكدت الابحاث التي قدمها باحثون وعلماء ٢٧ دولة شاركت في المؤتمر، ان الامراض الوراثية ليست اقل خطرا في تاثيرها على الانسان وصحته من الامراض المعدية او ناتجة عن سوء التغذية والامراض الاخرى التي تحظى باهتمام بالغ على مستوى دول العالم الثالث.

قدم الدكتور محسن الحازمي استاذ ورئيس قسم الوراثة في كلية طب جامعة الملك سعود بالرياض مجموعة من الدراسات والابحاث الهامة.. فتعرض في إحدى دراساته الى العلاقة التي تربط بين مراض أنيميا البحر المتوسط والاصابة بالملاريا. واكد ان ارتفاع نسبة الاصابة بالانيميا (فقر الدم) يرجع الى الاصابة بالملاريا والى بعض العادات المنتشرة مثل زواج الاقارب.

وفي دراسة اخرى عرض عالم الوراثة السعودي اساليب التشخيص المعملية باستخدام الهندسة الوراثية والحمض النووي، وهي احد الاساليب العلمية الحديثة التي تسمح بتشخيص الامراض الوراثية للجنين في الفترة من ٤ـ٦ اسابيع من فترة الحمل الاولى وتساعد كذلك على اكتشاف مدى قابلية بعض الاشخاص للتعرض لمرض السكر وبالتالي يتمكن الاطباء من السيطرة عليه ومنع مضاعفاته.

ناقش المؤتمر مجموعة من الابحاث تتعلق بالامراض الوراثية الشائعة. ومن أهمها دراسة ناقشت خلالها الدكتورة إكرام عبد السلام استاذة الاطفال في كلية طب القاهرة النواحي الوراثية عند الاطفال المصابين بسرطان الدم، وأكدت فيها ان الاطفال الذين يعانون من خلل وراثي اكثر عرضة للاصابة بهذا المرض.

كما اكدت الدكتورة إكرام في دراسة اخرى عن تليف البنكرياس الحويصلي وهو احد الامراض الوراثية الشائعة والتي تصل نسبة انتشاره الى (١) لكل (٢٠٠٠) طفل ان تشخيص المرض في مراحله الاولى يمكن ان يجنب المريض ما قد ينشأ عنه من مضاعفات خطيرة قد تصل الى تأخر النمو وتليف البنكرياس والرئة والوفاة بعض الاحيان.

كما توصلت نفس الباحثة الى العلاقة الوثيقة بين زواج الاقارب وانجاب الاطفال المعوقين والمشوهين. واكدت انه كلما زادت درجة القرابة زادت نسبة هذه التشوهات.

اما الدكتورة زكية رياض استاذة الوراثة بكلية بنات جامعة عين شمس فقد قدمت بحثا عن التفاصيل الدقيقة لأثر بعض المركبات المستعملة في العلاج الكيماني للاورام الخبيثة على خلايا الدم البشري.

صباح الخير

«كفاية شعر ارجوك»

وجدت نفسي محاطا في الاسبوع الماضي برهط من الشعراء الحديثين، بمناسبة الاعلان عن جوائز يوسف الخال للمسابقة الشعرية. والاحاطة بالشعراء الحديثين كما اكتشفت اصعب بكثير من الاحاطة بشعرهم.

وفيما كنا نتذاكر في المسابقة وشروطها، توقف الزميل وقال لي: هل سمعت باشتراك شريف الراس في احدى هذه المسابقات؟ بداوا بقراءة استمارته. الاسم. اسم الام (دائما يسال فتاحو الفال وقارئو الغيب عن اسم الام وليس الاب). مقاس الحذاء. عرض الصدر. طول الانف وهلمجرا الى ان وصلوا الى السؤال. ماذا تعمل بالجائزة اذا فزت بها؟ واجاب شريف الراس على ذلك بالقول، «اشتري بها بندقية رشاشة ارش بها كل الشعراء الحديثين» لحسن الحظ لم يكن شريف الراس حاضرا، ولا الشعراء الفائزون.

وجلسنا نستمع الى ثلاث سيدات يقران علينا قصائد الشعراء الفائزين. وخطر لي سؤال. الفائزون ذكور، رجال. لماذا تقرا قصائدهم اناث؟ لقد كانت العرب تلقب الشاعر المجيد بالفحل، وهو موضوع اسهب في تفصيله الدكتور احسان عباس نقلا عن فحول الادب العربي. اما وقد انكر الاصمعي ان يعد عمرو بن كلثوم في عداد الفحول فلا ادري ما الذي كان سيقوله لو حضر مأدبة رياض الريس العامرة بهذه المناسبة.

بيد ان مستمعا واحدا استفحل به الاستحسان وراح يصرخ باعلى صوته، «يا عيني» و«الله! الله!». واستمرت صيحاته تتوالى حتى عندما لم تكن هناك اية واحدة تقرا الشعر، مما اثار عجبي وفضولي فرفعت راسي لاتطلع، فوجدت الرجل منهمكا في اكل طبق كبير من «ام علي» محاط بالكريمة والعسل. واوغل فيه بملعقة اخرى وصاح صيحة اهتزت لها اسوار القسطنطينية «ياعيني»!

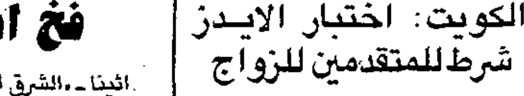
وانتهت القراءات وصعد عريف الحفل ليقول شيئا على المايكرفون. ولكنه لم يلق اذنا صاغية: «يا اخوان. اسمحوا لي». واستمر الضجيج بل وتضاعف. «اسمحوا لي يا اخوان. والنبي مش جاي اقرا لكم قصيدة. بس عندي اعلان...» والتفت بوجهي الى خلدون الشمعة. دليلي ونصيري في المصائب والملمات وقلت. «عزيزي خلدون. تعرف انا دايما دماغي يسرح ورا الاكل لما يقرون شعر حديث. بس وحياتك شو كان من شعر؟» ونظر الي الاستاذ خلدون نظرة استغراب واستنكار وقال. «والله لا اذكر شي. انا رجل مختص بالادب. ما افهم بالشغلات التانية».

وفي ساعة متاخرة من الامسية. عاد عريف الحفل الى المايكرفون ليقول. «سيداتي سادتي. نختتم السهرة بقصيدة للشاعر...» وقبل ان يكمل الجملة تعالت صرخات الاستغاثة من جوانب القاعة. «لا. ارجوك. لا.. لخاطر الله.. كفاية شعر وحياة ابوك». ولم ينتظر خلدون الشمعة حتى يبت في الامر. بل اختطف حقيبته وانسل من باب «للطوارىء فقط». وامسك المستشرق البريطاني لزلي مكلوخلن بذراعي مستنجدا فقدته من الباب المقابل واوصلته حتى مدخل الفندق لاطمئن على خروجه سالما. وفي طريقي سمعت عريف الحفل يتمم اعلانه الذي بدا به باول الحفلة. وهو انه ستكون هناك مسابقة لاشجع مستمع يصبر على سماع الشعر الحديث اطول من غيره وهذه مسابقة سنفضي بتفاصيلها للقراء يوم غد.

خالد القشطيني



وجوه المهرجين لجذب اهل الخير



يتذكر البريطانيون بين الفينة والاخرى المعوزين من مواطنيهم ولكي تحقق المؤسسات الخيرية اكبر مشاركة في التبرع يتوسل موظفوها اغرب السبل. وها هي مجموعة من الشابات وقد صبغن وجوههن بألوان المهرجين وقد حملن صناديق جمع التبرعات ملفتات النظر بلباسهن الغريب.

مع قهوة الصباح

بدأت بعطسة!

يقولون ان الافلام الكوميدية بدأت بعطسة.. وهذه العطسة دخلت التاريخ من اوسع ابوابه.. وكان ذلك عام ١٨٩٤.. ويقول المؤرخ السينمائي الانجليزي «جون مونتجومري» ان الحكاية حدثت عندما كان «المخرج» وليم ديكسون - ولقب المخرج هنا افتراضي - كان «ديكسون» يصور فيلما عاديا في مسرح «ماريا السوداء» في وست اورانج بولاية نيوجرسي لحساب شركة توماس اديسون السينمائية..

كان ديكسون يصور فيلما عندما دخل الكادر ميكانيكي يعمل في المسرح اسمه «فريد اوت» وعطس.. وسجلت الكاميرا عطسة «فريد» وعندما عرض الفيلم ظهرت عطسة «فريد اوت» فضحك كل الذين شاهدوها.. وهكذا اصبح من حق «فريد اوت» ان يحمل لقب اول ممثل كوميدي في العالم.. هذا هو راي المؤرخ الانجليزي.. ولكن الفرنسيين يقولون شيئا آخر!

المهم انه بعد عطسة السيد «فريد» اكتشف منتجو الافلام اهمية الفيلم الكوميدي وبداوا يبحثون عن مواقف حرجة لتصويرها.. مجرد مواقف.. كان يظهر ممثل وهو يتزحلق على قشرة موز.. او تنزلق عليه صفيحة مياه.. او يصطدم بشخص آخر.. هكذا فقط كانت افلام الكوميديا في البداية.. ثم تطور المشهد او الموقف الكوميدي ليصبح جزءا من موضوع.. اي ان يكون من نسيج حكاية لها بداية ونهاية.. وكان اول فيلم من هذا النوع يحمل اسم «غراميات جندي» ويقوم على قصة بسيطة:

احد الجنود يدعو حبيبته الى نزهة في الحديقة.. يجلسان على مقعد.. تظهر سيدة عجوز، وتشاركهما المقعد.. يتضايقان، خاصة وان السيدة العجوز بدات تقترب منهما كلما تباعدا عنها.. وفي النهاية لم يجدا مكانا لهما فقاما، واختل توازن المقعد وسقطت السيدة العجوز على الارض..

وتتالت الافلام.. ولكن البداية كانت عطسة.. مجرد عطسة..
اليس عندنا احد يعطس!

عبد الله باجبير

الكويت: اختبار الايدز شرط للمتقدمين للزواج

الكويت - «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان:

كشف وزير التخطيط ووزير الصحة الكويتي الدكتور عبد الرحمن عبد الله العوضي النقاب عن ان الكويت ربما تصدر مشروعا لقانون يلزم المواطنين والوافدين المقيمين لديها والراغبين باثبات خلوهم من مرض الايدز..

وقال الوزير الكويتي في ندوة صحفية عقدها امس لهذا الغرض ان الكويت مصممة على حماية المجتمع من شرور طاعون العصر.

فخ استثنائي في اليونان للمهربين وتجار السموم

اثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

الاعلان عن تطبيق اجراءات امنية استثنائية من قبل الحكومة اليونانية اثناء عطلة الاعياد كان بمثابة «فخ محكم» بالنسبة لارباب تهريب الذهب والمجوهرات الثمينة ومروجي سموم المخدرات الذين لم يتنبهوا الى ان شرطة مكافحة التهريب والمخدرات كانت من اوائل القوات الامنية التي استنفرت وان هذه الاجراءات لم تقتصر على شرطة مكافحة الارهاب.

فقد اعلن وزير الامن اليوناني امس اعتقال ثلاثة اجانب ويوناني ضبطت بحوزتهم كميات من سبائك الذهب والساعات الثمينة المطعمة بالحجارة النادرة وسموم الهيروين والكوكايين بالاضافة الى مصادرة كميات من الحشيش الهندي «كنابيس» التي لم تتمكن قوات المكافحة من القاء القبض عليهم.

وقد شكل مطار اثينا امس مصيدة حقيقية لهؤلاء واستهلت قوات المكافحة عملياتها المكثفة بالقاء القبض على هاكوب جيليان ارمني لم تكشف السلطات عن هويته وهو متلبس بجريمة نقل خمس عشرة سبيكة ذهبية من جنيف في سويسرا الى العاصمة اليونانية بلغت قيمتها ٣٤,٩٩٥ مليون دراخما يونانية يقتضي القانون تغريمه مبلغ ٦,٠٠٥ مليون دراخما اضافية بعد مصادرتها والحكم عليه فترة تتراوح بين ست وعشر سنوات.

وكان مهدي فريابي ثاني المهربين الذين سقطوا في ايدي شرطة المكافحة اثر ضبطه في المطار وهو يحاول تهريب ٣٢ ساعة رولكس ذهبية مطعمة بالحجارة الكريمة من اثينا الى روما. وقد قدرت قيمة هذه الساعات بـ ٥.٧١٥ مليون دراخما يفترض ان يغرم بعد مصادرتها والحكم عليه فترة تتراوح بين اربع سنوات وثماني سنوات ومبلغ مليون دراخما اضافية.

واعتقلت قوات الامن اليونانية كذلك المواطنة الاوروبية يولاندا ماماليّ ٥٨ عاما بعد ان ضبط بحوزتها ١٧٨ ساعة ذهبية جلبتها من جنيف في سويسرا بهدف ترويجها في اليونان في عطلة الميلاد ورأس السنة الجديدة وقد بلغت قيمة هذه الساعات ٥٠.٦٢٥ مليون دراخما يفترض ان تدفع غرامة مقدارها ٥,١٢٠ مليون دراخما بعد مصادرتها والحكم عليها فترة تتراوح بين ٦ و١٠ سنوات.

وفي مداهمة «جيمسبوندية» لشقة اليوناني كوستاس توتوزيس في إحدى ضواحي العاصمة اثينا ثم اعتقاله بعد ان ضبط بحوزته ثلاثين كيلوجرام من مادة الحشيش و٢٨٢ جراما من الهيروين و٢٧ جراما من الكوكايين.

وكشف وزير المال اليوناني امس النقاب عن نجاح قوات مكافحة المخدرات في العثور على كمية ٣.٢ كيلوجرام من الحشيش الهندي كانت مكدسة في قرية كالوهوري بالقرب من مدينة سالونيكي شمال اليونان.

لاتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

قضت ثلاث اخوات بريطانيات نحبهن حرقا حتى الموت في لندن امس بعد احتراق منزل العائلة بواسطة شمعة صغيرة كانت مستعملة في زينة شجرة الاعياد وسقطت دون ان ينتبهن.

وكانت الاخوات جستين (٤ اعوام) وانطونيتا (٨ اعوام) وتشارمين (١١ عاما) يلعبن لوحدهن في الصالة فيما ادعت والدتهن انها ذهبت لتجديد بطاقات تموين الغاز من مجلس البلدية المحلي في منطقة لويشلم وحينما عادت وجدت الدخان والسنة اللهب تتصاعد من نوافذ البيت، وحاولت بمساعدة الجيران الدخول لانقاذ الفتيات الا ان المحاولة باءت بالفشل بفعل قوة الحريق. وبعد نجاح فرقة الاطفاء في اقتحام البيت وجدت جثث الفتيات الصغيرات وقد تفحمت تماما.

وفتح البوليس البريطاني تحقيقا في الحادث لمعرفة ما اذا كانت الوالدة قد دبرت الحريق ام انه قضاء وقدر.

نكتة اليوم

ابتسامة واحدة تكفي

قال رجل لصديقه، متى تبتسم لك زوجتك؟
اجابه: مرة واحدة..
كل اول شهر!

سعيد باعباد

نافق افندي

● اجازة في اسبانيا ●

يا سينورة يا ام عيون جراحه
لاسبانيا جينا سياحه
مهما صرفنا مش كتير
حتى ولو رجعنا سباحه!

